

**جامعة الجزائر**  
**كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية**  
**قسم علم النفس وعلوم التربية**  
**و الارطوفونيا**

دراسة و تحليل السلوك اللغوي عند الطفل الذهاني ذو 08- 10 سنوات

دراسة تداولية لسرد 04 حالات

**Study and analysis of language behavior in psychotic  
children aged 8-10 years**

**Pragmatic study of narrative of 4 cases**

(مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارطوفونيا)

تحت إشراف:

أ / نواني حسين

من إعداد الطالبة:

صادقي سماح

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	المؤسسة الجامعية	الصفة
مريم درقيني	جامعة الجزائر 2	رئيسة
حسين نواني	جامعة الجزائر 2	مقرر
محمد أجرداد	جامعة الجزائر 2	عضو مناقش
شفيقة أزداو	جامعة الجزائر 2	عضو مناقش

**السنة الجامعية**

**2012/2013**

# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من شجعني وأحبني

كما أهديه إلى زوجي وأولادي : سيرين وحبيب

# كلمة شكر وتقدير

أشكر الله تعالى الذي دعوته كي أتمم هذا العمل

أتقدم بالشكر الكبير للأستاذ المشرف " **نواني حسين** " الذي وقف معي طيلة

مدة البحث رغم التذبذبات والصعوبات التي واجهتني في بحثي وحياتي

كما أتقدم بشكر كل العاملين في مصلحة الطب العقلي للأطفال ( ابن

عمران) خاصة إلى رئيسة المصلحة التي كانت دوماً إلى جانبي

كما أتقدم بشكري الكبير إلى الأصدقاء والأحاب خاصة إلى سميرة ،

سعاد وأسيا وفتيحة اللواتي تابعنني طيلة مدة البحث بالتشجيع

والنصائح

كما لا أنسى أن أتقدم بشكر خاص إلى زوجي الذي كان ورائي مراعيًا كل

ظروفي ولم ييأس ولو للحظه فقد كان مشجعاً ولائماً لي لإتمام هذا البحث.

## الجانب المنهجي

## الفصل الأول

- 06 ..... ✓ الإشكالية
- 08 ..... ✓ الفرضيات
- 08 ..... ✓ الدراسات السابقة

## الجانب النظري

## الفصل الثاني: الذهان والمسار المعرفي

- 13 ..... ✓ مقدمة
- 14 ..... 1- تعريف الإضطرابات المقدمة للتطور T.E.D (الذهان)
- 14 ..... 2- أنواع الذهان
- 16 ..... 3- خصائص التفكير عند الطفل الذهاني
- 17 ..... 4- تأثيرات التفكير على الطفل الذهاني
- 18 ..... 5- التفسير المعرفي
- 23 ..... ✓ ملخص

## الفصل الثالث: السلوك اللغوي ولغة الطفل الذهاني

- 25 ..... ✓ مقدمة
- 26 ..... 1- تطور السلوك اللغوي
- 27 ..... 2- المراحل الأساسية لتطور اللغة الشفهية
- 30 ..... 3- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي
- 32 ..... 4- اضطرابات اللغة عند الطفل الذهاني
- 34 ..... ✓ ملخص

## الفصل الرابع: السرد : أفعال الكلام و تداولية اللّغة

✓ مقدمة

- 36 ..... 1- مفهوم السرد
- 37 ..... 2- أنواع الصيغ السردية
- 38 ..... 3- أفعال الكلام و أنواعها
- 39 ..... 4- ألعاب اللّغة
- 39 ..... 5- اتساق اللّغة

40	6 تداولية اللّغة.....
42	✓ ملخص.....
	<b>الجانب الميداني</b>
	<b>الفصل الخامس: منهجية البحث و تحليل النتائج</b>
45	✓ مقدمة.....
46	1 -مكان إجراء البحث.....
46	2 -عينة الدّراسة.....
47	3 -كيفية جمع المدّونات.....
47	4 -الوسائل المستعملة في هذه الدّراسة.....
47	1.4. تقسيم التّوحد الطفلي و الذهاني C.A.R.S.....
49	2.4. حوصلة اللّغة.....
50	3.4. شبكة تحليل الخطاب(الأستاذ نواني حسين).....
50	5 -عرض النتائج (الجانب العيادي).....
55	1.5. تقديم نتائج C.A.R.S.....
55	2.5. تقديم نتائج حوصلة اللّغة.....
59	6 -عرض نتائج شبكة التحليل اللّساني (الجانب التجريبي).....
73	7 -تفسير النتائج.....
77	ملخص.....
80	الخاتمة.....
	المراجع
	الملاحق

## فهرس الجداول:

الصفحة	الاسم	الرقم
46	تعريف الحالات الأربعة	01
55	تقديم نتائج CARS	02
60	تقطيع الخطابات الأربعة	03
62	توزيع نمط التأكيدات	04
63	عدد الأسئلة الموجهة إلى المخاطب و الأسئلة التي وجهتها الحالات إلى نفسها .	05
64	استخدام أسلوب الأمر	06
68	استخدام أدوات الربط	07
69	استخدام أدوات الإشارة	08
69	استخدام التشابه و التضاد	09

مقدمة

يأخذ البعد العلاجي النصيب الكبير من اهتمام المختص الأروطفوني، فهو يسعى لإيجاد الطريقة المناسبة، والناجحة للتكفل بأي اضطراب بالرجوع إلى الأعراض والأسباب لكن هذا ينجح غالباً في حالات اضطرابات اللغة البسيطة، لكن عندما يتعلق الأمر بحالات خاصة أين تكون اللغة علامة مميزة للاضطراب، سواء على المستوى البنيوي الداخلي، أو المستوى الاتصالي الخارجي، لهذا يستدعي التعامل مع الاضطراب بأكثر مرونة، وأكثر عمق في فهم السلوك اللغوي لهذه الحالات والتي اخترنا الطفل الذهاني إحداها، بحيث سنحاول في بحثنا المتواضع تحليل سلوكه اللغوي الظاهر، ومحاولة معرفة نمط تفكيره، ودرجة فعالية الاتصال في خطابه باعتبار اللغة فعل، وليس مجرد بنية.

فالفرد بحاجة ماسة للاتصال مع الغير و ذلك لأسباب عديدة منها :

- إثبات وجوده، و إثبات ذاته، مع الحاجة إلى العواطف،
- ( besoin d'affection et d'appartenance ) و كذلك الإحساس بالأمان ، و تلبية الحاجات الأساسية الأولية الفيزيولوجية كالعطش ، و الأكل .... الخ فلا يمكن تحقيق كلّ هذه الطلبات دون الاحتياج إلى الآخرين. ( Maslow2001 )

و من هذا المنطلق فالاتصال هو تبادل معاني بين الأشخاص و ذلك عن طريق استقبال و إعطاء رسائل أو رموز ( DIVTO 1993 )

و يمكن أن يكون الاتصال على شكل فردي ( ANALOGIE ) أو بين الأشخاص ( INTER PERSONAL ) و يكون على شكل قصدي ، أو على شكل مقابلة ، و ذلك بحاجة الالتقاء ، و المقارنة أو يكون لغرض معيّن كالتعلّم ، و التأثير أو المساعدة، ( ZAJONS1967 )

و من شروط الاتصال أن يكون هناك طرفين: طرف يستقبل، و طرف يرّد و هذا يتطلب كفاءة و مهارة، و نوع من الارتياح، كما نحتاج للدخول في العلاقة، و الرغبة في التواصل كذلك إلى عمليّتي الترميز و فك الترميز.

كما نأخذ بعين الاعتبار في عملية التواصل ، القدرات المعرفية ، و المحيط الثقافي ، و ذلك لاختيار الرمز الملائم ، و كذلك القنوات غير اللفظية و هي التي تعطي صبغة نوعية



للشكل و التي تتمثل في القنوات الحسية كالبصر ، الحركة ، السمع و اللمس كما أنه هناك عناصر أخرى تتدخل في التخاطب مثل العلاقة مع الآخر و ذلك يظهر في إختيار الموضوع مثل نبرة الصوت و تأويل الضمني و بهذا يمكن تمييز الرسائل التي تترجم الانفعال و الإحساس أو التي تقصد التحكم في الخطاب (التنافس ، القرار، أخذ الكلمة في الحوار ) ( DIVTO 2001 ) فالتخاطب أو الاتصال هو نوع من عقد اشتراك بين الأشخاص لكن هناك في بعض الحالات المرضية أين يكون الاتصال الاضطراب الأساسي بحيث لا يتم هذا النوع من التعاقد و المشاركة لأن شروط التي تحدثنا عنها سابقا لا تتوفر لا من ناحية الشكل أو المضمون فهناك عدم التوازن و التكافؤ في العلاقة و القدرات الاتصالية و المثال على ذلك الطفل الذهاني الذي يأخذ النصيب الكبير من اهتمام الأخصائيين النفسانيين و المختصين في اللغة و اللسانيات لأن الأمر لا يتعلق باضطرابات اللغة البسيطة بل هو أبعد من ذلك فهو يخص المستوى البنيوي الداخلي و المستوى الاتصالي الخارجي و هذا ما يستدعي التعامل مع الاضطراب أكثر مرونة و أكثر عمق في فهم السلوك اللغوي لهذه الحالات لأن طريقة التعامل و كيفية تناولها للكلام ملفتة للانتباه فهي تخرج عن نطاق أشكال الاتصال المعروفة فلا يمكن معرفة قواعد لغتها فلماذا نحاول في بحثنا المتواضع تحليل سلوكه اللغوي الظاهر و محاولة معرفة نمط اتصاله و درجة فعاليته في الخطاب باعتبار اللغة فعل و ليس بنية ، فالطفل الذهاني شخص موجود و حاضر له تجارب يخزنها في ذاكرته و له قدرات معرفية يستخدمها و يستحضرها عندما يحب و يريد ذلك في الوقت الذي يحدده هو و بالتالي لديه نوع من النظام و المنطق الذي يسير عليه و هذا ما يؤدي إلى تفكير لكن تفكير نوعي و خاص تعكسه لغة خاصة به و في هذه الدراسة لا نحاول أن نفسر كيف يفكر الطفل الذهاني أو كيف تتطور لغته لأن ذلك صعب جدا و لا يفيدنا في فهم لغته و إنما نحن بصدد تفسير و تحليل خطابه عن طريق كلامه.

و بالتالي لديه نوع من النظام و المنطق الذي يسير عليه و بذلك لديه تفكير لكن نوعي و خاص تعكسه لغة خاصة به.

و في هذه الدراسة لا نحاول أن نفسر كيف يفكر الطفل الذهاني أو كيف تتطور لغته، لأن ذلك صعب جداً و لا يفيدنا في فهم لغة هذا الطفل. و إنما نحاول أن نفسر و نحلل خطابه عن طريق كلامه.

و من أجل القيام بهذه الدراسة يجب أن نتعرف على الذهان و أنواعه و على خصائص التفكير و تأثيره على الطفل الذهاني و من المهم التعرض للمسار المعرفي و كان هذا في الفصل الثاني أما في الفصل الثالث فقد تطرقنا إلى تطور اللّغة عن الطفل العادي و المراحل الأساسية لهذا التطور و العوامل المؤثرة في نمو اللّغة و تعلم الكلام ثم انتقلنا إلى معنى اللّغة عند الطفل الذهاني و مختلف الاضطرابات اللّغوية التي يعاني منها و في الفصل الرابع كان لابد من التعرض إلى أهم المفاهيم :- السرد ، - الكلام ، - التداولية كما تطرقنا إلى الصيغ السردية المختلفة ، أفعال الكلام و أنواعها ، ألعاب اللّغة ، اتساق اللّغة و تداولية اللّغة.

أما في الفصل الخامس أي الجانب الميداني فقد قمنا بتقديم عينة و مكان البحث و الوسائل المستعملة في هذه الدراسة و التي تتمثل في سلم تقييم التوحد cars و فحص اللّغة ثم قمنا بتقديم شبكة تحليل السلوك اللّغوي للأستاذ نواني حسين التي تعتبر مركز البحث ثم قمنا بعرض نتائج كل وسيلة و قد فصلنا أكثر نتائج شبكة التحليل و بعد ذلك يأتي تحليل نتائج و أخيراً أدرجنا خاتمة فيها ما توصلنا إليه من نتائج .

الجانب المنهجي

## الفصل الأول:

- الإشكالية
- الفرضيات
- الدراسات السابقة

## الإشكالية:

يهدف كل فعل اتصالي إلى النَّصح، التَّمني، الأمر أو الاستهزاء و ذلك حسب السِّياق الكلام .

ففعل الإتصال، أو الفعل اللغوي مرتبط بما يقصد من أدائه ( القصدية) وهذا يعني أن اللّغة ليست مجرد تركيب، أو تسلسل كلمات.. وإنما هي اختيار الكلمة في زمان ومكان معينين لتحمل معنى معين لغرض اتصال معيّن، وهادف ( Raimbault, p Zy 1976).  
(Gourier).

نتداول كثيراً مفاهيم اللغة ، و العلاقة في مصلحة الطب العقلي للأطفال، أين نقوم بالتكفل بالأطفال، وأخص بالذكر الطفل الذهاني، لأنها الفئة المهمّة التي تتوافد على الفحص الخارجي أو المستشفى اليومي.

ولاحظنا أن المشكل الوحيد، والأهم عند هذا الطفل هو مشكل الاتصال، وتؤدي هذه الصعوبة إلى عدم تحديد المنهاج العلاجي الذي يجب إتباعه، فهذا ليس مجرد تأخر لغة، أو تأخذ كلام، بل الإضطراب أعمق من ذلك فهو يمسّ بنية اللغة، وكيفية توظيفها.

فالطفل الذهاني، ذكي نسبياً، يسمع جيّداً، يتحرّك لكن لا يتكلّم وإن توصل إلى الكلام فيظهر خلل على مستوى كلامة أو خطابة ، ( Tridon, 1987 ).

و هذه الفئة من الأطفال تملك مهارات مثل إعادة كلمات في جملة أو في تسلسل كلمات لكنهم يجدون صعوبات في إعطاء معنى لهذه الكلمة ، أي صعوبة الترميز (symbolisation) كما أنّهم لا يستطيعون التّوصّل إلى اللّعب الرمزي ( Faire semblant ) ( Harmilin, et al 1970).  
(O'connor, 1970).

وتظهر هذه الصعوبات بشكل آخر إذا توّصل إلى مرحلة الكلام، فيمكن أن يبني جمل سليمة من الناحية التركيبية لكن تفتقد إلى القيمة الإتصالية التداولية، كما نجده ينتقل من فكرة إلى أخرى، أو من سياق إلى آخر دون رابط المعنى، أو وجود الداعي لذلك أي يفتقر إلى الوضوح و الإنسجام.

كما أنه نادراً ما يوجه كلامه إلى الغير و إن فعل ذلك ، فهذا بغرض شيء يريده ، أي يتواصل عندما يريد ، فليس كما يريد الطرف الثاني ، أي لا يتبع مبادئ الإتصال المعروفة:

-و التي تتضمن : استقبال المعلومة ، و تحليلها ، و بعدها إرجاع الإجابة إلى الشريك في الكلام وفقاً لسياق ، و غرض إتصال حسب حلقة (Chanon) فالطفل الذهاني فهو لا يستطيع أن يستقبل الكلام ، و يحلله أو يرجع الإجابة إلى الطرف الآخر ، بشكل مناسب وفي الوقت المناسب .

فهو غالباً ما يتوقف عند مرحلة الاستقبال : أو حتى لا يستقبل لأنه يكون مشغول بأشياء أخرى يبعد بها نفسه عن كلّ وضعية مواجهة و اتصال مع الآخر .

و لهذا السبب تكون خطاباته فقيرة إلى كلّ معنى تداولي أو اتصالي فهو إمّا في حالة سرد مستمرة إلى درجة الملل لأنه لا يؤثر فينا ، و إن حاولنا الفهم ، فنجده إمّا يتكلم عن موضوع لا يتماشى و سياق الكلام ، أو عن موضوعات لا تهمننا و لا تفيد أي معنى ، لأنها تبقى موضوعاته التي يختارها هو ، و يريدها هو ، فلا أحد يشاركه الكلام .

فلهذا نجد خطابه فارغ ، و سطحي ، مجرد سرد الأشياء ، أو لأحداث فقط.

و يظهر في هذه الحالة بشكل واضح أنّ إضطراب اللغة الموجودة عند الطفل يتعدى كل الأشكال المعروفة لباقي الإضطرابات لأنّ الصعوبة تظهر في حضور ، أو غياب اللغة ، لأنها مشكلة اتصالية علائقية ، لأنّ بدون الدخول في علاقة مع الآخرين ، و عدم التواصل معهم يبقينا منعزلين ، و متركزين حول أنفسنا .

و لهذا نحاول بقدر الإمكان عند التعامل مع هذه الفئة من الأطفال أن نستدعي أشكال ، و طرق أخرى لإمكانية الاتصال مع الطفل ، و هذا عن طريق محاولة توجيه نظره إلينا ، و توجيه سمعه ، و لمسه إلى أشياء محددة . أي يبدأ بمواجهة حسية ملموسة (concrète) كي نتمكن من تحفيزه ليستخدم اللغة ، لأنّ لديه لغة ذات خصوصيات و مميزات معينة مثل : التكرار ، القولية ، الكف ، إلى آخر ذلك .

و لهذه الأسباب كلّها ، يجب استخدام طريقة تحليل تلم بكلّ عناصر الاتصال ، و لا تقتصر على تحليل تركيبى محض ، و إنما بتحليل على باقى المستويات : الدلالية و التداولية.

وبناء على ذلك يمكن طرح التساؤلات التالية :

1. هل تحليل السلوك اللغوي عند الطفل الذهاني يعكس نمط الاتصال؟
2. ما هي خصوصيات و مميزات الخطاب عند الطفل الذهاني ؟
3. هل تعتبر القناة غير اللفظية منفذ للإتصال ؟
4. ما هي طبيعة الإضطرابات التي يتميّز بها الطفل الذهاني ؟
5. كيف يمكن معرفة مدى وضوح و انسجام خطاب الطّفّل الذّهاني.

**الفرضيات:**

1. يعكس تحليل السلوك اللغوي عند الطفل الذهاني نمط اتصاله .
2. تمتاز لغة الطفل الذهاني بخصوصيات معيّنة .
3. تعتبر القناة غير اللفظية منفذ للإتصال .
4. تظهر طبيعة الإضطرابات في مستويات التحليل اللساني المختلفة (تركيبى ، دلالي ، و اتصالي) .
5. تعتبر شبكة التحليل اللغوي المكيفة في الوسط المتحدث باللّغة العربية للأستاذ نواني حسين أنجع وسيلة لتناول مفهومي وضوح و الإنسجام .

**الدّراسات السابقة في تحليل اللغة عند الطفل الذهاني:**

أصبح تحليل الخطاب في الميدان المرضي أكثر تقنيا خاصة مع تدخل كل التساؤلات والكفاءات المقترحة، بحيث يريد البعض فهم توظيف (le fonctionnement) الخطاب الخاص بالمرضى والبعض الآخر يهتم بمسار العلاج (la guérison).

ولا يهم إن كانت الدراسة تفسيرية وتأويلية والتي يقوم بها اللسانيون أو تكون دراسة بغرض الفهم والتحسين التي يقوم بها الأطباء النفسيين والمهتمين بالتحليل النفسي ولكن ما يستدعي هو الحصول على بعض الملاحظات وفي هذا المجال نقدم بعض الدراسات:

**الدراسة الأولى** والتي قام بها المحللين النفسيين ( **Raimbault, p Zy Gourier** ) في عام 1976 و التي تخص بعض عناصر الخطاب المأخوذة من فحص طبي أي العلاقة ( طبيب – مريض) بحيث كانت منهجية العمل تعتمد على تسجيل ونسخ مقابلات مع أطفال مرفوقين مع أهاليهم إلى فحص طبي خاص.

الهدف من الدراسة هو التحكم في بنية الخطاب في العلاقة: طبيب – طفل / والد وذلك باستعمال مفاهيم تحليلية بغرض تحديد كيفية فتح و غلق خطاب طبي.

لكن الملاحظ في هذه الدراسة أن الخطاب الطبي يفضل بعض العناصر ويهمل أخرى، والنتيجة هي أن الموضوع الأول قد تحول إلى مواضيع أخرى.

فقد أبرز هذا العمل أهمية مفاهيم " نوع الخطاب" و مساحة التواصل " Surface d'échange

**أما الدراسة الثانية** و التي قام بها ( **H . Kachele,1992** ) أين يحاول تعيين المسار النفسي العلاجي من خلال التسجيل التفصيلي لجلسات العلاج المجزئة في بنك من المعلومات.

منهجية البحث كانت على هذا الشكل:

تم تسجيل الجلسات المنسوخة كلمة بكلمة وذلك بإتباع قواعد معينة.

أخذت بعين الاعتبار عدة أبعاد: أبعاد شكلية، وذلك بعد كل الكلمات المنطوقة من طرف المعالج والمفحوص.



كانت النتيجة هو أنه لا توجد علاقة بين عدد الكلمات المنطوقة من طرف المعالج والمفحوص، بحيث أنه لا يمكن أخذ الكلام بطريقة مستقلة بالنسبة للمشاركين اثنين.

أما الدراسة الثالثة و التي قام بها الطبيب النفسي (J.P KLEIN) تتناول الكثير من مستويات التنظيم اللّغة: (Thématique)، تركيب، بعض الإختلالات في مستوى الوظيفة الدلالية وتجانس النص ومدى تدخل المفحوص في الخطاب.

الهدف من الدّراسة وضع مميزات لفظية جديدة للأشخاص الذهانيين.

بينت الدراسة أن المراهقين الذهانيين يفضلون الخيال أما المراهقين العادين يفضلون الواقع.

من الناحية التركيبية لا يوجد فرق بين المجموعتين بينما هناك مشاكل على مستوى التحليل الدلالي فيما يخص الربط، المنطق والمرجعية، وهذا ما يغلب على خطاب المراهق الذهاني.

كما أجريت دراسات عديدة في مجال تحليل الخطاب اللساني المرضي في الجزائر و نذكر منها : أطروحة الدكتور محمد حولة تحت إشراف الأستاذ نواني حسين سنة 2010 في مجال علم النفس اللغوي و المعرفي و التي تخص تطبيق شبكة تحليل الخطاب على مفحوصين يعانون من الحبسة بحيث يتم في هذه الدراسة تحليل مدونتي السرد و الحوار لحالات العينة (36 حالة) و ذلك عن طريق تسجيل خطابين لكل حالة و كانت النتائج هي افتقار الخطابات إلى العناصر التي تجسد التفاعل اللغوي الحقيقي.

# الجانب النظري

## الفصل الثاني: الذهان والمسار المعرفي

### مقدمة

1. تعريف الاضطرابات المقترحة للتطور T.E.D(الذهان) .
2. أنواع الذهان.
3. خصائص التفكير عند الطفل الذهاني.
4. تأثيرات التفكير على الطفل الذهاني.
5. التفسير المعرفي.

### ملخص.

## مقدمة:

نقوم في هذا العمل بتقديم أنواع الذهان، وتناول التفكير عند الطفل الذهاني، ومعرفة مدى تأثير التفكير على الطفل الذهاني ونتطرق لتفسير المعرفيين للمسار الذهاني.

غالباً ما نتناول موضوع الذهان في التحليل النفسي أي يبقى دائماً مرتبط بالتاريخ المرضي، و الشخصي للطفل و مع تطوّر الدّراسات ، اتخذ الاهتمام بالذهان منحى آخر ، ألا وهو المنحى المعرفي ، أي أصبحنا نتناول التفكير ، و اللغة عند الطفل الذهاني ، و مدى تأثير التفكير عليه و لذلك نتطرق لتفسير المعرفيين للمسار الذهاني لأنّ الذهان لم يقتصر على أنه اضطراب نفسي و بنيوي ، و إنّما يتعدى إلى اضطرابات مرضية ، علائقية و اتصالية كما تتعرّض لأنواع الذهانات ، و خصائص التفكير عند الطفل .

## 1. تعريف الاضطرابات المقتحمة للتطور (الذهان) :

تدخل الاضطرابات الذهانية في إطار الاضطرابات المقتحمة للتطور

(**Troubles Envahissants Du Développement**) و قد أخذت هذه الأخيرة اهتمام كبير من طرف الطب العقلي للأطفال خاصة من الناحية العيادية .

ظهر هذا المفهوم عام 1966 و التي اعتبرت نوع من أنواع الذهان و في 1990 ظهرت تسميات أخرى لنفس أعراض اضطرابات ذهانية في الولايات المتحدة الأمريكية بحيث سميت (**MCDD**) (**Multiple Complex Developmental Disorders**) من طرف فرقة البحث **yala** و قد اعترفت التصنيفات الأمريكية (**DCM**) و التصنيفات العالمية (**CIM 10**) بهذه الأنواع من الاضطرابات العيادية و دخلت ضمن زمرة الأطفال (**TED**) ثم قامت تصنيفات الفرنسية ترجمت الاسم (**MCDD**) إلى التسمية (**Dysharmonie Multiple et Complexe Developpement**) و يعتبر هذا الاسم المرجع الفوري للذهان و في التصنيفات الفرنسية (**LA CFTMEA**) يندرج التّوحد ضمن الاضطرابات المقتحمة للتطور و بالتالي نجد أن الذّهانات و أنواع التوحد تكون في نفس التصنيف (**TED**) و ذلك لاشتراكهم في الكثير من الأعراض مثل : اضطرابات ، اللّغة و الاتّصال ، السلوكيات القولية (**Les Comportements Stereotypes**) و الاضطرابات العلائقية و المشاكل المعرفية و العامل الأساسي المشترك بينهم هو الإنتماء إلى نفس البنية و النواة (**psychotique Ou Le**) (**La Structure Noyau psychotique**) و الاختلاف يكون على مستوى الدّرجة و الحدة و تطور الاضطراب مع تطور العمر و قد اعتمدنا في هذا الجانب من العمل على التصنيفات الفرنسية (**CATEGOERIES DE (LA CFTMEA R-2012)**) حسب هذه التصنيفات تترتب الاضطرابات مقتحمة للتطور على الشكل التالي :

## 2. أنواع الذهان:

### 1.2. التوحد الطفلي المبكر : ( kanner )

يظهر هذا الاضطراب في السنة الأولى من العمر و يمكن تشخيصه قبل سن الثالثة أعراضه :-اضطرابات حادة في بناء العلاقات مع الأشخاص و العلاقات الاجتماعية -إصابة نوعية الاتصال (غياب اللّغة أو مشاكل حادة على مستوى اللّغة و قصور على مستوى الاتصال غير اللفظي).

- سلوكات مكررة قولبية مع القولبية الحركية .
- اضطرابات معرفية .
- اجتناب التغيير (recherche de l'ummuabilte).

### 2.2. التوحد (Atypique):

بحيث يختلف عن الشكل الأول، لأنه يظهر بعد سن الثالثة، لأن التأخر الذهني يكون عرض مرافق له .

### 3.2. الذهان المبكر المر فوق بالتأخر الذهني(psychose précoce déficitaire)

يظهر عند الأطفال الذين لديهم تأخر عقلي مهم ( دون معرفة السبب المحدد) بحيث تكون صعوبات في الإتصال، وفترات من إضطراب السلوك: عنف وإندفاعية.

### 4.2. الإختلال الذهاني:

يظهر إبتداء من سن الثالثة أو الرابعة والأعراض تختلف من طفل لآخر وحيث أنها تتغير من وقت لآخر ويتميز هذا الإختلال بتطور غير متجانس، بحيث يكون هناك فرق بين الجانب النفسي العاطفي، الجانب المعرفي، والنمو الحسي الحركي، فكل مستوى يتطور بصفة إستقلالية نسبيا عن باقي المستويات الذي ينتج عنه عدم تجانس في التفكير والإنفعالات والعلاقات الاجتماعية، وهذا ما يهدد إنقطاع العلاقة مع الآخر.

نجد أن الأعراض تختلف من حالة إلى أخرى و حتى لنفس الطفل بحيث تتغير أثناء التطور فمثلا تكون أسباب الفحص الأولى هي : الاضطرابات العضوية (somatique) أو سلوكية مثل فرط الحركة أو حالات الكف الحادة أو المخاوف الهيستيرية أو الوسوسية فيكون هناك اختلال في ظهور اللّغة و الحركة بدون أن يكون هناك تخلف ذهني كما تكون عدة محاولات تدرس و ذلك راجع للتخوف المدرسي و مشاكل التعلم و بالرغم من اختلاف الأعراض فهي تشترك في الآليات التالية :

- التهديد بالانقطاع عن العالم كما نجد غياب أو عدم تنظيم الانفعالات مع الواقع

- الميل إلى انحراف التفكير بسبب الانفعالات و التمثيلات .

- ظهور القلق مثلا القلق المصاحب للاكتئاب (les angoisses depressives) و قلق

الانفصال **les angoisses de séparation** .

و تعتبر هذه الاضطرابات أهم اضطرابات المقتحمة للتطور و هناك و اضطرابات أخرى مثل فصام الطفل .

### 3. خصائص التفكير عند الطفل الذهاني:

يلعب التفكير دورا أساسيا في التعلم بعد المرحلة الحسية الحركية فعندما أقول " تعلم "، فهذا يعني أنني قادر على التحرر (se détacher) من البعد الملموس للأشياء من اجل بناء تمثيلات ووضع روابط دالة بين هذه الأشياء.

في حين أن الطفل الذهاني يضع علاقة ، أو مسار (processus) من نوع آخر الذي يعيق التعلم، وتتمثل هذه المسارات في : التجانس (l'homogénéisation)، والانشطار (le clivage).

### 1.3. التجانس:

استعمل هذا المفهوم من طرف **Hockman et misés** والذي يرجع إلى فكرة عدم التفريق *L'indifférensation*، والى مفهوم *immuabilité* الذي إستعمله **Kanner** من قبل.

فالطفل الذهاني، أو المتوحد ينتهج مسار فعال للسيطرة على محيطه للحفاظ على إستمرارية *immuabilité*، أي يرجع كل شيء إلى نفسه، وتمحى كل الفروقات.

فالقولبية والحالة العنيفة تعبر عن قلق الطفل في عدم النجاح من حمايته من إدراك تغير في محيطه، والمقاومة في هذه الحالة تصبح وسيلة دفاع لكل تغير، وهذا ما يجعل الصعوبة في التجريد، والترميز في التعلم المدرسي، لأن لديه مشكل في تحول *transposer* وتعميم الإكتسابات.

### 2.3. لإنشطار:

وهو يعتبر آلية دفاع ثانية بعد التجانس، يستعملها الطفل الذهاني ويتمثل الانشطار في اعتبار الموضوع حسن وسيء في نفس الوقت وهذا يتبع الانشطار الحاصل في الأنا:

فالطفل الذهاني يميل إلى تجزيء العالم المحيط، لايجري علاقات بين الإدراكات، الانفعالات والتمثيلات، كما يجد صعوبة في بناء نفسه كموضوع، أو كشخص موحد، وهذا ما يؤدي إلى عدم تعرفه على الآخر على أنه شخص له إدراكات، وأحاسيس مميزة. وهذه الآلية تؤثر على بناء المعرفة أيضا.

فمثلا: من أهم أسس التعلم هو العمل على تمثيلات الموضوع المدروس بشرط أن يبقى محافظا على وحدته (أي الموضوع) أي يبقى هو نفسه، لكن الانشطار يكون عائق أمام قدرات تمثيل الموضوع لأنه يصاحب آليات دفاع مثل : الإسقاط (*Laprojection*) (والإنكار ( *le deni*)).



إذن خصائص هذا التفكير من التجانس والانشطار تسبب صعوبات في القدرة على التمثيل والترميز.

وهذه الآليات لها تأثير سلبي على الكلام، الإتصال، والعلاقة مع الآخر.

#### 4. تأثيرات نمط التفكير على الطفل الذهاني:

##### 1.4. تأثيرات على الكلام:

غالبا ما يفتقد كلام الطفل الذهاني إلى القيمة الاتصالية فهو لا يحتمل استدعاء الماضي، بالرغم من وجود قصدية للإتصال لكن بمنطق لا يستوعبه المتكلم معه.

فمثلا: يسند أو يرجع الطفل الذهاني لشريكه وضعية غير معاشة من طرف هذا الأخير، فالرسالة تكون سهلة في فك رموزها، سليمة من الناحية التركيبية وتتبعها بنبرة تقي بالهدف.

أي الجملة لا تحمل أي غموض لا من الناحية التركيبية ولا من الناحية الدلالية، لكن الطفل يقصد نفسه، فيجد صعوبة في اعتبار نفسه كموضوع مستقل يبني تفكيره الخاص. والتعرف على هذا التفكير فيما بعد لكن بينيه حسب مسارات خاصة ومنطق لا يفهمه إلا هو. وهذا ما يجعل المخاطب معه لا يستوعب ما يقول بالرغم من أن شكله الخارجي مفهوم.

##### 2.4. تأثيرات على العلاقة مع الآخر:

كما ذكر سابقا أن الطفل الذهاني يجد صعوبة في إدراك نفسه كشخص يتواصل مع الآخرين وهذا ما يجعله لا يدخل بسهولة في علاقة معهم أي لا يعتبرهم أشخاص، ولا يتعرف عليهم كأفراد. وبالتالي لا يستطيع أن يضع كلمات وأفكار على كل ما يعيش

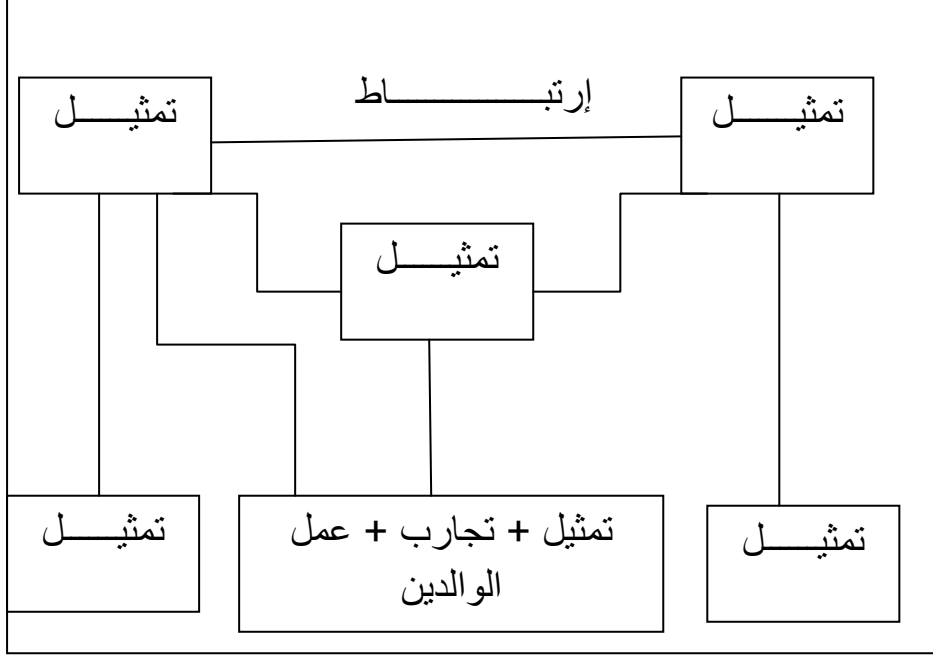
(Hochmann , Bion)

##### 5. المسار المعرفي: الخلل النوعي (Le dysfonctionnement spécifique)

يستعمل الطفل الذهاني مسارات معرفية نوعية (processus cognitif spécifique) التي تسمح بتحديد بعض الآليات النفسية المرضية في المسار الذهاني (processus psychotisant).

وهذا ما يجعل وجود تعارض بين المسار الذهاني والمسار المعرفي.

يقوم الرضيع بإدخال تمثيلات إلى الجهاز النفسي مع تمثيلات متواجدة من قبل وذلك يتم من خلال تجارب متسلسلة حتى يصل الطفل إلى بناء تمثيل. يضاف إلى ذلك العمل النفسي الذي يقوم به الوالدين ومنه تمكنا من صياغة المخطط التالي:



### صورة رقم (01) تمثل الجهاز النفسي

وينتج عن ذلك علاقات مستدخلة Intériorisées بين عناصر متشابهة وأخرى غير متشابهة التي تساهم بدورها في بناء الحياة النفسية للطفل، وفي نفس الوقت تخزين الانفعالات المناسبة لها وفي وقت لاحق يتمكن الطفل من وضع مكتبة داخلية بحيث يفرق بين ذكريات التجارب النفسية والذكريات التي يعيشها الآن ثم بعد ذلك يضع حكما حول هذه الذكريات، فمثلا إذا كانت التجربة مشابهة لتجربة موجودة في فكره فحكمه هو:

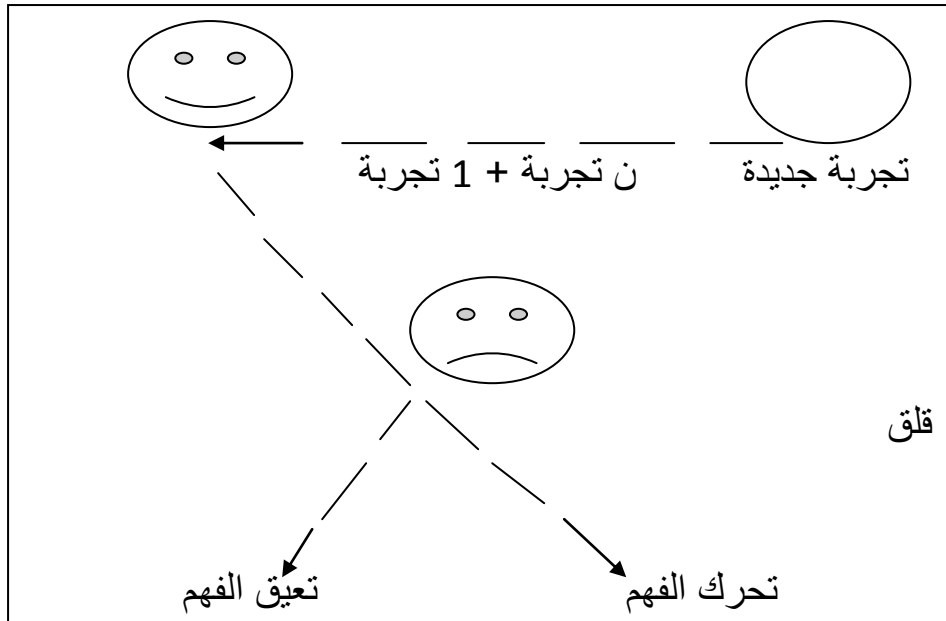
ن ( عدد التجارب المخزنة في الفكر ) + 1 ( التجربة الجديدة المشابهة ).

وبهذا الشكل تكون قد أثرت رصيد التجارب السابقة. وإذا كان العكس أي التجربة غير مشابهة فهذا يؤدي إلى قلق (Angoisse) وهنا يكون نوعين من الإجابة:

الأولى: " التجربة مهمة، لكن ماذا تخص ؟.  
وأما الثانية: " هي مقلقة جدا، التجربة جديدة وهي تفوق قدراتي وليس لدي القدر الكافي من الطاقة لمحاولة فهمها؟ ".  
وفي هذه الحالة يكون القلق محرك للفهم.  
وفي الحالتين تبقى التجربة معلقة في الجهاز النفسي، يحيطها القلق، لكنها لا تصل إلى مرحلة التسلسل مع باقي التجارب السابقة وإذا ربطنا هذا بالفكر الفرويدي (Freud)، فيكون التالي:  
في حالة تحقق الفهم: يرتبط الموضوع أو التجربة بالتمثيل ثم إرتباط التمثيلات ببعضها البعض.  
وفي حالة عدم تحقيق الفهم: تكسر الرابطة بين عناصر الحياة النفسية وهذا يعني عدم فهم العالم.

وهذا ما يعيق الطفل الذهاني، بحيث كلما حاول تحقيق معادلة موضوع + تمثيل تتدخل دافعية توقيف الربط أو الموت la pulsion de déliaison ou mort الإيقاف العلاقة.

و منه تمكنا من صياغة المخطط التالي:



**صورة رقم (02) تمثل بناء التمثيل في الجهاز النفسي**

وهذا ما يؤكد أن للبنيات المعرفية دور تكييفي ودور دفاعي. فالفكر بيني ويتحكم في الواقع من جهة ولكن من جهة أخرى يبعد Le pulsionnel. ليتحقق نشاط الارتباط بين الموضوع و تمثيله.

وبالرغم من عدم وجود نشاط الارتباط عند الطفل الذهاني الذي حل محله نشاط التفكير وكسر العلاقة، إلا أنه وجد وسيلة لحفظ العلاقة مع الموضوع وذلك عن طريق الإتصال المباشر مع الموضوع بواسطة اللمس.

ويعتبر المسك Le grasping أحد الطرق الأولى للبناء المعرفي، وذلك بسبب ظهوره المبكر منذ السنة الأولى يستثير الطفل بالأشياء الموضوعة أمامه، وهذا يدخل في أول اتصال مع الموضوع، ثم يبين علاقة مع هذا الموضوع، والتعرف عليه يعطي معنى نفسي لهذا المسك.

وبعد ذلك يكتشف الطفل العمق، وهو البعد الثالث في الأشياء، بحيث يمثل المكان الذي توضع فيه الأشياء من جهة، والوسيلة التي تسمح له بأخذ أو احتفاظ أو ترك الأشياء من جهة أخرى. وهذه التجارب تؤدي إلى تمثيل الموضوع الذي ليس في يده، وفي نفس الوقت يصبح الطفل يركز على الأحاسيس التي لها علاقة بالموضوع الذي يأخذه ويرميه. ومن بين هذه الأحاسيس التحكم Contrôle tonique.

لكن نتساءل: وإذا استمر الطفل في نمط المسك؟

- هذا يعني أنه لا يصل إلى مرحلة إضفاء المعنى النفسي، وهذا ما يحدث بالفعل عند الطفل الذهاني، فما هو الحل؟.

- في هذه الحالة يكون الحل الوحيد هو استمرارية الاحتفاظ بالموضوع باليد ( الاحتفاظ باللمس، والإستمرارية في الزمن).

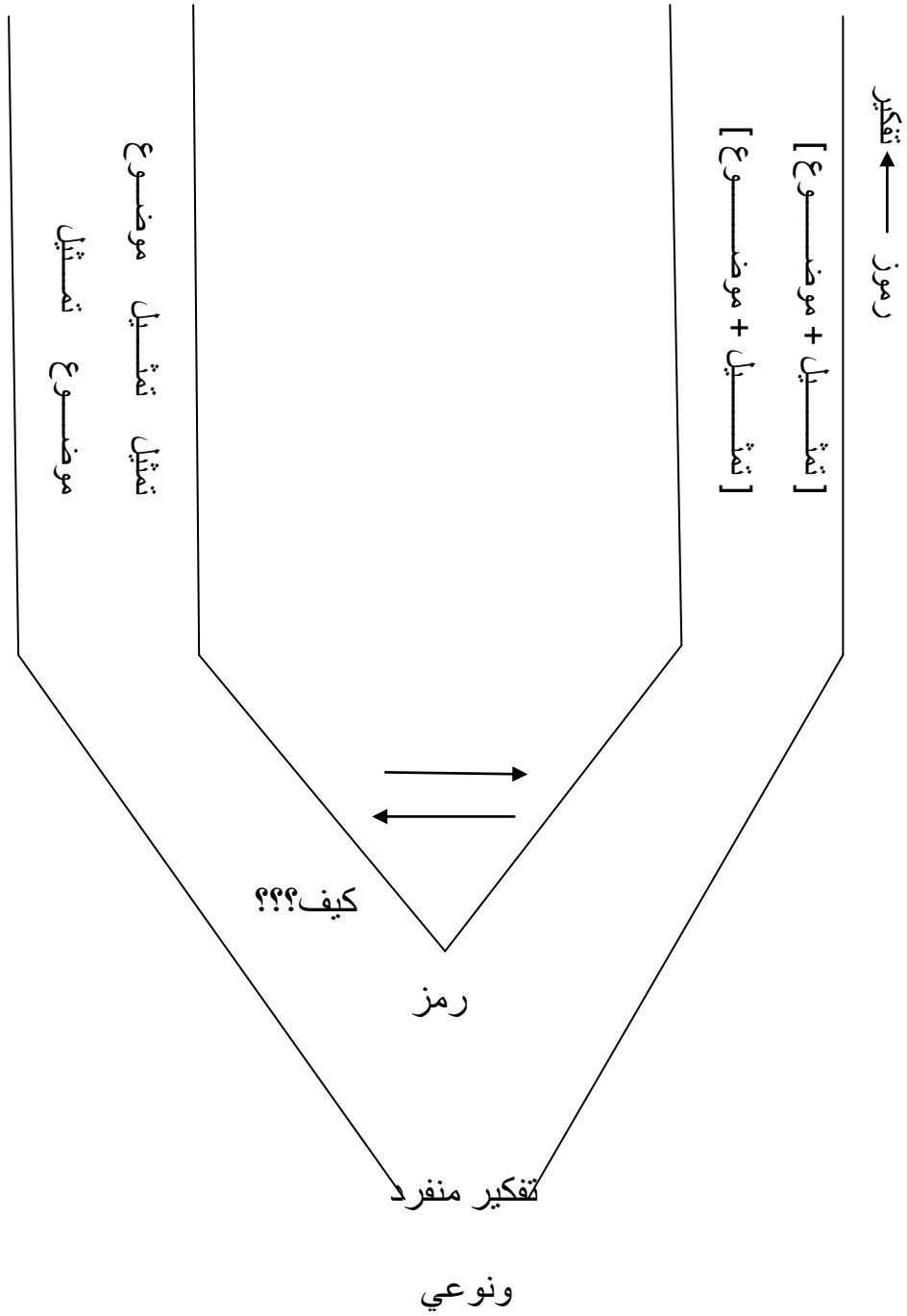
- وإذا بقي الإتصال مباشر مع الموضوع فيمكن أن يستمر وجود معنى نفسي لهذا الموضوع، لكن لا يحدث تمثيل أي لا يتم إستدخاله فلا يستطيع الطفل الانفصال عن هذا الموضوع.

-إذن : التفكير عند الطفل الذهاني هو الإتصال مع الموضوع.  
وهذا ما يفسر الاستهلاك الكبير للطاقة النفسية من أجل احتفاظ العلاقة مع الواقع.  
في حين يبقى التفكير في حالة كمون، وهذا راجع إلى إعاقة ذهنية ليس لها علاقة بنقص  
الذكاء، ولكن هي عدم التناسق المعرفي dysharmonie cognitive ناتجة عن حرق الطاقة  
النفسية. والمثير في الأمر أن الطفل الذهاني يمكن أن يبني رمز في بعض الأحيان خاص به  
من خلال تسلسل ذاتي بطريقة غير منتظرة تقوده إلى حل مشاكل، وهذا ما يدل على إمكانية  
تقاطع المسارين: الذهاني والمعرفي.

- وقد تمكنا من صياغة المخطط التالي:

المسار الذهاني

المسار المعرفي



صورة رقم (03) تمثل إمكانية تلاقي المسارين الذهاني والمعرفي

## ملخص:

يظهر من خلال هذا الجزء مدى الخلل الموجود في مرحلة بناء الرمز، بحيث يوجد اضطراب واضح في إمكانية الربط بين الموضوع وتمثيله، فتبقى العلاقة في غالب الأوقات معلقة وهشة في نفس الوقت سرعان ما تتحلل إلا في حالات نادرة، وهذا راجع لطبيعة تفكير الذهاني وحالته النفسية الآنية.

فيمكن للذهاني أن يبني رمزا لغويا لكن حسب مسار معرفي خاص به وهذا راجع لطريقة تفكيره الخاصة .

## الفصل الثالث: السلوك اللغوي ولغة الطفل الذهاني.

مقدمة.

1. تطور السلوك اللغوي.
2. المراحل الأساسية لتطور اللغة الشفهية.
3. العوامل المؤثرة في النمو اللغوي.
4. اضطرابات اللغة عند الطفل الذهاني.

ملخص.



## مقدمة :

من أهمّ الاضطرابات التي تظهر عند الطفل الذهاني هي اضطراب السلوك اللّغوي بحيث يمكن أن يتحسن على مستوى السلوك الجسمي لكنّ يبقى غير متوازن على مستوى حتى لو نوّصل إلى اكتساب اللّغة ، لكن تبقى مشاكل كبيرة على مستوى أبعادها ، فلهذا لا بدّ من معرفة تطور، السلوك اللّغوي عند الطفل العادي ، و المراحل الأساسية لتطور اللّغة شفوية ، ومختلف العوامل المؤثرة في النمو اللّغوي و طبيعة اضطرابات اللغة عند الطفل الذهاني.

## 1. تطور السلوك اللغوي:

تعتبر اللغة المحرك الأساسي للإتصال بين الأشخاص و هي تعكس التفكير عن طريق مسارات الترميز les processus de symbolisation و التي تساهم في سير الرسائل ( messages ) بحيث لا تتمثل فقط في معلومات أو طلبات بل كذلك الانفعالات و الانطباعات و القلق ، و تأخذ اللغة جانب كبير من دراسة الطفل مع الآخر بحيث هي مرتبطة بالتطور و بنية التوظيف النفسي في مجمله و من هناك يمكننا تعريف اللغة على أنها وظيفة تسمح بالتعبير و إدراك الحالات الانفعالية ، المفاهيم و الأفكار عن طريق الرموز و هذا ما يفرقها عن اللسان ( la langue ) و التي هي نظام رموز خاص بمجموعة من الأشخاص، و أما الكلام فهو إنتاج المعاني على حسب ما يرتبط معها .

و بهذا نميز اللسانيات أربع مكونات للغة :

صوتية : و التي تخص أصوات اللغة أو الفونيمات .

دلالية: و التي تخص الكلمات و معانيها (المعجم) .

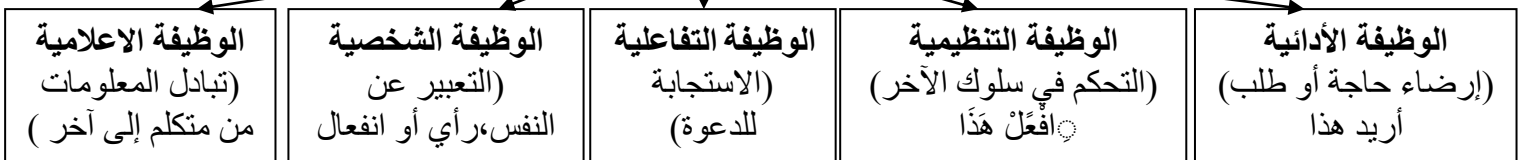
تركيبية: و هي قواعد إرتباط عناصر اللغة فيما بينها .

تداولية: و هي دراسة أفعال اللغة في وضعية معينة (أخذ الكلمة)،(تبادل حوارى...)

(BURSZTEJN-ASSILLOUX –RAYNAUD2008)

و بالتالي تتمثل وظائف اللغة في الآتي :

### وظائف اللغة



صورة رقم (04): تمثل وظائف اللغة.

و من جهة أخرى اللغة هي فعل مكتسب وهذا ما أكده Chomsky في منتصف

الخمسينيات بعد أن كان يعتقد أنها تأتي بالتقليد.

واكتساب اللغة هو وظيفة يكتمل نموها بالتدرج، وذلك حسب جدول زمني بحيث يبدأ الطفل بالتصويت، ثم المناغاة، ثم نطق الكلمة الأولى، ثم يأتي بناء الجمل وتنظيمها.

وتعتبر مراحل تطور السلوك الغوي واحدة بالنسبة لجميع الأطفال، والشيء المتفق عليه هو أننا نستعمل عبارة اللغة الأم لنشير إلى اكتساب اللغة، وما يتم في المراحل المبكرة من الحياة لأن هذا الاكتساب مرتبط بالأم لأنها العنصر الفعال في مراعاة طفلها وتدريبه على الأصوات اللغوية.

والشيء المؤكد أن نمو اللغة مرهون بعدة شروط وهي :

1. اكتمال نضج الجهاز العصبي.
2. نضج الجهاز الصوتي النطقي ( الفياض، 2006)
2. المراحل الأساسية لتطور اللغة الشفهية:

إن إكتساب اللغة دليل على أن شخصية الطفل أصبحت تتبلور والبنية العقلية أخذت تتطور من التمرکز حول الذات إلى الموضوعية، ومن الإدراك السطحي إلى إدراك العلاقة بين تعاون الطفل والراشد وبين اللغة، وهذا لا يكون بصفة تلقائية فيجب التدريب على النطق، والوقت الكافي ليتمكن الطفل من فهم معاني اللغة:

### 1.2. مرحلة ما قبل اللغة Phase pré linguistique :

وهي مرحلة تمهيد وإستعداد يتم فيها البكاء و الصراخ، وتمتد من الولادة حتى الأسبوع الثامن.

تتمثل هذه المرحلة في ثلاثة أطوار:

### 2.2. مرحلة الصراخ:

تعتبر الصرخة الأولى التي يطلقها الطفل من أول البوارد على قدرته الصوتية، وهذا دليل على أن الوليد برز إلى الوجود مزودا بجهاز للتنفس وحنجرة ضروريتين لنمو

وظيفة التكلم، وعلى هذا فالصراخ هو نقطة البداية في نشوء اللغة، ولكن سرعان ما يفشل الطفل في التعبير عن مختلف حاجاته، ورغباته بالصراخ.

والصراخ في الواقع عبارة عن مظهر عفوي من مظاهر الهيجان يمكن أن يعبر عن الانفعالات الإنعكاسية الناتجة عن الإحساس بالجوع أو الألم.

### 3.2. مرحلة المناغاة:

ويكون من سن: 04 أو 06 أشهر إلى 12 أشهر

ينتقل الطفل من الصراخ إلى المناغاة فبينما كان الأول فعل منعكس لا إرادي، فإن المناغاة تقوم على التلفظ الإرادي لبعض المقاطع الصوتية ويتخذها الطفل غاية في حد ذاتها، فهو لا يعبر بها عن شيء، وإنما هو مجرد لعب وتكرار للمقاطع الصوتية.

ويدخل الطفل في مرحلة المناغاة بسبب الإتصال الصوتي والسمعي فوجود هذه الحلقة بين الصوت والسمع هي التي تدخل الطفل في الإتصال لاحقاً. ففم الطفل الأصم مثلاً: فهو يصيح لكن لا يناغي أبداً، وسرعان ما يفقد الصراخ لعدم وجود الحلقة.

وعندما يبلغ الطفل الشهرين يبدي إهتماماً للصوت البشري، فقد يتوقف عن المناغاة و يلتفت إلى ناحية مصدر الصوت.

في الشهر العاشر، يكون الطفل في حيوية و فطنة تمكنه من نطق الأصوات (les phonèmes) وتدوم هذه المرحلة من 12 إلى 18 شهر، وهي تمثل مرحلة التأهيل اللغوي للغة الشفوية ( الكلام)، بحيث ينطق كل الأصوات ويقوم بالتفريق بينها؛ بين /b/d/ على سبيل المثال. فهذه الحروف أصواتها قريبة من بعضها فإذا حدث العكس فإنه لا يستطيع في المستقبل التفريق بين الكلمات.

وأثبتت الدراسات أن الأطفال قادرون على التمييز بين هذه الأصوات في جميع اللغات.

وفي حدود السنة الأولى يستجيب الطفل لبعض الأوامر، وبين 15 و 17 شهر يدرك معنى "أعطيني الشيء"، خاصة عند إرفاقه بالإشارة، وفي حدود 18 شهر يستطيع أن يشير إلى

مختلف أعضاء جسمه، خاصة الواقعة في الرأس، وعلى العموم فإن الطفل يفهم كلام غيره قبل أن يكون قادراً على الرد، والجدير بالذكر في هذه المرحلة هو أن الجهاز الصوتي للطفل في تطور دائم.

## 4.2. مرحلة التقليد:

يبدأ الطفل بعد الشهر الثالث بمحاكاة من حوله من إيماءات، وتعبيرات وجوههم، وتصبح هذه الحركات المعبرة بمثابة عبور موصل إلى الكلام.

وتستمر مرحلة التقليد حتى سن التمدرس، وهناك فروق فردية بين الأطفال في القدرة على المحاكاة، ونطق الكلمة الأولى، وهذه تخضع لعوامل متعددة كالذكاء، السن، والجنس، وفرص الكلام المتاحة للطفل، ووجود أطفال آخرين معه في الأسرة وثرأء البيئة الاجتماعية والثقافية.

الانتقال من المناغاة إلى التقليد لا يكون بطريقة عشوائية، وذلك لأن المراحل اللغوية متداخلة فيما بينها، ولا يجب تحديد أي منها لفترة زمنية معينة، إنما يجب التأكيد عليه أن الطفل لا يكاد يبلغ السنة حتى تظهر على سلوكه اللفظي بدايات التقليد فيصبح قادراً على إعادة كلمة التقطها من الكبار عن طريق سمعه.

وفي حدود السنة الثانية يردد الكلمات التي التقطها وكأنه يريد أن ترسخ في ذهنه، وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأن تعلم الأصوات اللغوية يبدأ حين تكون لدى الطفل المنعكسات الدائرية لأنه في هذه المرحلة يستطيع تعلم الأشياء. ثم نعلم الطفل تقليد الاسم المتلفظ به وأخيراً دفع الطفل إلى نطق اسم شيء عند رؤيته.

## 2.2. مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة:

وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بفهم مدلولات الكلمات، ومعاينتها، ويظهر ذلك في الشهر الأول من السنة الثانية فتتضح المعاني أكثر مع ظهور عناصر الاتصال الأولى التي تنشأء الجملة.

وتتكون هذه المرحلة من ثلاث مراحل متباينة، ومتزامنة مع سن الطفل:

-أحادي التعبير Mono phrastique: من سن 18 إلى 24 شهر يتلفظ الطفل في هذه المرحلة بكلمة معزولة، وعادة ما يكون الأولياء وراء هذا التلقين، فمثلا يعبر عن الذهاب إلى الفراش بكلمة واحدة " دودو".

-نحوية syntaxique: من السن الثانية إلى السن الخامسة في هذه المرحلة يكون الطفل قد تعلم نحو اللغة، وأصبح يكوّن جمل تقريبا كاملة من خلال تحليله للجمل التي يسمعها، وليس بتقليد وإنما بإتباع القواعد، وتكرارها.

6.2. المرحلة المتقدمة: Le stade avancé من السن الخامسة، ويكتسب الطفل في المرحلة علاقات، ودلالات الكلام الدقيق مثلا: الصيغة المجهولة وبالتالي يصبح الطفل يطبق التغيرات النحوية على كلامه، لأنه أصبح يدرك أن ليس كل مستمع يفهم ما يقصده.

ويلاحظ في هذه المرحلة بعض العيوب في النطق، والتي تعتبر مؤقتة وطبيعية بعد عمر 4 سنوات، فإذا ما توافرت الشروط البيئية والتربوية المناسبة تختفي هذه العيوب في الكلام الطفولي ( La langage bébé ) مثل الجمل الناقصة والإبدال و اللثغة ، وغيرها.

### 3. العوامل المؤثرة في النمو اللغوي وتعلم الكلام:

#### 1.3. الجنس:

لوحظ أن الإناث يتفوقن على الذكور في كل الجوانب اللغوية، في بداية الكلام، الرصيد اللغوي، ويتكلمن بشكل أسرع وهن أكثر تساؤلا، وأحسن نطقا، والسبب العلمي لهذا التفاوت غير مطروح حتى الآن.

#### 2.3. الذكاء:

تعتبر اللغة مظهرا من مظاهر نمو القدرة العقلية العامة والطفل الذكي يتكلم مبكرا عن الطفل أقل ذكاء.

### 3.3. المحيط الاجتماعي:

يعتبر المحيط الاجتماعي بسماته الثقافية والإقتصادية المميزة من أهم العوامل المؤثرة على تعلم النطق والكلام لدى الطفل، حيث أن النمو اللغوي يتأثر بالخبرات وتنوعها واختلاط الطفل بالراشدين أثناء مراحل نمو السلوك اللغوي.

ويشير فرويد (Freud) أن الطفل الذي تربي في عائلة كثيرة السفر أو أمه في غياب مستمر يفقد موهبته في الكلام الذي اكتسبه حديثاً.

كما لوحظ أن الأطفال من الطبقات العليا أثرى لغويا من الطبقات الدنيا، لأنه تتاح لهم فرص الاحتكاك مع الآخرين، ويلقون اهتماما من الأهل ويلتحقون بالمدارس التي تولي أمور النطق أهمية كبيرة، فللعطف والتشجيع دور هام في اكتساب اللغة.

### 4.3. العوامل الجسمية:

ومنها سلامة الجهاز الصوتي، والجهاز العصبي، وكفاءة الحواس، ولاسيما السمع.

### 2.3. وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام دور المنبه والمثير للنمو اللغوي السليم بحيث التنبيه المستمر و المعقول لهذه و الوسائل يساعد على ثراء اللغة و استعمالها و ذلك لتنوع البرامج و القنوات بحيث يستقبل العديد من المعلومات و الأنظمة اللغوية التي تنمي رصيده اللغوي .

### 6.3. الوظائف العليا للدماغ:

تتمثل وظائف العليا للدماغ في الذاكرة، الإدراك، الدافعية، تحقيق الذات ، حل المشاكل و الإنتباه بحيث لا يمكن أن تتطور اللغة بشكل مستقل عن باقي الملكات فلا بد من شروط لظهور و تطور اللغة فيجب على الطفل أن يتذكر جيداً المعلومات لإمكانية استحضارها في ما بعد كما يجب أن يتحقق التركيز و الانتباه لاستيعاب قوانين اللغة الأم كما أن للدافعية من تحقيق الذات دور مهم في مدى ثراء و تنوع اللغة لأنها تعتبر عوامل محفزة لذلك .

#### 4. معنى اللغة عند الطفل الذهاني:

يكتسب الطفل اللغة بين سن الثانية والرابعة، وهذا يوافق إستقلالية السلوك، والتفكير، أي منفصل عن الأشخاص والمواضيع المحيطة به بقوله " أنا " فهو موجود وجود واقعي.

إذن اللغة تسمح للطفل التفريق بين الأشياء عن طريق التمثيل اللفظي

. ( La représentation Verbale )

والطفل الذهاني لا يتوصل إلى ذلك فيبقى يسبح في " الكل " أين هو جزء منه.

يقول فرويد **Freud** أن التمثيل هو بنية واقعية في اللاوعي ....

الكلمة تمثل مصدر خوف عند الطفل، فهي شيء غريب عنه، فلماذا يعيش في محيط من الصمت التي يعيق كل التمثيلات.

فلماذا يفضل أن يلغي كل إمكانية سماعها أو نطقها، أو حتى تكوينها في فكره

( Dugas, M, Anzieu A, 97)

#### 5. اضطرابات اللغة عند الطفل الذهاني:

- أكثر من نصف الحالات الذهانية لا تتوصل إلى مرحلة الكلام، أي يمكن أن يكون البكم (**mutisme**) عرض أولي أي منذ البداية أو ثانوي أي بعد مرحلة اكتساب اللغة بحيث اقيمت دراسة على 40 طفلا انطلاقا من سن الخامسة إلى ما فوق، بحيث نصف الأطفال (20) تمت ملاحظتهم في عيادة للأمراض العقلية بمستشفى la salpêtrière و النصف الباقي (20) تمت ملاحظته في مؤسسة Institution و كانت النتائج هي أن ظهور اللغة بين سن السادسة و الثامنة هو تنبؤ ضعيف جدا.

و يمكن أن تتطور اللغة عند بعض الأطفال الذهانيين لكن بشكل بطيء و يتخلل هذا التطور اضطرابات على مستوى الكلام و اللغة بشكل متوازي و يكون ذلك على مستوى النحو و استخدام الأصوات الصامتة و الصائتة و ذلك بشكل مستقل عن السياق الصوتي، كما أن هناك اضطرابات على مستوى النطق و هي غير شائعة كثيرا عند هذه الفئة من



الأطفال مثلا un stigmatisme inter dental أو un schlintement قد لوحظت هذه المشاكل عند 10% من الأطفال الذين تمت عليهم الدراسة سابقا .

مع تطور اللغة تظهر كذلك مشاكل على مستوى الخطاب و التركيب كما يمكن أن يتوصل الطفل الذهاني إلى لغة منظمة و حتى مكيفة و لكن تفتقر إلى قيمة تواصلية لأن اللغة ليست تعبير عن موضوع اهتمام خاص فقط و إنما هي مصدر شخصي للذة Source personelle de plaisir، و يمكن كذلك أن تكون اللغة واضحة تؤدي غرض اتصالي لكن يكون فيها نوع من المبالغة فيها و ذلك بظهور فرط الكلام أو القولية الكلامية.

و هناك اضطرابات على مستوى تطور القراءة و الكتابة لأن المشكل يستمر حتى إلى الرموز المكتوبة و هذا ما يصعب اكتساب اللغة المكتوبة و بالتالي تظهر عسر القراءة أو عسر القراءة و كذلك مشاكل على مستوى المحتوى الدلالي و المنفولوجي و تكون الكتابة بطيئة و كبيرة الحجم غير متناسقة و غير موجهة .

و هناك اضطرابات أخرى مثل:

- غياب الحوار وذلك راجع للنقص في الاتصال.
- تكرار الكلمات أو الجمل: l'écholalie وهي إعادة الكلمات دون قيمة إتصالية، يمكن أن تتناقص تدريجا مع تطور اللغة.
- للتكلم مع نفسه : soliloque هي إجراء حوار مع الذات بجمل سليمة البنية، لكن لا ترقى إلى درجة الإتصال لإفتقاد عناصره.
- القولية اللفظية: تكرار الكلمات أو الجمل بصفة مستمرة مع قولبية حركية.
- الحاجز Le barrage: وهو التوقف الفجائي للحوار، وذلك بالعودة إلى الموضوع السابق أو موضوع آخر.

- إضطرابات على مستوى التركيب:

الإستخدام السيئ لـ "أنا"، وهذا راجع لمشكل الهوية بحيث يتكلم بصيغة الضمير "هو" أو "أنت" مثلا: " هو جائع" و لكن في الواقع يقصد قول "أنا جائع"

- اضطرابات الصوت: تغيرات على مستوى النبرة، والشدة.
- اضطرابات Débit élocutoire: يكون سريع أو بطيء.

(Dugas, M, Anzieu A, 97)

### ملخص:

يمر السلوك اللغوي بمراحل حسية، غير لفظية ثم لفظية بمعنى الكلمة وذلك طبقا لجدول زمني محدد نسبيا، وتداخل المراحل فيما بينها، أي المرور من طور إلى آخر يكون بشكل مرن .

أما بالنسبة للطفل الذهاني فيمر على مراحل اللغة، لكن بصفة خاطئة بحيث يمكن أن يتطور الكلام عنده كما يحدث عند الطفل العادي لكن بنوع من المبالغة، فمثلا: يمكن أن يستمر في مرحلة التقليد إلى زمن طويل، حتى سن الرشد، فتجده يكرر عبارات وكلمات التي تفقد الدلالة والمعنى حتى نصل إلى درجة القولية اللفظية.

## الفصل الرابع : السرد ، أفعال الكلام و تداولية اللّغة

### مقدمة.

1. مفهوم السرد .
2. أنواع الصيغ السردية .
3. أفعال الكلام و أنواعها .
4. ألعاب اللغة .
5. اتساق اللغة .
6. تداولية اللغة.

### ملخص.

## مقدمة:

لنتناول تحليل الخطاب يجب التطرق إلى العديد من المفاهيم المستعملة في مجال الكلام و الإتصال فلا بد من التكلم على مفهوم السرد الذي يعني تتباع في الكلام الذي تدرجه في فعل كلام معين لأداء غرض معين ، و نتطرق إلى كيف نلعب باللغة بحيث تحافظ على اتساقها و تجانسها ، و كيف يمكن لهذه اللغة أن تكون فعّالة ، و مدرجة في سياق الذي يليق بوضعية الإتصال التي تدخل في إطار تداولية اللغة .

## 1. مفهوم مصطلح السرد:

قد جاء في معجم (القاموس المحيط) للفيروز أبادي في مادة س.ر.د: درع مَسْرُودَة ، و مُسَرَّوَة بالتشديد فقليل سردها ، نسجها وهو تداخل الحلق بعضها في بعض ، و قيل السرد الثقب ، و المسرودة المثقوبة ، و فلان يسرد الحديث ، إذا كان جيّد السياق له، و سرد الصوم تابعه، و قولهم في الأشهر الحرم ثلاثة سَرْدٌ أي متتابعة و هي ذو القعدة ، و ذو الحجة ، و المحرم واحد فرد و هو رجب و سَرْدُ الدرع و الحديث ، و الصوم كلّهُ من باب " نصر".

و ممّا يؤخذ من هذا التعريف المعجمي هو وجود كلمتي النسج و التتابع و هذا ما أشارت إليه الدّراسات السيميائية الحديثة التي اعتبرت الخطاب الأدبي نسيجا محكما من العناصر المكوّنة له مثل الحدث، و الشخصيات و الزمن و المكان ، و فيه تتابع الأحداث تتبعا سببيا إذ أنّ غاية تحليل الخطاب السردية هي تحديد المميّزات اللّسانية و الأسلوبية ، وذلك بدراسة و حداته الخارجية .

ينقسم الخطاب السردية إلى ثلاثة مستويات هي :

أ - مستوى الوظائف و الأفعال .

ب مستوى الشخصيات .

ت مستوى السرد.

و قد اختلفت نظرة المدارس المعاصرة نفسها إلى مكوّنات الخطاب السردية باختلاف المنطلقات و الوسائل و التطبيقات.

## 2.أنواع الصيغ السردية :

هناك ثلاثة أنواع من الصيغ السردية :

### 1.2.الخطاب المسرد أو المحكي (Le Discours Narrativise)

و يتعلّق الأمر بإيراد السارد أفكار الشخصية لا أقوالها ، و هو أبعد الحالات مسافة .

## 2.2. الخطاب المحوّل بالأسلوب غير المباشر ( le discours transposé an style indirect ) :

وفيه يعمل السارد على نقل أقوال الشخصيات بطريقة غير مباشرة ، أي التعبير عنها بأسلوبه الخاص .

و على الرغم من أنّ هذا الشكل أكثر محاكاة من الخطاب المسرد، إلاّ أنّه لا يقدّم للقارئ عموماً إحساساً بأمانة حرفية هذه الأقوال ، لأنه يخضع للتصرف الراوي فيه .

و يدخل ضمن الخطاب المحوّل نوع آخر إن كان يختلف عنه : يسمّى الأسلوب غير مباشر الحر ( le style indirect libre ) الذي يغيب فيه الفعل التصريحي .

## 3.2. الخطاب المنقول (le discours rapporte) :

وهو من النمط المسرحي و هي أكثر الأشكال محاكاة ، ففيه يفسح السارد المجال للشخصية ، لتعبّر عن نفسها بطريقة مباشرة ، فالراوي هو المؤطر العام لمثل هذه الأنواع من الصيغ، وهو المتحكم الأوحّد في طريقة عرضه لها ضمن الخطاب .

## 3. أفعال الكلام و أنواعها :

ميّز "Austin" بين وحدات كلامية بيانية، و أخرى أدائية في سياق تفرقة بين الأقوال و الفعل ، فالوحدة الكلامية البيانية تستخدم لإصدار العبارات الخبرية ، أمّا الوحدة الكلامية الأدائية فهي و حدات يؤدي المتحدث أو الكاتب بها عملاً و فعلاً ، و ليس مجرد كلام، فالفعل الكلامي هو عبارة عن أداء الفعل معيّن كأن يكون أمراً بضرورة القيام بعمل أو وعد بإنجاز عمل آخر ، أو حكماً لفعل معيّن بحالة شعورية تجد طريقته التجسيد اللساني

وقد صنّف Austin خمسة أصناف من الأفعال :

1.3. الحكميات : و في جوهرها إطلاق أحكام على واقع، أو قيمة ممّا يصعب القطع بها ، أي أنّها تقوم على الإعلان على حكم بتعلّق بقيمة أو حدث ، ومن أمثلتها : قيم ، حكم ، وصف ، حلّ ، صنّف ، و فسّر .

**2.3. الانفاذيات :** فتقوم على إصدار قرار لصالح أو ضد سلسلة أفعال مثل : أمر ، قاد ، دافع عن ، ترجى ، طلب ، تأسف ، نصح .

**3.3. الوعديات:** تشير الوعديات إلى إلزام المتكلم بأداء فعل ما ، كما قد تكون افصاحات عن نواياه و من أمثلتها : وعد ، أقسم ، راهن ، عقد ، عزم ، نوى .

**4.3. السلوكيات:** فتتعلق بردود اتجاه سلوك الآخرين و اتجاه الأحداث المرتبة بهم ، أي أنها ترتبط بإفصاحات عن حالات نفسية تجاه ما يحدث للآخرين مثل : الاعتذار ، الشكر ، التهنئة ، الترحيب ، النقد ، التوبيخ و الهجاء .

**5.3. التبيينات :** ستعمل التبيينات لعرض مفاهيم ، و توضيح استعمال كلمات ، و ضبط مراجع مثل : أكد ، أنكر ، و هيا ، نقل ، أثبت استنبط و شرح .

#### **4. ألعاب اللّغة ( Jeux de langage ):**

بين الفيلسوف فتجنشاتين شبه اللعبة اللغوية شكلا من أشكال الحياة أي أنّه لا توجد طريقة واحدة لإستخدامك جملة ما بل ثمة عدة لا حصر له من الطرق ( الأمر ، الوصف ، التمثيل الغناء ، المزاح ، الشكر ، التحية ... ) ، و يتمثل مسعاه عموما في شرح كيفية اشتغال الكلام في التجربة و تبيان تطوّر الألعاب اللغوية بتوّر النشاطات الإجتماعية و هكذا تشكل هذه الألعاب طرائق يتعلّم الأطفال بواسطتها لغتهم الأم و كيفية الاندماج في المجتمع .

#### **5. اتساق اللّغة :**

أخذ مفهوم اتساق اللغة اهتماما كبير من علماء اللسانيات ، و ذلك بتوضيح مفهومه ، و أدواته ، ووسائله ، و إبراز عوامله ، و شروطه ، و يعرفه (CARTER) بقوله " يبدو لنا الاتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية ، أمّا المعطيات غير اللسانية (مقامية ، تداولته ) فلا تدخل إطلاقا في تحديده .

## 6.تداولية اللغة:

اللغة ليست مجرد وسيلة ، الكلام ليس مجرد ربط الرموز و إنما هو إجراء فعل أي الإنتاج في إطار سياق معيّن مع مسمّع معيّن ، وهذا يعني أنّ اللغة ليست فقط بنية ، و إنما تستعمل بأشكال متعددة ، و في هذا الاستعمال للغة تنشأ التداولية .

تعتبر اللّغة بمعنى آخر وسيلة للاتصال و التبادل ، و تتبع هذه الوظيفة الاتصالية بنية اللغة ، و بهذا تتكوّن الجوانب التداولية قاعدة في حدّ ذاتها لبناء اللغة و توظيفها ، و ليس مجرد بعد يضاف إلى أبعاد تحليل الخطاب ( معجمي ، تركيبى ، و دلالي).

في مجال علم النفس اللساني ، نتناول مصطلح التداولية بثلاثة أشكال :

- يستدعي استعمال اللغة مجموعة من المعلومات فوق اللسانية *extra verbale* هي تتضمن معلومات عامة حول العالم ( الفيزيائي أو الإجتماعي) و معلومات تخص المتكلم ، أو المتكلم معه ، أي القواعد الإجتماعية التي تتبع *le statut* الشركاء *les partenaires*

-يستدعي كل نشاط لغوي مجموعة من قواعد الحوار ، و هذا ما يجعل النشاط مشترك بين المتحاورين مؤدي إلى مغزى معين فالتكلم ينتج خطابه على أساس ما فهمه من شريكه و هذا الأخير يكون بتأويل على أساس منطلق المتكلم .

- تتميز اللغات الطبيعية عن غيرها من اللغات الشكلية المنطقية و الرياضية على أنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التي لا ترجع فقط إلى محتوى بسيط من المفاهيم لكن إلى فعل الإتصال *acte d'énonciation* أي إلى الفعل الذي عن طريقه أنتج **Caron .J 1987** .

بحيث تعني التداولية بخصائص استعمال اللّغة أي الدوافع النفسية للمتكلمين وردود أفعال المستقبلين و النماذج الإجتماعية للخطاب ، موضوعه و ذلك بمراعاة الخصائص التركيبية الدلالية ، ثم تحوّلت فيما بعد مع **Austin** إلى دراسة أفعال اللغة ، إلا أن امتدت ، و اتسعت لتشمل نماذج الإستعمال و التلفظ ، و شروط الصحة و التحليل الحوارى .



فالتداولية في مجال اللغة تعتبر كمفسرة للمعاني التي تمتلكها الألفاظ بالنسبة لمستخدميها ، و مفسريها ، و أبسط طريقة لتمييز علم الدلالة عن التداولية هي القول أنّ علم الدلالة مهتم بالمعنى كعلاقة ثنائية بين الشكل و معناه : "X تعني Y" على سبيل المثال : "أشعر أنني جائع نوعاً ما " تعني : " أنا جائع " ، في حين يمكن النظر إلى التداولية على أنّها علاقة ثلاثية بين المتكلم ، و المعنى و الشكل اللفظ ، "S تعني Y بواسطة X" ( على سبيل المثال في قول " أنا جائع " ، فإنّ المتكلم يطلب شيئاً مالياً كله .

و بمجرد أن يدخل المتكلم إلى الصيغة ، فمن الصعب استبعاد المخاطب لأنّ اللفظ تسمية معناه بفضل نية المتكلم بإحداث تأثير معين على المخاطب ، و هذا ما فسره GRICE.

و أكثر من ذلك ، فإنّ معنى المتكلم لا يمكن أن ينفي الإشارة إلى سياق المعرفة العامة، و الخاصة التي يتقاسمها المتحدثون ، و يجب على هذه أن تضم معرفة زمان ، و مكان اللفظ، و أيضاً تفسير التعبيرات الإشارية مثل زمن الفعل ، و أسماء الإشارة ، و الظروف مثل "هنا"، " هناك " ، لأن " عندئذ" و بالجملة ، فإنّ مجال التداولية يجب أن يحدّ ، بحالة كلامية لا تضم اللفظ ( ما قبل ) ، و المتكلم ، و المخاطب فحسب ، بل المعرفة المشتركة لهذه العوامل الخاصة منها ( عن الحالة المباشرة ) ، و العامة ، و يشار إلى هذه المعرفة المشتركة في أغلب الأحيان ب " سياق " اللفظ .

و الجدير بالملاحظة أنّ مجال التداولية قد قيّد بطريقة مصطنعة عن طريق استثناء بقية عناصر الخطاب التي يشكّل اللفظ جزءاً منها فقط و الواضح فإنّه كي تكون المعرفة السياقية المشتركة شاملة .

يجب أن تضم كافة المعلومات المشتقة بأنه طريقة ، عن طريق الإستدلال أو بواسطة التحليل المباشر لما قيل مسبقاً ، و بهذا المعنى ، فإنّ التداولية تفترض في نهاية المطاف محيط خطابيا (كلاميا) .

و هكذا نجد أنّ مجال التداولية فسيح للغاية ، و في الوقت نفسه ، فإنّ بعض الأسئلة التداولية ، مثل تفسير الأزمنة ، و التعبيرات الإشارية مثل " هذا و " تلك" هي جزء لا يتجزأ

من القواعد ، و لا يمكن استبعادها بسهولة من اهتمامات علماء الدلالة بغضّ النظر فيما إذا كانوا من إتباع النموذج التوليدي (CHOMSKY)، أو أي نموذج آخر ( Grice H.P ) (1978).

#### ملخص :

بعد تناول هذه المفاهيم الخاصة باللسانيات و علم النفس اللغوي يتضح دور تحليل خطاب في تبيان كل هذه الجوانب الداخلية الخارجية للغة و مدى مشاركتها في تفسير سير و الخطاب و كيفية تتابعه و الأهم معرفة ما إذا كان ينتمي إلى الخطابات العادية و المرضية و ذلك بالنظر إلى المعايير المعتمد عليها من طرف المحلل .

# الجانب الميداني

## الفصل الخامس : منهجية البحث و تحليل النتائج

مقدمة.

1. مكان إجراء البحث.

2. عينة الدراسة.

3. الوسائل المستعملة في هذه الدراسة.

4. عرض النتائج .

5. تحليل النتائج.

ملخص.

## مقدمة:

نقوم في هذا الفصل بعرض شبكة التحليل اللغوي المطبقة على الفئة المكونة من 04 أطفال ذهانيين في مصلحة الطب العقلي للأطفال بمستشفى (Frantz Fanan) بالبلدية.

و تقوم بعرض النتائج و تحليلها على مستوى أبعاد الشبكة التركيبي تداولية ، و الضمني ، و التي تعتبر نموذج معاصر لتحليل السلوك اللغوي بخلاف النماذج التقليدية السابقة التي تركز على الأبعاد الشكلية التركيبية بحيث تتعامل في عزلة عن السياقات الفعلية التي تستخدم فيها اللغة، و بهذا تهمل وظائف اللغة ، و الأصول التخاطبية المفسرة لمقاصد المتكلمين و بتوسع اهتمامات تحليل الخطاب ، فتحت مجالات جديدة واسعا في آفاق اللسانيات ، و ساهمت في مدّ جسر بين البحث اللغوي المحض ، و المنطق فضلا عن كونها برهنت على أنّ عملية التخاطب لا تقتصر على المعطيات اللغوية ، بل تتناول أيضا عناصر منطقية و أخرى تخاطبية، وهو ما أعطى لهذا الحقل بعدا ابستمولوجيا جديداً .

1. مكان إجراء البحث : تم البحث في مصلحة الطب العقلي للأطفال على مستوى مستشفى الأمراض العقلية المتواجدة بالبلدية و قد تم إختيار العينة من المستشفى اليومي و من الفحص الخارجي .

2. عينة الدراسة : نختار 04 أطفال ذهانيين من الفحص الخارجي والمستشفى اليومي لمصلحة الطب العقلي للأطفال بالبلدية.

- فالأطفال الأربعة متمدرسين في الطور الأول من الدراسة و هم ذكور لأن الفئة الغالبة من الذهانيين هم ذكور يتراوح سنهم ما بين (08 و 10 سنوات)، و يقيمون في مدن مختلفة بحيث الحالة (ب، أ) و الحالة (ب،ك) تقيمون في البلدية و الحالة (س،ر) تقيم في عين الدفلى و الحالة (ب،ب) تقوم في المدينة لأن المصلحة تستقبل الأطفال من كل أرجاء القطر الوطني .

- كل من الحالات أربعة ينتمون إلى وسط إجتماعي و ثقافي جيد .  
- تم إختيارهم بشكل قصدي و ذلك بعد ملاحظة العديد من الحالات لأن الهدف هو البحث عن عينة بمواصفات خاصة و التي تتمثل في

- أطفال في مرحلة الكلام.
- لهم قدرات معرفية نسبية.
- ليس لهم أي أمراض وراثية أو عصبية.
- يكونون في مرحلة التمدرس إن أمكن لأن القليل منهم من يلتحق بالدراسة و نادرا ما يتأقلمون بالوسط المدرسي. (أنظر

ملحق البطاقات التعريفية للحالات الأربع).

جدول رقم 01 : يعرف بالحالات الأربع.

الطفل	السّن	الجنس	المستوى الدراسي	اللغة المتحدث بها في المنزل	الرتبة بين الإخوة
(ب-ك)	10 سنوات	ذ	السنة الثالثة ابتدائي	العربية .	01/01
(س-ر)	10 سنوات	ذ	السنة الثالثة ابتدائي	العربية – الفرنسية.	02/01

06/06	العربية.	السنة الخامسة ابتدائي	ذ	12 سنوات	(ب- ب)
02/01	العربية – الفرنسية.	السنة الأولى ابتدائي	ذ	08 سنوات	(ب- أ)

### 3. كيفية جمع المدونات :

تم الحصول على المدونات الأربع عن طريق التسجيل الصوتي فالهدف الأول كان محاولة وضع أطفال في وضعية إتصال فمن المفروض أن الفاحصة هو المتحكم في زمام الخطاب لكن النتيجة غير ذلك ، بحيث لن تنتظر الحالات (ب،ك) ، (س،ر) ، (ب، أ) أن أدعوها إلى الكلام فلهذا كان السرد عفوي.

أما الحالة (ب،ب) التي كان فيها الحوار فالطفل كانت لديه مشكلة كف فكان خطابه عكس خطابات الثلاث فهناك الكثير من الإلحاح لكي يتكلم.

### 4. الوسائل المستعملة في هذه الدراسة:

نظراً لمدة الاختبارات و المقاييس المخصصة لتشخيص الاضطرابات العقلية و نذكر على سبيل المثال التّوحد و الذّهان نجد صعوبات في التقييم الكمي لها و المقياسين المستعملان حالياً هما CHAT (Check-list –for autism in toddlers) الخاص بالأطفال الصّغار و الذي نطبقه على الوالدين لتشخيص الذّهان أو التوحد من طرف الفاحص أثناء الفحص الروتيني للطفل وهو يضم تسعة بنود للوالدين و خمسة بنود تخص ملاحظة الطفل من طرف الفاحص و المقياس الثاني هو سلم تقييم التّوحد الذي يطبق على الأطفال و يمكن أن يشارك الوالدين في هذا التّقييم أما بالنسبة لإختبارات فحص اللّغة فهي تقريباً منعدمة بحيث لا يوجد إختبار يخص هذه الفئة من المرضى و الوسيلة المعتمد عليها هي فحص اللّغة ( Bilan De Langage ) و هو التناول العيادي للجوانب اللّغوية ، غير اللّغوية و الأدائية أي فحص لغة الطفل الذهاني على كل المستويات .

**1.4.تقييم التوحد الطفلي و الذهاني C.A.R.S.:** يستعمل مقياس تقييم التوحد الطفلي منذ 1971 و الذي وضعه كل من **de vellis et daly reichler schopler** ، و هذه الطبعة معدلة (1980).

بحيث أضيفت بعض البنود و ذلك تبعا لمعلومات جديدة ، و هذا يسمح بإستعمال جديد، وواسع .

يعتمد هذا الاختبار على معلومات جُمِعَتْ من طرف الأخصائيين في مختلف الميادين، و ذلك إتماداً على ملاحظات متنوّعة ، و لا ننسى أن نذكر بأنّه توجد طرق أخرى لوضع التشخيص .

في البداية كان استعمال الاختبار مقتصر على أخصائي التشخيص و ذلك بملاحظة و تقسيم السلوكيات أثناء تمرير الاختبارات النفسية .

لكن الشكل الجديد للمقياس يسمح للكثير من المختصين بتطبيقه مثل : طلبة الطب ، أطباء الأطفال ، مرببين نفسانيين ، الأخصائيين في علم النفس المدرسي ، المختصين في اللغة و السمع .

يحتوي هذا الاختبار على 15 بند، و قد أعدت لتحديد الأطفال المتوحدين و كذلك لمعرفة درجة إصابتهم بالاضطرابات فمثلا: التوحدّ الخفيف ، المتوسط ، أو الحاد .

كما أنّه وسيلة لتحديد الأطفال الذهانيين بالدرجة الأولى لأنّ التسمية الأولى له كانت سلم تقديم الذهانات الطفلية سنة 1971 (**reichles et schopler**) (C P R S) ثم تغيرت التسمية إلى (**C A R S**) في نفس السنة .

فهناك عدة مستويات تقييم الطفل فيها هي على الشكل الآتي :

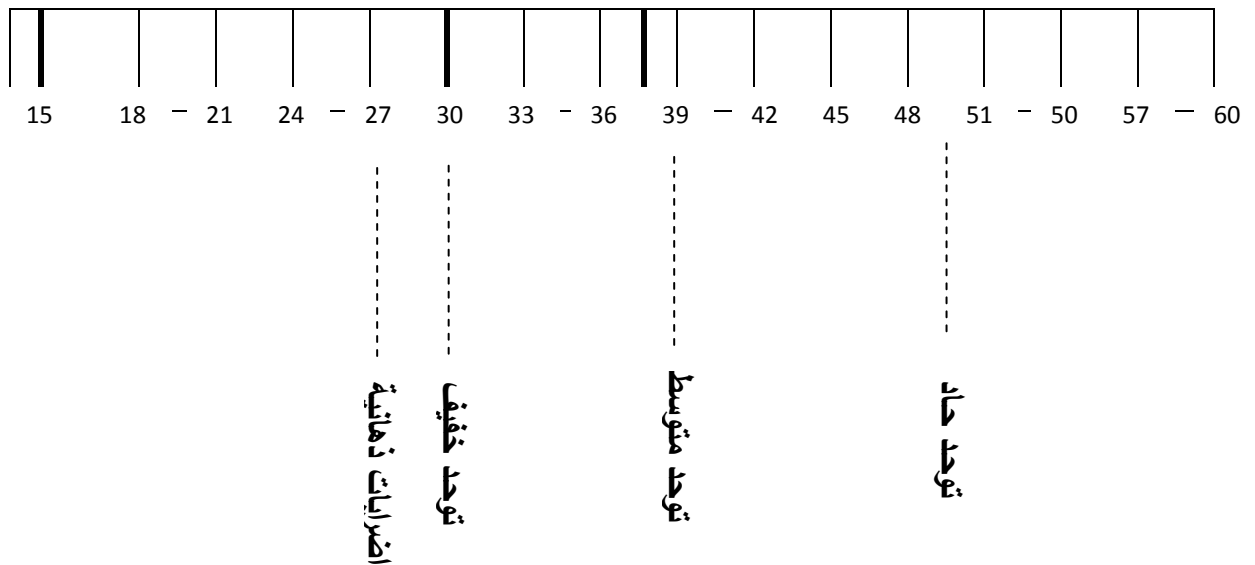
- 1 - العلاقات الاجتماعية مع الناس. 8 - الاستجابات السمعية.
- 2 - المحاكاة و التقليد. 9 - الاستجابة إلى حاستي الشم و التذوق.



- 3 - الاستجابة الانفعالية
- 4 - استخدام حركات الجسم.
- 5 - استخدام الأدوات .
- 6 - التأقلم مع التغيير.
- 7 - الاستجابات البصرية.
- 10-الشعور بالخوف أو القلق العصبي.
- 11-التواصل اللفظي الكلامي.
- 12-التواصل غير اللفظي.
- 13-مستوى النشاط.
- 14-مستوى و ثبات الاستجابة المعرفية.

و تتراوح الدرجات بين 15 و 60 درجة ، فمثلا الدرجات 15 ، 20 ، 27... هي تناسب التّوحد الخفيف و الاضطرابات الذهانية مثلا : الدرجة 45 تعني توحد متوسط و درجة مثلا 50 أو 60 تعني توحد حاد أما بالنسبة لتنقيط البنود فيكون ابتداءً من النقطة 01 إلى النقطة 04 فالنقطة 01 يعني أن السلوك عادي و إذا كانت 1.5 أو 2 فهي نقطة متوسطة و نقطة 03 هي ضعيفة و نقطة 04 ضعيفة جدا أي سلوك مرضي حاد .

و الشكل الآتي يمثل توزيع درجات مقياس **CARS** :



الصورة رقم (05): توزيع درجات **CARS**.

**2.4. فحص اللّغة:** و هو عبارة عن حوصلة اللّغة، بحيث يتم فحص اللّغة في كل مستوياتها و ذلك في جانبي اللّغة و كفاءات الاتصال ابتداءً من ملاحظة السلوك غير اللفظي أي معرفة نوعية العلاقة (معالج- موضوع ) عن طريق إيماءات الوجه، النظرة، الحضور، الاهتمام، المشاركة، الإرادة و جوانب أخرى.

ثم نتطرق إلى فحص اللّغة الشفهية و ذلك على مستوى الفهم، التعبير الشفوي و النطق، كما نقوم بفحص فمي- وجهي و فحص للصوت.

ثم نتوجه إلى الفحص الأدائي و ذلك على مستوى:

- المفهوم الزماني المكاني.
- المخطط الجسمي.
- الجانبية و الألوان.
- ثم نفحص الأداءات اليومية .
- ثم يأتي فحص اللّغة المكتوبة على الوجهين الكتابة و القراءة.
- ثم نفحص الجانب الثاني من حوصلة اللّغة وهو استعمال كفاءات الاتصال (**Les Pré-requis a la communication**) و هي العناصر التي تساعد على التواصل و تجعله أكثر فعالية و توظيف و تتمثل هذه العناصر فيما يلي :

- **المجال الحسي** : الذي يخص الجانب السمعي و البصري وهو رد الفعل للمنبهات من ضوء ، الأصوات و توجيه رأس للبحث عن مصدر وجود الأشخاص المؤلفين و كذلك المتابعة البصرية في كل الاتجاهات : فوق، تحت ، يمين ، يسار أو السند البصري مثل الصور .

- **استمرارية الموضوع** : (**la permanence de l'objet**) و هي المعرفة بأنّ الموضوع وجود حتى لو لم يكن في مجالنا الحسي (البصري أو السمعي) أي يمكن أن يظهر و يختفي و هذا يتجسد في طريقة التي تتناول بها المواضيع و يمكن فحص ذلك عن طريق النشاطات تهدف إلى بناء هذه

الكفاءة و هي: الملاً ، التفريغ ، الرمي ، تدوير شيء ، المقارنة ، البناء ، وإعادة البناء .

- التقليد: ( P'imitation ) : و هي مرحلة مهمة لإكتساب كفاءات جديدة و تضم كل أنماط التقليد : الحركات ، الإيماءات ، الأصوات ، الكلام .

- التأشير: (le pointage): وهو حركة إجتماعية و مرجعية يتمثل في ثلاث وضعيات إما طلب المساعدة أو طلب تسمية أو إجابة عن السؤال ( أين هو ؟ ) .

- تتابع الأدوار : ( le tour de rôle ) : و يعتبر من بين القواعد التي تبني محادثة أو لعبة أي هو مدخل لأي تفاعل إنساني .

- اللعب الرمزي : تستعمل المواضيع كرموز لتمثيل المواضيع الغائبة .

Haute Autorité de la santé (HAS), 2001

### 3.4. شبكة تحليل الخطاب ( للأستاذ نواني حسين )

يعتبر هذه الشبكة وسيلة لتحليل الخطاب العادي أو المرضي للشخص المتكلم بالعربية ، وهي تعتبر ضرورية لطلبة الأرتوфонيا ، لأنّ ليس في متناولهم وسائل علمية لدراسة المدونات Corpus ، بحيث نماذج تحليل الخطاب المقترحة سابقاً كانت تعتمد على البنية ( البعدين التركيبي ، و المعجمي ) و إهمال الجانب التداولي .

و تأخذ هذه الشبكة بعد تداولي ( NOUANI H.1994 , 1995 ) بحيث تتدخل عدّة عوامل لتحقيق اللّغة .

لذلك تأخذ بعين الإعتبار في التحليل العلاقات المحدّدة بين الأشخاص ، و المرجع ، و ذلك للإهتمام بالنشاط النفسي اللساني في وظيفة الإتصال .

و هذا يعني أنّه لنتناول التحليل تداولية يجب تحديد الظروف و العوامل التي يظهر

فيها الكلام ( CARON .J ، 1983 ، 1989 )

إذن هناك نوعين من الأهداف ( les perceptives )

## أ. شروط le visée

و هي أفكار مستوحاة من نظرية أفعال اللّغة بحيث كلّ لغة تحتوي على وسائل تبين مختلف الأنماط للإرجاع إلى ما نعيشه (renvoi au vecu) بحيث لفعل اللّغة ثلاثة أبعاد:

- فعل locutoire : و هو فعل قول شيء معيّن .
- فعل illocutoire : فعل ناتج عند قول شيء معيّن .
- فعل perlocutoire : فعل ناتج بمجرد قول شيء معيّن.

فالبعد الأوّل تخص بيئة اللّغة في حدّ ذاتها ، و البعد الثاني هو الهدف الذي نريده بهذه اللّغة مثل : الشرح ، الإقناع ، الطلب أو التبرير أمّا البعد الثالث فهو يخص الآثار النفسية المفتعلة عن طريق الكلام في الانفعالات و الأفكار .

## ب. شروط d'ancrage :

و هي أفكار مستوحاة من نظرية التكلّم Enonciation بحيث أنّه لكلّ لغة وسائل للتعبير ، و هي تخص علامات الأشخاص علامات (ostention deictiques) ، الأشكال الزمنية و بشكل عام علامات التكلّم مثل أنماط الكلام l'assertion ، الإستفهام بحيث تكون الرموز فارغة بدون مرجع تصبح ذات وزن إذا استعملها المتكلّم في كلّ لحظة من خطابه .

## Benveniste ,E, 1966 -1974

### 1.3.4. البعد التداولي في تحليل الخطاب:

ليس للنص أي معنى في حدّ ذاته ، لكن يؤدي إلى المعنى في إطار علاقته مع التطبيقات les pratiques غير اللسانية ( السياقية ) من جهة في علاقته إلى ما قبل ، و ما يقال أي (contextuelles) من جهة أخرى .

### 2.3.4 . التجانس و الوضوح la cohérence et la cohésion :

في تحليل الخطاب نأخذ بعين الاعتبار مستويين :

\*مستوى خارجي : يعتبر الخطاب كفعل كلي ، أي يخص البنيات الكبرى ، أي الأفعال و لغة بحدّ ذاتها .

\*مستوى داخلي: وهو يضم البنيات الصغرى ، أي الوحدات النحوية على مستوى محلي ( الأنماط الزمنية ، الترابط ... ) و يخص كذلك أنواع الترابط الأخرى : مثل : تسلسل المقاطع بعلامة لسانية صريحة explicite أولا.

#### 4.4. طريقة التحليل :

تفيد هذه الطريقة في تحليل الخطاب الحوارى ، كما تفيد في تحليل الخطاب المونولوجى ، و الخطاب يحلل حسب ثلاثة نقاط مختلفة ، بحيث نحاول إبقاء علاقة منطقية مع المعطيات النظرية للتداولية .

I – تحليل البنيات اللسانية (Le Locutoire).

II – تحليل المحتوى المتصل به (L'ilocutoire)

1 -البنيات الكبرى .

2 -البنيات الصغرى .

3 -الأمكان الكلامية les places discursives

4 -غير اللفظي ، و الضمني .

III – تحليل الفعالية اللغوية (Perlocutoire)

#### I)تحليل البنيات اللسانية :

و ذلك لمعرفة مدى مساهمة البنيات اللسانية في تنظيم العام للخطاب و هي تضم

1. تقطيع الخطاب : إذ كان الخطاب حوارى نقطع على حسب أدوار الكلام ، أمّا بالنسبة للخطاب المونولوجى نخذه كما هو إذا كان كامل من الناحية التركيبية و الدلالية و الذي يسمّى ( وحدة الترميز الصغرى ) .

2. توزيع المقاطع **enoncés** : و ذلك حسب الأنماط الثلاثة بالكبيرة التأكيد - السؤال - الأمر .

أ/التأكيدات : و هي عامّة نتيجة للتبادل الحوار بين الشخص و المتحاور معه مثل : الإجابة .  
و هناك نوع آخر من التأكيدات و التي نجدها في نوع المونولوج و هي ليست إجابة ، مثل :  
الشرح ، السرد أو الطلب .

ب/الأسئلة : بحيث هناك نوعين من الأسئلة : أسئلة يطرحها الشخص على نفسه ، و أسئلة يطرحها على المتكلم معه .

ج/الأوامر: بحيث يأمر الشخص المتكلم معه بتنفيذ فعل .

## II-تحليل المحتوى L'ilocutoire:

و هناك نموذج تقريبي الذي يعكس مسار الخطاب في حالة السرد و الحوار بحيث نضع الشخص في مختلف المهام .

النموذج يتضمن مثلا : تقديم - تطوّر الأحداث - التعقيد - الدراما - التلخيص - نتيجة - الإغلاق ....

و بهذا المخطط نلاحظ أنّ تنظيم الخطاب على شكل مقاطع مختلفة هو سبب الفعالية اللغوية .

أ/ التسلسلات الكبرى :

\* التبادل الطبيعي **les saynete**: بحيث تتجمع التبادلات حسب نظام طبيعي

\*الحقل: وهو موضوع الكلام ، و تطوّره و غلقه .

\*العوالم: وهو تغيّر الأماكن بحيث تنوّع الأماكن تابع لتنوع التصنيفات .

\*التصنيفات : تظهر التصنيفات في الطريقة التي تكون فيها المحتويات المركزية و الجانبية في كلمات بحيث لا توجد طريقة واحدة ممكنة لتسمية كائن ، حالة أو مسار .

ب/التسلسلات الصغرى :

و هي كيفية ارتباط المقاطع و ذلك باستعمال علامات التكمّ embrayeurs ، و علامات (ostention deictiques)

\*المستوى النحوي : مثل استعمال الروابط، و الإشارات .

\*المستوى المعجمي: و ذلك باستعمال تكرار المفردات أو تتابع مفردات متضادة .

ج/الأماكن الكلامية : (دور المتكلمين)

و هي أخذ مكان بالنسبة للآخر و بالنسبة لما نقول و ذلك عن طريق الإجابة ، الإضافة ، أو تغيير الموضوع، و هذه التغيرات في الأماكن تظهر في شكل تفاعلي .

هـ/تحليل غير اللفظي و الضمني :

و هنا نتناول بعد آخر من اللغة الشفهية ، ألا وهو الإتصال و تحول المحتويات كما هو جاري في البعد اللفظي بحيث تلعب النبرة ، و الإشارة دور كبير في البعدين التجانس و التناسق la cohérence et la cohésion دون أن ننسى دور المستوى الضمني .

\*النبرة: و هي مستعملة تقريبا في كلّ تبادل لفظي مثلا السؤال نميزه بنبرة التسأل .

\*الإشارة: تعتبر الإشارة عنصر فعّال في تحوّل المحتويات .

\*سير الضمني في الخطاب :

يدخل المستوى الضمني في طبيعة اللغة و التبادلات الإنسانية و تلعب المحتويات الضمنية دور في بناء وضوح النصوص.

و هناك نوعين من الضمني :

\*ضمني داخل المقاطع : وهو يخص موضوع الخطاب ووضعية الاتصال.

\*الضمني العام: وهذا يخص الخطاب عامّة ، وهو يخص الموضوع ، و سيره في الخطاب.

### III/تحليل الفعالية اللغوية:

وهذا الفعل يخص الآثار النفسية (القصدية أولاً) المفتعلة من طرف الكلام في الإنفعالات ، الأفكار ، و أفعال المتكلمين .

مثلا اكتساب سرد القصة عند الطفل مرحلة مهمة و ضرورية في حياته ، لأنّ هذا يعكس درجة التمثيل المعرفي و لكن في بعض الأحيان نجد أطفال أو حتى كبار لم يكتسبوا بعد كيفية سير القصة ، و يبقون في مرحلة الحوار ، و هذا راجع لفقدان بعض الآليات النوعية التي تؤدي إلى وظيفة السرد، بحيث أنّهم لم يستوعبوا بعض الأدوار مثل الوصف التحديد، الشرح.....

### 5. عرض النتائج :

#### 1.5.تقديم نتائج ل C A R S

#### جدول رقم 02 : يقّد نتائج C A R S

التشخيص	الدرجة	الحالة
اختلال ذهاني	21	(ب - ك)
اختلال ذهاني	23	(س - ر)
اختلال ذهاني	27	(ب - ب)
اختلال ذهاني	25	(ب - أ)

و هذه النتائج تؤكد تشخيص الإختلال الذهني عند الأطفال الأربع .



## تحليلها:

كانت درجات البنود 15 محصورة بين 1-2 لأن الاضطرابات كانت خفيفة إلى متوسطة ، بحيث كانت تقريبا عادية في بنود المحاكاة استخدام الأدوات، الاستجابة البصرية و الاستجابات السمعية ، و الاستجابة إلى حاسة الشم و الذوق لكن على مستوى بنود العلاقات و التواصل مثل :

- بند العلاقات الاجتماعية مع الناس .
- بند التواصل غير اللفظي يظهر الإختلال على مستوى نوعية ، و نمط التواصل الذي يسلكه الأطفال ، بحيث الأطفال الأربع تظهر مشاكلهم الحقيقية في التكيف ، و التواصل مع الغير ، و هذا لا يخص فقط علاقته بنا ، و إنما تمتد حتى في البيت و الوسط المدرسي . (أنظر ملحق CARS للحالات الأربع).

### 2.5.2. تقديم نتائج حوصلة اللغة :

كان هناك تقارب في نتائج الأطفال الأربعة

#### 1.2.5.1. ملاحظة السلوك غير اللفظي (نوعية العلاقة معالج موضوع).

اشتركت الحالات الأربع فيما يخص النظرة بحيث هناك هروب و عدم توجيه النظر كذلك في الحضور النفسي لقد كان كل الأطفال حاضرين أثناء الحصص و يقصد بالحضور أي لم يكن هناك نوع من الشرود الذهني و كذلك يشتركون في انعدام القصدية الاتصالية و عدم وعيهم بالاضطرابات أما بالنسبة للإهتمام فالحالة (ب،ك) أفرطت في النشاط لكن الحالات الباقية (س،ر) و (ب،ب) و (ب،أ) كان اهتمامهم نسبي أثناء الحصص أما بالنسبة للإرادة فالأربعة لا يبذلون أي إرادة في التواصل و العمل بصفة مشتركة مع الفاحص ، كما نجد ظهور القولية الحركية عند الهروب من النشاط و ذلك نجده عند (ب،ك) و (ب،أ) .

#### 2.2.5. فحص اللغة الشفهية :

- النطق: بالنسبة للنطق في الفحص الصوتي للحالات الأربع كان سليم عند كل الحالات:

-فحص الكلام من خلال الشهية :

و كانت أجابة الحالة (ب-ك) قبل السؤال أي فور رؤية الصور فالإجابة لم تكن في الوقت المناسب فمثلا عند ما قبل سماع التعليمية "و اسمها هذي؟" (و نريه صورة الطائرة)يجيب مباشرة " الطائرة " و باللّغة الفصحى .

و إجابات الحالة (ب-ب) صحيحة لكن بصوت خافت جدا تقريبا غير مسموع ، و كذلك كانت إجابات الحالة (س-ر) صحيحة باللّغة الفرنسية مثلا : التعليمية "و اسمها هذي؟" ( و نريه صورة، السيارة ) يجيب " voiture "

أمّا الحالة (ب-أ) فقد أجابت باللغتين العربية و الفرنسية معا و كان يعطي الإجابة باللغتين لنفس الصورة مثلا : التعليمية "واشنو هذي؟" ( و نريه صورة القلم)، فيجيب " قلم crayon، في نفس الوقت .

- فحص الفهم من خلال الإشارة إلى الموضوع : و التعليمية كانت "وريلي؟" أشارت كلّ الأطفال الأربعة إلى الصور المناسبة بشكل سريع ، و صحيح .

- فحص الصوت : كانت الشدة ، و الارتفاع ، و النبرة عادية عند الحالات (ب-ك)، (س-ر) و (ب-أ) إلّا عند الحالة (ب-ب) أي شدة الصوت كانت منخفضة جدا (صوت خافت) .

### 3.2.5. الفحص الأدائي :

- أمّا على مستوى أداء الحركات اليومية فهناك صعوبة على مستوى ربط الأحذية ، و قفل الملابس .

4.2.5. فحص اللّغة المكتوبة : الحالة (ب-ك) تظهر رفض كبير بالنسبة للكتابة لدرجة أنّه لا يكتب في المدرسة بحيث هناك شخص من الأكاديمية يتابعه في القسم ليكتب له فهو يجيب شفها لكن لا يكتب أمّا الحالة (س-ر) فهو يحسن الكتابة .

- أمّا الحالة (ب-ب) يحسن الكتابة لكن يحتاج إلى التحفيز و الحالة (ب-أ) ليس في مرحلة تعلّم الكتابة و القراءة( في الروضة ) .

- أمّا بالنسبة للقراءة : بما أنّ الحالة (ب-ك) لا تكتب فهي لا نقرأ أمّا بالنسبة للحالة (س-ر) فهو يكتب لكن سرعان ما يملّ .

- أمّا الحالة (ب-ب): فهو يحسن القراءة ، لكن صوته خافت جدا .

- و الحالة (ب-أ): تقرأ الحروف و تستطيع أن تركبها قبل الالتحاق بالمدرسة .

وأمّا بالنسبة للرسم الحرّ : لم يكن هناك تناسق و تجانس على مستوى التمثيلات المجسّدة بالرسم مثلا الحالة (ب-ك) : رسم رجل و طفل لكن الرجل فوق ، و تحته الطفل ، و لم تتضح ملامح الوجهين كذلك الأطراف كانت عبارة عن خطوط منطلقة من الرأس عند الرجل : و منطلقة من الجذع عند الطفل فالصورة الجسدية كانت مضطربة ، و حتى مفهوم المكان أي تموضع الشخصيين لم يكن ملائما بالرغم من أنّه موجه في المكان .

- أمّا عند الحالة (س-ر): قام برسم نبات الفطر ، ووردة ثم أضاف إلى الجزء العلوي

من النبتة الأولى عينين و أنف فأصبح يشبه رجل و أضاف إلى الجزيئين العلوي ، و

السفلي لنبتة الفطر الثانية عينين و أنف بحيث أصبحت تمثل وجه في الأعلى ووجه

في الأسفل و بالتالي ظهر الرسم غير متجانس و غريب و كذلك استعمل الجهة

العلوية فقط للورقة .

- أمّا الحالة (ب-ب) :فقد قام برسم : منزل ، شجرة ، فراشة ، دجاجة ، زهرة ، و

سيارة لكن كلّ عنصر مستقل عن الآخر ، بحيث بدأ الرسم مجزئاً ظهرت الزهرة أكبر

من الشجرة ، الفراشة و الشجرة ظهرت بنفس الحجم و هذا الرسم يتكرّر قي كلّ مبادرة

رسم أي برسم نفس العناصر ، و يكون دائماً رسم مجزئاً morcelle .

- أمّا الحالة (ب-أ): فلم ترسم .

## 5.2.5. فحص استعمال كفاءات الاتصال :

-المجال الحسي : فالأطفال الأربعة يتناولون الأشياء عن قرب ، عند تقديم الموضوع (سيارة مثلا) فينظرون إليها من قرب أي يقومون بتقريبها من العين المجردة حتى نظن أنهم لا ينظرون جدا لكنه سلوك يظهر عند كل موضوع مقترح.

-أما فيما يخص لجانب السمعي : لا يكون ردّ الفعل إيجابي عن سماع الاسم ، في كل مرة ، وليس بسبب نقص السمع لكن لانقطاعهم عن الواقع في بعض الأحيان.

-أما فيما يخص المجال الحركي : فنجد عند الحالة (ب-ك) قولبية حركية على مستوى اليدين بحيث يقوم بتلويح اليدين و ذلك بصفة دائمة ، كذلك نفس نوع القولبية عند الحالة (ب-أ).

- أما بالنسبة للحركة الفمية و الوجهية : فهناك استجابة إيجابية عند الفحص عند تقليد الإيماءات و الحركات .

- أما في مجال العلاقة مع الآخر :

-تتابع الأدوار (le tour de rôle)

استعملنا لعبة الكرة بحيث نقوم برمي الكرة إلى الطفل مثلا أنا أرمي الكرة أولا ثم يرميها لي ثانيا و هكذا.

فكانت النتيجة كالآتي :

- الحالة (ب-ك): بالرغم من سهولة فهم التعليمات إلا أنه يتردد في إعادة الكرة لي عند رميها ثانية فيأخذ وقت لإرجاع الكرة .
- أما الحالة (س-ر): كان هناك نوع من الانسجام في البداية أي أرمي هو يرجع الكرة ثم العكس ، لكن بعد ذلك انتابه نوع من الملل فلم يكمل اللعبة و طلب أن يعرض عليه شيء آخر.
- أما الحالة (ب-ب) : لم يلتقط حتى الكرة مني و بالرغم أنه يستطيع لكنه لم يرد أن يدخل في اللعبة.
- أما الحالة (ب-أ): فقد فهم الطفل المبدأ لكن لم يحترم المسافة التي يرمي منها الكرة بحيث اقترب كثيرا لرمي الكرة .
- اللعب الرمزي: (le jeu symbolique)
- وضعنا الأطفال الأربعة في وضعية لعب ( العشيوة ) la dinette و ذلك بتقديم عناصر اللعبة و التي تتمثل في أدوات المطبخ من صحون ، كؤوس ، قدر ، فرن و ملاعق و طلبنا منهم أن يسموا الأشياء و أن يطبخوا لنا طبق و التعليمات كانت (طيبوا الحاجة التي تحبوها ) فكانت ردود أفعال الأطفال كالتالي :
- \*الحالة (ب-ك) : تخيل الطفل أنه برنامج تلفزيوني في (مطبخ طيور الجنة) حيث كان يسمي الأشياء باللغة العربية الفصحى ثم يعيد تسميتها من جديد دون أن يطبخ أي شيء .
- \*الحالة (س-ر) : لم يعطي أي اهتمام للأشياء المقدمة إليه بحيث سألني (عندك puzzle ) .
- \*الحالة(ب-ب) : قام بتسمية كل الأشياء و قام بطبخ الشربة لأنه يحبها بحيث سرد كل ما يلزم لإعداد هذا الطبق لكن بصوت خافت .
- أما الحالة (ب-أ) : قام بتسمية كل الأشياء لكن بقي بنظر فيها مطولا دون أن يفعل شيء آخر.

6. عرض نتائج شبكة تحليل اللساني :

I – البنيات اللسانية :

1. تقطيع الخطابات : و الذي يهدف إلى معرفة نمط ترميز الأكثر استعمالا لدى الأطفال الذهانين و إلى معرفة مدى توافق المستويين تركيبى و دلالي لإعطاء أصغر وحدة لترميز.

كان هناك نوعين من الخطاب في دراستنا هذه .

- خطاب على شكل حوار وذلك نجده في الحالة (ب،ب) أما الحالات الثلاثة الباقية كانت على شكل مونولوج Monologue .

الجدول رقم 03: يبين تقطيع الخطابات الأربع

عدد المقاطع	أمثلة من المقاطع	نوع الخطاب	الحالة
10	- [ne k̄t̄lek ne k̄nat ʔell̄ ʔad mu h̄ā ] - [k̄f̄ā h̄ ʔp̄ellek ] - [b̄t̄s̄an̄a h̄a ye qed m̄ū ne k̄nat ʔax b̄ā h̄ ʔeddan ] - [fel̄m̄at̄ b̄ax we feddan ]	مونولوج	(ب-ك)
10	- [mes̄ȳū pot̄at̄ keyen ʔt̄ȳaw̄at̄ un̄e ] - [keyen s̄id̄it̄to ȳḡst̄on̄t̄ ] - [mat̄ax̄ na ʔx̄w̄in̄ maḡic̄iye ] - [h̄ūm̄a ʔbablam̄ es̄ā ]	مونولوج	(س-ر)
	- [m̄ε̄em̄end̄j̄. ʔb̄il̄el̄ ʔ ]		

13		حوار	(ب-ب)
06	<p>[metebki &amp; ?]</p> <p>- [metebki &amp; mamī me sktma]</p> <p>- [kasnat lekoldignā]</p>	مونولوج	(ب-أ)

نجد أن الحالة (ب - ك) استعملت أداة الربط [beɛ d̪im] مرتين و أداة الربط في [ʃ̪̄]

مرتين كذلك مثال : [beɛ d̪im d̪a n̪a h̪n̪̄ ʃ̪̄ ʔ̪̄ n̪̄]

بحيث تعتبر مقطع واحد أما باقي المقاطع كانت منفصلة.

أما الحالة (س- ر) استخدمت أداة الربط [ʃ̪̄] في المقطع  
[mesq̪̄ potat̪ kaɣne n̪ ʃ̪̄ wa ya t̪̄ u t̪̄]

و الحالة (ب-ب) استخدمت أداة الربط [w̪] مرة واحدة فقط  
[ʒ̪̄ n̪̄ d̪̄ x̪̄ m̪̄ s̪̄ w̪̄ n̪̄ s̪̄ d̪̄ e s̪̄]

أما الحالة (ب-أ) لم تستعمل أي نوع من أدوات الربط .

2. توزيع المقاطع : نجد تمايز في توزيع الأنماط المستعملة بين الحالات الأربعة .

أ- أسلوب تأكيدات : و هذا الجدول يمثل توزيع نمط التأكيدات .

الحالات	نوع التأكيدات	عدد التأكيدات
(ب- ك)	شرح	05
(س- ر)	شرح	06
(ب - ب)	إخبار	02
(ب - أ)	إخبار	02



نجد كل الحالات الأربع استخدمت أسلوب الشرح و الإخبار لكن نلاحظ فقر من ناحية الحالتين (ب-ب) و (ب-أ) بحيث استخدمت الشرح مرتين (02) .

مثلا : [Eandīta msa wana sades]

بحيث الحالة (ب - ك) تشرح لنا عن ما تقدم في نشرة الأخبار في قناة طيور الجنة ، فهو يقول لنا أنه تقدم أخبار الدار ، و المطبخ .

[mesnat 2xban 7eddan 7ellī y yedmāh :  
fī 7exban 7eddan]

-أما الحالة (س ، ر) ، استخدمت الاخبار في العبارة

بحيث الطفل يقول لنا في المقطع الأول أن الشخصية (Monsieur potato) موجودة في قناة الأطفال (MBC3) .

-أما الحالة (ب ، ب) : فالعبارات أنت قصيرة و فقيرة لذا استخدام أسلوب التأكيدات جاء تقريبا منعما فقد أخبرنا أن لديه 05 إخوة كلهم ممتدرسين وهو الأخ السادس لكن بعد الحاح شديد و سكوت طويل من طرفه في المثال الآتي :

أما الحالة الرابعة (ب-أ) استخدم نوع الإخبار في مثال الآتي : [rksnat leko idīyā]

هنا يخبرنا أن مدرستي الكبار (المدرسة) و مدرسة الصغار (الروضة) قد تكسرتا .

ب-أسلوب الأسئلة :

و الجدول رقم 05: يمثل عدد الأسئلة الموجهة إلى الفاحص و الأسئلة التي وجهتها الحالات إلى نفسها .

السؤال الموجه إلى الفاحص	السؤال الموجه إلى نفسها	الحالة
02	00	(ب-ك)
03	00	(س-ر)
01	02	(ب-ب)
00	00	(ب-أ)

نلاحظ أن الأسئلة الأكثر استعمالاً هي الأسئلة موجهة إلى الذات أي لا تنتظر إجابة من طرف الفاحص.

مثلاً استخدمت الحالة (ب-ك) سؤال [ kɪf e h y p e l e k ? ] مرتين بحيث كان يكلم نفسه كذلك الحالة (س-ر) استخدمت السؤال [ m a t a e k a f l a t e x d a m ] و لكن لم يقصد سؤال الفاحص إذا كان يحسن الدخول إلى شبكة (النت) و لكن لم يترك وقت للإجابة بسبب السرد العفوي .

أما الحالة (ب-ب) استخدمت السؤال بشكل كبير سواء موجه إلى الفاحص أو إلى نفسه كذلك في مثالين [ m a t a e k a f l a t e x d a m ] و هنا لم يسمع جيداً و يريد الاستفسار عن ما يريد أن يسأل الفاحص. أما في المثال [ n a h ? ] وهو سؤال يتوارد كثيراً في كلام الحالة بحيث تتكرر هذه العبارة إلى درجة أصبح هذا السؤال قولبي .

أما الحالة (ب-أ) افتقرت إلى أسلوب التساؤل .

ج-أسلوب الأمر: انعدم أسلوب الأمر في خطابات الأطفال (ب-ك) ، (س-ر) ، (ب-ب) لكن نجد الحالة (ب-أ) استعملته بصفة مطلقة بحيث كانت صيغة الخطاب أمرية و تعجبية و هذا الجدول يبين استخدام هذا الأسلوب.

جدول رقم (06) : استخدام أسلوب الأمر .

عدد الأوامر	الحالة
00	(ب-ك)
00	(س-ر)
00	(ب-ب)
06	(ب-أ)

(II) تحليل المحتوى الاتصالي ( Contenu communique )

1. احترام النموذج المقترح: (MODELE TYPE)

كل الخطابات لم تحترم النموذج المقترح من طرف الأستاذ نواني حسين فمراحل تطور الخطاب لا تتبع التسلسل المنطقي الموجود في النموذج فمثلا الحالة (ب،ك) دخلت في موضوع دون أي مقدمة له بحيث شرعت في تقديم نشرة الأخبار في قناة الأطفال (طيور الجنة) فلا نجد أي تطویر في الأحداث أو تعقيد و حتى أنها لم تغلق الموضوع كذلك الحالة (س،ر) لا يحتوي خطابها على مقدمة دخلت مباشرة في موضوع و هو التحدث عن أهمية الشخصيات الخيالية التي يحبها فلا يوجد أي تطور في الأحداث و لم يغلق موضوعه .

أما الحالة (ب،ب) لم نلتصم أي نية في فتح الموضوع أو غلقه فالكثير من الصمت ، كتابة و الخطاب فهو كذلك لا ينتمي إلى هذا النموذج أما الحالة (ب، أ) فقد كان هناك نوع من التعقيد في الموضوع عندما انتقل إلى موضوع تكسير المدرستين لكن لم يتبع أي تسلسل منطقي فالانتقال كان عشوائی.

## 2. البنيات الكبرى :

### 1.2. النظام الطبيعي للتبادل : sayente

نجد نوع من التسلسل في الترابط بين الجمل عند الحالة (ب،ك)، لكن يكرّر صياغة نفس الجملة .

-بينما في الحالة الثانية ( س ، ر ) ، فيوجد جمل مشتتة منفردة مركبة من اللغتين العربية و الفرنسية .

فالكلمات ، و الجمل مأخوذة من الألعاب الإلكترونية و الرسوم المتحركة التي فيها أكثر حركة و خيال .

-أما التبادل في الحالة ( ب ، ب ) يشبه التبادل مع آلة أي خارج عن طبيعة التبادل مع الأشخاص، بحيث نجد نوع من الملل ، كأنّ الكلام يعود إلى المخاطب ( صدى ) ، أنه على وتيرة واحدة .

كانت الجمل قصيرة و محدودة الإجابة و هناك كثير من الفراغات في بداية و نهاية الخطاب

-أما الحالة الرابعة ( ب – أ ) : فهو يقوم بسرد الجمل دون الربط بينهما .

مثال :  $\{ \text{m etebk} \tau \text{m etebk} \tau \text{m a m i t k a s n a t} \}$   
 $\{ \text{lekoldign} \hat{a} \}$

و بصفة عامة افتقرت الخطابات إلى عناصر الاستمرارية و التغيير فالعبارات أتت منفصلة في غالبيتها بحيث لا يمكن تجسيد الترابط فيما بينها .

## 2.2. الحقل :

لم يتطور الحقل كثيرا في الخطابات الأربعة ، فلم تدخل وحدات جديدة لتضاف إلى القديمة ، فالمواضيع محدودة فلا نلتمس أي نقطة توقف في المواضيع لبدء مواضيع أخرى ومحاولة تطويرها .

في الحالة ( ب - ك ) : نجد أنّ الموضوع يدور حول فكرة واحدة و هي تقديم نشرة الأخبار في برنامج تلفزيوني للأطفال ، بحيث كان يلعب دور مقدم البرنامج ، لكن الفكرة مكرّرة طول الخطاب

أما في الحالة الثانية ( س ، ر ) : الموضوع يدور حول فكرة واحدة أيضا، و هي الألعاب الإلكترونية و الشخصيات الخيالية

أمثلة : [mesya potat j  
[sidi toyz stonij

فالحال كذلك عند الحالة الثالثة ( ب - ب ) الموضوع محدود جدًا و ذلك لقصر الإجابات أو الصمت .

بينما في الحالة الرابعة فالطفل ( ب - أ ) انتقل من فكرة إلى فكرة أخرى اختلفت .

بحيث كان يتحدّث عن جدته المسكينة ثم انتقل إلى المدرسة .

-و الموضوع يتخلّله الكثير من الغموض و التشتت .

لا توجد سهولة في تغيير الفكرة عند الحالة ( ب - ك ) لمدى ارتباط الحالة بما كان يحكيه فصار عنصر منه .

### 3.2. النوع :

لم تكن الخطابات غنية من ناحية الأساليب التي يتبين من خلالها ما نفعه باللّغة و اختلف استعمال الأنواع من خطاب إلى آخر و استخدمت الحالة (ب-ك) مثلا أسلوب الشرح و الاخبار بصفة كبيرة .

أما الحالة (ب-ب) افتقرت إلى كل الأساليب .

أما الحالة (ب-أ) كانت فقيرة من ناحية أسلوب التأكيدات و الأسئلة ، فلا يوجد عنصر التشويق و المتابعة في الخطابات .

## 4.2.العوامل:

لم نتلمس أي نية في التكلم فيما هو حاضر مع الرجوع إلى ما قيل سابقا بحيث كانت الخطابات عفوية بما أنها لم تنوع في استعمال الأصناف المختلفة فالعالم كانت محدودة .

-فمثلا لا توجد سهولة في تغيير العالم عند الحالة ( ب-ك) لمدى ارتباط الحالة بما كان يحكيه ، فصار عنصر منه ، بحيث كان يقدّم نشرة أخبار الدار في قناة طيور الجنة للأطفال ، وذلك بالصوت ، و الكلام أي كأنه شخصية من شخصيات البرنامج .

-أما الحالة ( س ، ر) فهو يعيش في عالم خيالي ، و غيروا فهي بشكل متواصل تقريبا فهو يبقى لساعات طويلة أمام الحاسوب ، و لديه قدرات كثيرة في هذا الميدان ، فهو يعرف أغلب الشخصيات الخيالية ، و يتحكم في كل ما هو الالكتروني ، فلم ينتقل إلى أي عالم جديد .

مثال :

-أما في الحالة ( ب – ب) فلا نجد كذلك مرونة في تنوع العالم ، بحيث لا نتلمس أي مبادرة من طرف الطفل في تبديل العالم ، فكان يجيب عن الأسئلة بشكل مختصر ، و كان يأخذ وقت كبير في الإجابة ، كأننا نسترق الكلام منه .

-لكن في الحالة ( ب-أ) انتقل الطفل من عالم إلى آخر بحيث كان يكلمنا عن مدرسين الكبار ، و الصغر اللتان نكسرتنا ، ثم انتقل إلى الصياح و البكاء ، عن جدّته المسكينة ، بحيث كان يحاول إخباري أنّها قد مرضت لكن الانفعالات لم تتماش و سياق الكلام ، لأنّ الوقت غير مناسب ، فهو يعيش حالة قد عاشها في الماضي ، و عوض أن يخبرني بالكلمات أنّ جدته (mami) كانت مريضة ، عاش الوضعية بشكل ملموس .

فالانتقال إلى عالم جديد لم يكن بشكل منطقي .

## 5.2. التفاعل :

لم يكن هناك تفاعل في الخطابات فالحالات هي التي سيطرت على مجرى الكلام أما الحالة ، إلا في الحالة (ب،ب) الذي لا يظهر أي سيطرة أو مبادرة نظراً لحالة الصمت الكبيرة حيث

لم يترك مجال أو وقت لتدخل الفاحص فمن البداية كان التدخل عشوائي ، عفوي ، وذاتي فلا توجد روح المشاركة فالأطفال كانوا كآلات سردوا ما عندهم و انتهوا عند هذه النقطة فلم يتيحوا فرصة لتبادل الحديث .

### 3. البنيات الصغرى :

#### 1.3. على المستوى النحوي :

أ-الروابط: كان استخدام أدوات الربط بشكل قليل جدا و الجدول الآتي يبين ذلك :

#### جدول رقم (07) : استخدام أدوات الربط

الحالة	أدوات الربط	عددها
(ب- ك)		02
(س- ر)	/	00
(ب- ب)		01
(ب- أ)	/	00

استخدم الطفل ( ب - ك ) رابط زمني واحد ( webe e d t m )

أما في الحالة ( س ، ر ) فلم تستخدم أي نوع من الروابط بحيث الجمل كانت منفصلة

و كذلك الحالتين ( ب - ب ) ، ( ب - أ ) لم تستخدم أي نوع من الروابط .

ب-الاستعارة : كل من الحالات (ب-ك)، (س-ر)، و (ب-ب) لم يستخدموا أي استعارات

أما الحالة ( ب-أ ) قد استخدمت لاستعارة في الحالتين :  
(fk 2 snnat lekoldi ghâ )  
(fk 2 snnat lekoldi peti )

و هو لا يقصد الإنهيار الفعلي للمدرسة في العبارة الأولى ، و لكنه يعبر عن رفضه للذهاب إلى المدرسة في حد ذاتها .

أما العبارة الثانية فهو يقصد الروضة ، كذلك يعبر عن مرحلة تجاوزه مرحلة الروضة ، أي يرفض الذهاب إلى المدرسة ، أو العودة إلى الروضة .

### ج- أدوات الإشارة :

و الجدول الآتي يبين استخدام الإشارة .

### جدول رقم (08): استخدام الإشارة

أدوات الإشارة	الحالات
00	(ب-ك)
00	(س-ر)
01	(ب-ب)
00	(ب-أ)

لم تستخدم كل من الحالات ( ب - ك ) ، ( س ، ر ) أي نوع من الإشارة .

أما الحالة ( ب ، ب ) فاستخدمت الإشارة في الجملة



بحيث أشار إلى نفسه بيده ليخبرني أنّ لديه خمسة إخوة وهو السادس بيده .

-أما الحالة الرابعة (ب-أ) فكان يشير بيده إلى نفسه أو إليّ لكن في إطار القولية الحركية ،  
و ليس بقصد الإشارة .

### 2.3.المستوى المعجمي :

و الجدول رقم 09 : يبين مدى استخدام التشابه و التضاد و الاستعارة في الخطابات :

الاستعارة	التضاد	التشابه	الحالة
00	00	01	(ب،ك)
00	00	00	(س،ر)
00	00	00	(ب،ب)
01	01	00	(ب،أ)

استخدمت الحالة (ب،ك) مفردتان متشابهتين و هما : النشرة و الاخبار [n eʃnɔʁ ʔaʔbaʁ]

كما استخدمت الحالة (ب،أ) مفردتان متضدتان باللغة الفرنسية ( grand et petit )

[ ɡʁɑ̃ ɛ̃ pɛti ] و استعملت كذلك الاستعارة

[ ʔka sɔnɑt lɛkɔl diɡnɑ̃ ʔka sɔnɑt lɛkɔl di pɛti ] يعني بمدرسة الكبار المدرسة

التي يدرس فيها أما مدرسة الصغار يقصد بها الروضة ، فعند قوله أن المدرستين تكسرتا

فهو لا يقصد التكسير الملموس و إنما يقصد تخوفه من المكانين (المدرسة و الروضة) بحيث

لا يريد الالتحاق بالمدرسة و لا العودة للروضة .

### 3.3. التحليل على المستوى غير اللفظي و الضمني :

#### 1.3.3. النبرة :

نجد عن الحالة (ب،ك) نوع من تناسق النبرة مع الكلام ، بحيث كان يفقد صوت المنشط البرنامج التلفزيوني محاولا التداخل في شخصيته .

-أما في الحالة (س،ر) فالنبرة تتماشى و الكلام ، فحديثه كان على شكل تساؤل مستمر لكن لا يؤدي أي غرض معيّن ، لأنه موجه إلى نفسه .

-أما بالنسبة للحالة (ب،ب) فنكاد لا نسمع صوت الطفل ، فتقريباً لا توجد نبرة ، و ذلك لأنّ الصوت خافت جداً ، و هذا ما يصعب أكثر التواصل معه .

-أما عند الحالة (ب،أ) فكل الجمل كانت إستفهامية كما هو الحال في الحالة (س ، ر) ، و كان يستعمل نبرة الاستفهام مع البكاء و الصراخ .

كانت الحالة (ب-ك) تحرك يديها لكنّها إشارة تدخل في إطار القولية الحركية ، كان يحرك يديه عند التكلّم و كأنّه طير يطير ، و هذا عرض من أعراضه .

-أما الحالة (س،ر) لم تستخدم أي إشارة ، كذلك عند الحالة (ب،ب) لم تلعب الإشارة أي دور في خطابه .

-أما الحالة (ب،أ) فكانت تستخدم اليدين لكن في إطار القولية الحركية .

**بصفة عامة :** لم تلعب الإشارة أي دور في خطابات الأطفال لإضفاء أي جديد للموضوع .

**3.3.3. النظرة:** لقد واجهنا مشكل في توجيه نظر الأطفال إلى الفاحص فهناك خلل كبير على مستوى التقابل وجها لوجه فمثلا لم تتحقق وضعية التقابل عند الحالة (ب-ك)، فالطفل لم يجلس بصفة ملائمة ، كان كثير الحركة إلا أنه كان ينظر إلي.

-أما الحالة (س ، ر ) في هروب مستمر من النظر إلي ، فهو يتكلم و رأسه منحني إلى الأسفل .

-أما الحالة (ب،ب) فقد كانت تنظر الي من حين إلى آخر ، لكن بشكل قريبا جداً ، أي لا يترك مسافة بيني و بينه ، فيمعن النظر في ثم يبتعد .

-أما الحالة (ب، أ) ، ينظر إليّ لكن سرعان ما يهرب ، فهو لا يحتمل وضعية وجهها لوجه .

### III /الفعالية الاتصالية :

#### 1.البعد التمثيلي :

هناك تكرار في الجمل عند الحالة (ب،ك) بحيث الجملة [neš xhatʔel xaxbɔn] ظهرت أربع مرات و الكلمات سطحية ليست نابعة من لغته مثل [webeɣdɔm] ، و إنما مستوحاة من لغة أخرى و هي اللغة العربية الفصحى ، و التي هي لغة برنامج تلفزيوني "طيور اللجينة" فتقريباً ، كلّ تمثيلاته هي تقليد، و تكرار لما يراه في التلفاز ، فالحالة (ب،ك) مولعة بما يقدّم في هذه القناة لدرجة أنها أصبحت تقلّد كل ما يقولونه ، و بما أنها تحتفظ و تتذكّر بسرعة فهذا ساعدتها في الإعادة بسهولة .

-أما بالنسبة للحالة (س،ر) ، فالخطاب يدور حول موضوع واحد ، و فكرة واحدة التي تسيطر على فكر (س،ر) ، فقد أصبح الكلام عن الألعاب الإلكترونية في شبكة "نت" ، و بعض البرامج التلفزيونية حديثه المستمر ، بحيث لا يمكن أن نوجّه انتباهه ، و تركيزه إلى مواضيع أخرى فالتمثيلات التي يقوم بها كلّها خيالية ، و سطحية ، فهي تعتبر الوسيط الذي يربط بينه و بين الآخرين .

-أما بالنسبة للحالة (ب، ب) فالوظيفة التمثيلية غير ناضجة ما دام في تكرار المقاطع ، و الجمل ، فليست له المرونة الكافية ، في ربط الموضوع بالمعنى ، فهو يأخذ وقت طويل و طاقة كبيرة في الكف ، و الانسحاب عن الكلام .

أما عند الحالة (ب، أ) فهناك نوع من التمثيلات التي قام ببنائها لكن كانت بطريقة عفوية لم أدعه إلى ذلك ، أي لم نتفق على طرح موضوع واحد و بمجرد دخوله القاعة حتى أصبح يتكلّم عن جدّته ، ثم عن البكاء ثم عن المدرسة دون أي تنسيق أو ترابط في الخطاب ، و لهذا لم تكن هناك أهمية كبرى للتمثيلات التي قام بها في ذلك الحين .

لأنه في الحقيقة كان يحكي عن وضعية قد عاشها في الماضي، و لم يعبر عنها حتى في وقت الحصة.

فقد أراد أن يخبرني أنّ جدّته مريضة ، و لم يستطع تقبل المدرسة فهذا قام بتهديمها في خياله، و قد عاش حالة القلق و الخوف ، لكن ليس في الوقت المناسب ، فالبكاء و الصراخ يعبر عن حالته النفسية فلم ينجح في إيصال الرسالة التي رمزها ببعض الكلمات المفاتيح لأنّ الأمّ هي التي فكت رموز الرسالة بعد أنّ أجريت معها مقابلة.

## 2. التحكم:

- نجد تدخّل كبير من طرف الحالة (ب-ك) ، لكنّه كان بصفة عفوية ، فهو في سرد مستمر ، و متكرّر .

- أمّا الحالة (س،ر) سيطرت بصفة مطلقة في مجرى الكلام، فلا مجال للتدخل و الدخول في الاتصال معها .

- أمّا الحالة (ب-ب) نجد أنّ التحكم ضعيف، فلا تأخذ الحالة المبادرة ، ونجده ينسحب بسرعة ، فليس له أي أثر نفسي في الحوار .

- أمّا الحالة (ب – أ) فلا يوجد تحكم في الخطاب مطلق، فلم يترك لي الفرصة لبداية الحوار أو اقتراح موضوع معيّن ، فقد تدخّل (ب-أ) بصفة عشوائية .

## 3. الفهم :

بما أن الكلام كان مكرّر عند الحالة ( ب ،ك) فلا نستطيع أن نتعمّق ،و أن نبحت فيه .

- أمّا عند الحالة (س-ر) فالفهم لا يتعدّى كثيراً الخيال، فنجد أنفسنا محدودين أي نفهم ما كتب على الأسطر عند التمعن في كلام الحالة .

- أمّا في الحالة (ب-ب) يجب الإلحاح ، و التكرار لإمكانية تحقيق الفهم، فهو يظهر و كأنّه لا يسمع عندما يكرّر كلمة (أه) لكن هذا راجع لطبيعة استقباله للكلام ،فالكلمة مصدر غير مفهوم و غير مرغوب فيه .

-أما في الحالة (ب-أ) فالكثير من الغموض الذي يحيط بالموضوع بسبب تشتته .

## 7. تفسير النتائج:

نلاحظ أنّ هناك تفاوت بين المستوى السطحي التركيبي ، و بين المستوى الدلالي ، و الاتصالي في الحالات الأربع .

فبالرغم من أنّ الحالات وصلت إلى مرحلة الكلام ، و حتى إلى مرحلة التمدرس ، كما هو الحال في الحالة الثالثة لكن لا نستطيع مبادرة الكلام دون الطلب منها ، و إن بادرت فيكون بشكل محدود و قصير ، و ذلك لحالة الكف الكبيرة ، فهو في صمت مستمر ، صوته خافت إن تكلم ، و يتطلّب الكثير من الإلحاح من طرف المخاطب لأخذ معلومة منه .

لم تتوصل الحالات الأربع إلى تمثيل الواقع لأنّهم لا يسمحون باستقبال المعلومات و ربطها وتمثيلها فهناك الكثير من الكسر ، و الانسحاب في الخطابات .

و ذلك راجع إلى تعلق الحالات الأربع بالعالم الملموس ، فكلّ المواضيع سطحية إلا في الحالة الرابعة (ب-أ) حيث أخبرنا عن وضعية درامية لكن ليس في الزمان المناسب ،

-نجد هناك التكرار و القولية Echolalie Et Steriotypie

و هما عرضان موجودان خاصة عند الحالة (ب-ب) و الحالة (ب-ك) .

مثلا: عند الحالة (ب-ك) : إعادة كلمتي نشرة الأخبار أربع مرات .

-أما الحالة (ب-ب) ، فكررت السؤال (أه) مرّتين و هي القولية اللفظية الموجودة عن هذه الحال ، بحيث يكرر هذه الكلمة حتى خارج هذا الخطاب ، فهو يعيدها كثيراً ليس بغرض الاستفسار ، أو الفهم ، و إنّما هي عرض فيه .

كذلك إعادة الجملة ( بحيث أعادها بعد الفاحص ، فهو كذلك

يكرّر بعض الجمل المتخذة من خطاب الأشخاص الآخرين ، وكأنّه صدى لكلامهم .

-فالتكرار يعني الالتصاق بالموضوع، أي لا يستطيع الانفصال عنه ، و الانتقال إلى موضوع آخر ، أو تجربة أخرى ، و بالتالي هو انعكاس identification adhesive التي تحدث عنها **1998 Delion P.**

و لهذا نجد الطفل مشغول بالمواضيع الملموسة طول الوقت ، أو بإعادة مفردات أو عبارات سليمة تركيبيا لكن لا تحمل أي معنى ، أو تؤدي وظيفة اتصالية معيّنة ، و لا تدخل في إطار سياق كلام معيّن أو مفيد.

-نجد عند الحالة (ب-ك) نوع من الإفراط الكلامي " logorrhée " "Dugas,1970" حتى درجة عدم الفهم و هذا ناتج لعدم التحكم في أبعاد اللّغة المكان و الزمان و سياق الكلام ، فلا يستطيع أن يحترم كلّ هذه المقاييس بسبب اضطرابا البنية الزمانية ، و المكانية ، و كذلك عدم التقيد بشروط الحوار ، متى نبداً ، و كيف ننتهي .

-لكن في غالب الأحيان يكون الإضطراب الكلامي بطريقة عفوية ، و ما إن حاولنا تحديد مجال موضوع الكلام نجد أنفسنا أمام حالة السكوت ، و الانسحاب .

و نجد هذه الحالة خاصة عند الحالة (ب-ب) ، و الحالة (ب-أ) ، و هذا راجع لنقص المبادرة، و القصدية ، فلم تقصد أي حالة التواصل معنا و بالتالي لم تبادر في وضعية تقابل أو اتصال، و إنما الوضعيات كانت عفوية دون أي قصد .

فلهذا بقيت التمثيلات بسيطة و سطحية ، و في غالب الأحيان تكون في قالب ألي لا تحمل أي أثر نفسي في الآخر بحيث لا تصطحبها أي نبرة ، أو إشارة تثري المعنى ، و الكلام .

فهي فقيرة من الناحية الدلالية ، و الضمنية ، فالأدوات غير اللفظية لم تستخدم لتضيف الصبغة الاتصالية ، فالنظرة في الحالات الأربع تميّزت بالهروب و هذا يعني أنّ الطفل لا يريد التوجه إلى مخاطبة أو التّكلم معه ، أي ليس لديه نيّة في التواصل معه ، فمن البداية هو في حالة رفض فمثلا في الحالة (ب-ب) : هو ينظر من مسافة قريبة جدا ، و هذا ما نجده عند الطفل الذهاني ، أو عكس ذلك من زاوية بعيدة جدّاً ، و هذا راجع لإضراب العلاقة مع

الأخر، فلا يستطيع أن يأخذ المكان المناسب في حلقة الإتصال ، فيكون بذلك عدم التوازن في كيفية الإتصال فهي إمّا بصفة مبالغة ، أو منعدمة تماماً .

-كما نجد الكثير من الإجابات القصيرة مثل (أه) ، و (إيه) مثلاً عند الحالة (ب-ب) ، و هذا راجع لعدم الاهتمام بالطرف الثاني ، و بموضوع المخاطبة فيحاول إنهائه أو تبديده في أسرع فرصة ، إمّا بالصمت ، أو الإفراط الكلامي ، ليعود إلى حالة الانطواء النفسي .

-و قد اجتمعت الحالات الأربع في افتقارها للبعد الضمني ، فالكلام ليس له مرجعية نفسية ، أو أي أثر نفسي بعدي ، بحيث كلّ الخطابات كانت على شكل سلسلة كلمات نابعة من اهتمامات الطفل الخاصة به فقام يسردها بشكل تلقائي ، و عفوي ، فكان الفهم سطحي ، و قليل فلم يذهب أبعد من ذلك ، لأنه موضوعه المكرر دائماً .

-فلا نجد أي بعدما وراء لساني في كلام الطفل الذهاني فهناك اختلال كبير على مستوى توظيف ، و استعمال اللغة هذه ، و ذلك راجع لاضطراب بنية شخصيته فهي بنية ذهانية تصل الخارج بالداخل فلا يمكن فصل اللغة عن التفكير ، أو عن السلوك الخارجي فالكلام متصل ببعضه إلى درجة التداخل و الاندماج أي عدم إمكانية التفريق بين مختلف السلوكيات التي يوجهها للآخرين ، فهو يستجيب في إطار مسار لا يساعدها على التأقلم مع مختلف التغيرات السارية في الخارج (الأشخاص و الأشياء) ، و يمكنه إجراء الكثير من التجديد في التجارب على سبيل المثال اللغة التي تبقى في إطار القولية ، التكرار ، و هذه هي خصوصيات اللغة عند الطفل الذهاني : فنجدها لغة في غالب الأحيان سليمة من الناحية التركيبية ، لكنّها متصلّبة سطحية ، تحتوي على التكرار ، و القولية ، أو الإفراط الكلامي أو على العكس : لغة فقيرة في كلّ النواحي ، و هذا راجع إلى كيفية توظيف هذه اللغة عند الطفل الذهاني : فهو يوظفها حسب طبيعة علاقته بالغير و متى يريد هو الكلام و من خلال هذه الملاحظات : يمكن استخراج أنماط الإتصال المختلفة عن الطفل الذهاني .

-نادراً ما تتحقق فيه وضعية التقابل ، أو الطفل يكون في وضعية جانبية ، أو لا يرفع رأسه ناظراً في المخاطب .

-النظرة قليلة غير قصدية ، فالطفل في هروب متواصل من مواجهة المخاطب عن طريق البصر ، أو يخفي يديه عينيه لكي يغلّق على نفسه .

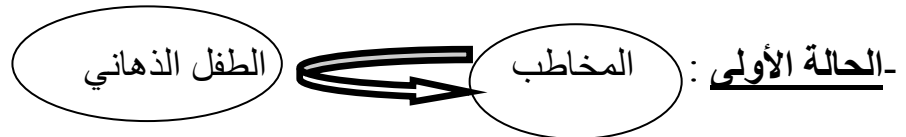
-لا يستعمل إشارات تشير إلى نفسه ، أو إلى المخاطب ، و إن استعملها فهو يريد من ذلك غرض ملموس و شخصي .

-لا تتماشى الإيماءات و سياق الكلام ، فيمكن أن يتكلّم عن شيء يفرح ، و هو يبكي ، أو العكس ، و بالتالي لا نلتمس أي انفعالات فعلية على مستوى كلامه .

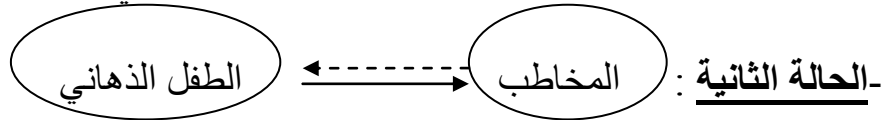
-الكلام عند الطفل الذهاني يكون جاف ، و بارد ، أي لا يترك أي أثر نفسي في الأشخاص ، و كأنّه يصطدم بالآخرين ، ويعود إليه ، لأنّه موجه إليه .

-في غالب الأحيان يفترض وضعيات اتصالية من الآخرين ، لكنّها عشوائية فهي تظهر في زمان و مكان غير مناسبين ..

-تكون حلقة الإتصال إمّا : متركزة على المخاطب ، أو على الطفل الذهاني أي يمكن أن يوجه المخاطب كلام لا يجد استجابة ، أو العكس بحيث سيطر الطفل الذهاني على الوضعية بشكل غير محدود ، و مبالغ لدرجة تشتت الخطاب .

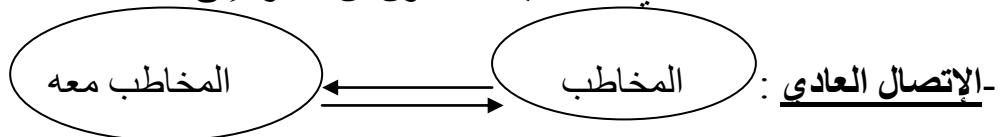


بحيث لا توجد إجابة من طرف الطفل بحي يكون كلام المخاطب كالصدى يعود إليه فلا يجد إستجابة عند الطفل الذهاني .



تدخّل عشوائي

أي الطفل يتدخل بدون أن ندعوه إلى ذلك .



صورة رقم 06: تمثل سير الخطاب العادي و الخطاب المرضي الذهاني



من المفروض أن تكون حلقة الإتصال على هذا الشكل لكنّها لا تحقق عند الطفل الذهاني ، موضعية الاتصال نكون غير متوازنة لأنّه متمركز حوله بحيث يوجّهه إلى نفسه فهو نابع من الداخل ليصل إلى الداخل لهذا ظهر فقر شديد من ناحية الوضوح و الانسجام فالمقاطع لم تكن منسجمة مع بعضها البعض بالشكل الذي يلاءم وضعية الاتصال و هذا قد أثر على وضوح الخطاب عامة فظهر هناك نوع من تقارب نتائج بين التسلسلات الصغرى و التسلسلات الكبرى لأنها افتقرت إلى المعنى الرابط بين العبارات و إلى المعاني العامة، بحيث نجد أن الرسم عند الأطفال يؤكد ما توصلنا إليه من نتائج بحيث نجد رسم الحالة (س،ر) و الحالة (ب،ب) فيهما نوع من التشتت و عدم تناسق عناصر الرسم بحيث لا يعبر عن صورة مكتملة العناصر (morcellement de l'image) فقد رسمت، منزل، سيارة فراشة لكن في شكل منفرد و غير مترابط و هذا يعكس عدم التجانس في التمثيل و التفكير و هذا ما لوحظ على مستوى خطابه فهناك نوع من التوازي في التوظيف (fonctionnement) سواء على مستوى اللغة أو التمثيلات الأخرى كالرسم أي يتبع نفس المسار و هو المسار الذهاني (le processus psychotisant) الذي يمتد إلى تمثيلات أخرى (القراءة، و الكتابة،...).

فاللغة الطفل الذهاني هي مرآة لشخصيته سواء في حضور أو غياب الكلام و نقصد بذلك في حالة عدم تطور اللغة تكون هناك مشاكل على المستوى التركيبي الدلالي و الاتصالي .

ف نجد قصور في كل هذه المستويات أما في ما إن توصل إلى مرحلة الكلام فتتطور الاضطرابات اللغوية كما تتطور الاضطرابات السلوكية بحيث تحدث اختلالات على مستوى التركيب رغم بناء كلمات و جمل .

و هذا يتجسد في عدم توفر التجانس و التناسق بينهما ، و من ناحية الدلالة فالمعاني لا تتماشى و سياق الكلام و على مستوى الاتصال فهو لا يخضع للقوانين المعروفة فهو يتبع حاجاته الذاتية و الملموسة للطفل .لذا تظهر اللغة ملموسة و ذاتية .

وليس تمثيلات و بناءات لها مرجعية لغوية و شخصية و إنما هي بناءات آلية متكررة نادرا ما تؤدي غرض اتصالي معين .

فتحليل الخطاب عند الطفل الذهاني ما هو إلا وجه من مشاكل الاضطرابات الطفل الذهاني التداولية و العلائقية في حياته اليومية.

### ملخص :

كان الخطاب سليم نسبياً من الناحية التركيبية عند الحالة (ب-ك) ، لكن من الناحية التداولية فلم يؤدي أي غرض، بحيث كان الكلام عفوي ، و مستوحى من البرامج التلفزيونية للأطفال ، و ما هو إلا نموذج من كلامه ، فتقريباً كان كلامه أجزاء من برامج ، أطفال ، أو دينية .

الحالة (ب-ك) في حالة مستمرة في لعب الأدوار المختلفة ، فهو ينتقل من شخصية إلى أخرى ، و ذلك يمتد حتى في الحياة اليومية ، بحيث لا توجد حدود أو انفصال عن الحياة الخيالية ، و الحياة الواقعية بحيث انطبقت فيه الشخصيات و أصبح هو في حد ذاته جزء منها.

-أما عند الحالة (س-ر) فالخطاب يفتقر إلى البعدين ، تداولية و الضمني بحيث أنه لم يكن في وضعية اتصال ، بل كان يكلم نفسه عن شيء ، يحبه و يريده هو ، ألا وهي شبكة " النت" و الألعاب الإلكترونية ، فهي عالمه المفضل ، بحيث لا يتكلم ، و لا يسأل (س-ر) إلا عن هذه الاهتمامات طول الوقت .

-أما الحالة (ب-ب) فهي كذلك تفتقر إلى البعدين : التركيبي ، و الاتصالي فيوجد نقص واضح في استخدام كل وسائل البنية السطحية ، و ذلك على مستوى المكان و الزمان ، و من الناحية الإتصالية ، فهو يفتقر إلى كلّ أبعاد التواصل ، سواء من الناحية الخارجية ، أي الصوت النظرة و الإشارة فلا تتلائم و متطلبات الحوار ، فلماذا بدا الحوار مهملًا و غير فعال: و هذا راجع للكف النفسي ، و المعرفي .

-أما عند الحالة (ب-ب) فنجد بناء سليم من ناحية الجمل و التراكيب لكن القصد من دلالتها لم يكن أي ، و لكنّه كان يقصد إحداث في الماضي لذلك يظهر نفس كبير من الناحية التداولية و الفعالية .

-فهو لم يؤدي أي رسالة إلى الآخر ، بحيث لم تفهم مباشرة و بالتالي لم يكن خطابه فعال لأنّه ببساطة كان نوع من الخيال الذي ترجمه بهذه الجمل ، و البكاء .

و بصفة عامة لم يتحقق الانسجام المحلي و الشامل للتمثيلات الدلالية الجارية على مستوى الخطاب لأجل الوصول إلى معرفة طبيعة نماذج التمثيلات التي يبنها الطفل الذهاني ، فقد افتقرت كل الخطابات إلى العناصر التي تجسد التفاعل و الاتصال اللغوي ، فالحالات مرتبطة ارتباطا شديدا لكل ما هو ملموس، فلا نلتمس أي محاولة بناء لغة فعالة تؤثر فينا.

# الختامة

## الخاتمة:

بعد إجراء هذا البحث المتواضع، يما \_ سؤالين بخصوص لغة الطفل الذهاني:  
هل هو يتكلم لكي لا يقول شيء؟، و ما هي الوظيفة التي يمكن أن تؤديها هذه اللغة التي هي  
في الأساس لا توجه إلى أحد؟.

فهذا الطفل نفسه يسمع نفسه عندما يتكلم، وهذا الكلام موضوع يخصه، وهو كذلك  
تفكير مسموع، وموجود بغرض وجوده، وما دام يحاول أن يظهر عن طريق الطرف الآخر  
الذي يعتبر كوسيط في العلاقة فهو يعرف عن نفسه يوضع الفرق بينه وبين الآخرين.

ويتدخل طرف واقعي في العلاقة فهذا يمنح الفرصة للطفل الذهاني إلى التنقل من البنية  
أو الوضعية ( متكلم – مستمع ) إلى بنية التداخل **Le fusionnée** فهو يسمي الأشياء  
و الأشخاص في تفكيره بصفة دائمة لكن ينقل هذه التسميات إلى الواقع، أي تكون موضوع  
كلام مع شخص آخر فهل يحتمل الاستمرارية في ذلك، أي يتكلم عن ذاته، ويوجه صوته،  
وكلماته إلى طرف دون أن يكون ذلك الطرف.

وبتدخله كطرف ثاني سوف يفرض شروط، وقواعد جديدة للخطاب أي يتمكن من أن  
يجري حديث ما دام يمتلك كل القدرات المعرفية، واللغوية، والعضوية، لكن بطريقة مختلفة  
تسير عبر مسار معرفي خاص بالذهاني، لا يمكن التدخل في مجراه بصفة مباشرة، ولكن  
يمكن استخدام عناصر أخرى لا تنتمي إلى اللغة الملفوظة، أو الشفهية، لكنها تؤدي الدور  
الهام في وصول الرسالة إلى الآخر لنظرة، الإشارة، الإيماءات والنغمة فهذه العناصر هي  
التي تعطي لكل شخص صيغة خاصة لأنها تثبت أكثر هوية، ووجوده.

وباكتمال النضج اللفظي، وغير اللفظي يمكن معرفة أو على القليل تفسير ما يحدث في  
الجانب المتبقي الذي يظهر لكن تبقى اللغة بكل أبعادها هي الانعكاس، والصورة الظاهرة  
والمترجمة ألا وهو الجانب التمثيلي، فاللغة بأشكالها يمكن أن تفسر لنا كيفية التمثيل عند  
الطفل العادي و الذهاني كذلك.

ولذلك فيمكننا القول أن للطفل الذهاني لغة تفكير وتمثيلات ولكن خاصة به فقط، وبالتالي بإمكانه أن يتصل على طريقته الخاصة.

وبدراسة اللغة عند الطفل الذهاني هو دليل أكيد على أن للغة وجهان: ظاهر، وباطن وللذهاني دور كبير في فهم الوجه الباطن.

و لتناول نمط الاتصال الطفل الذهاني يمكننا اقتراح بروتوكول علاجي يعتمد على المبادئ التالية:

- 1 -استغلال قنوات غير اللفظية لأن لها دور كبير في حلقة الاتصال .
  - أ - النظرة: و ذلك بمحاولة توجيه النظر إلى الشخص الذي يتحاور معه .
  - ب الإشارة: و ذلك بتحليل كل سلوكياته التي تضم الإشارة و تمييز الإشارات القولية عن القصدية و تحفيز الإشارات التي تؤدي إلى سياق معين مثلا : متى يستعمل الإشارة إلى نفسه و متى يستعملها مع غيره و ذلك بوضعه في تجارب ملموسة قريبة من منطقتنا لتناوله للوسط الخارجي و محاولة تعميم هذه التجارب بالتدرج .
- 2 -الأخذ بعين الاعتبار عدم تمكن الطفل من اللعب بلغته أي لا يستطيع أن يستوعب و يفهم أن للكلمة نفسها عدة معاني و يمكن أن تتحوّل من مكان إلى مكان آخر و بالتالي يتغير معناها و القصد من استعمالها فيمكن مثلا : أن نستخدم كلمة واحدة (خبز) في قصة بحيث نعدد استعمالات هذه الكلمة في جمل مختلفة و ذلك تبعا لسياقات مختلفة .
- 3 -استعمال كلام مفهوم محدد و موجه لطفل الذهاني بصفة مباشرة و مبسطة حتى نساعد على استعادته و عدم ضياعه في الإجابة .
- 4 -لا نترك له الفرصة في التدخل العفوي العشوائي علما بأنه خارج عن إرادته فهو يتبع نظام معين لكن نحاول بقدر الإمكان ملأ وقته بنشاطات هادفة و مأطرة أين يكون المختص هو المتحكم في العمل .
- 5 -عدم الاهتمام بالقولبية الكلامية و القولية الحركية حتى لا نزيد من شدة هذه الإضطرابات.

6- إرفاق الحركة المناسبة مع الكلمة المناسبة مثلا : عندما نتكلم عن الحواس نشير إليها .

7- التّعود على العمل بالسند البصري support visuel مثلا : العمل بكتب غنية من ناحية الصور و الألوان و تقتصر على القليل من الكتابة حتى نحبب الطفل في العمل و تقريب الفهم و الاستيعاب .

8- توقف النشاط في الوقت المناسب فالتجربة العملية تسمح لنا تحديد متى يمكن تنبيه الطفل الذهاني و استدعائه إلى أداء نشاط معين و متى بتحديد يفقد الإرادة و يبدأ بالانسحاب فيجب أن ننتهي قبل أن يحدده هو ذلك .

9- الأخذ بعين الاعتبار أن الطفل الذهاني لديه اضطرابات نفسية علائقية تؤثر مباشرة على حياته الاجتماعية و الاتصالية فإذا رفض التواصل معنا و كنا نعرف الأسباب التي دعت إلى ذلك فيجب أن نؤجل أي دخول في علاقة معه .

المراجع



## المراجع باللغة الفرنسية:

- J.M ADAM, "Traité d'analyse textuelle " Paris Nathan 1985.
- J.S.BRUNER " le développement de l'enfant savoir faire ,savoir dire "P.U.F 1996.
- C.BURSZTEN , B.GOLSE " dire : entre corps et langage "Edition Masson 1993.
- J.CARON, "Précis de psycholinguistique" , P.U.F 1989.
- R.DIATKINE,"Nouveau traite de psychiatrie de l' enfant et de l'adolescent", tome II, p .4.F,1985.
- P. DELION, "psychose ? Vie quotidienne, et psychothérapie institutionnelle ", Edition ERES, 1998, 247 pages.
- P. DELION, "Prendre Un Enfant psychotique par la main ", Edition Matrice, 1995.
- P. DELION, "Séminaire sur l'autisme et la psychose infantile " ,Erés, 1997
- S. FREUD, " Essais de psychanalyse " , Editions payot 1981 , 262 pages.
- J.E.GOMBERT," le développement métalinguistique", P.4.F, 1999,295 pages.
- J.LACAN " les psychose (séminaire III) Edition de seuil , 1975.
- S.LEBEVICI "Classification des trouble manteaux,"Nouveau traite de psychiatrie de l' enfant et de l'adolescent"Tome 02 édition P.U.F , 1997
- R.A.SPITZ "De la parole a la naissance "PUF ,1997.

- J.LAPLANCHE , J.B.PONTALIS "Vocabulaire de la psychanalyse" , édition P.U.F , 1967.
- A.REVIERE " la psychologie de Vygotsky "Edition Mardaga ,1990
- N. G. GRANJON," Naissance et évolution de la représentation chez l'enfant " , p 4 .F 1981, 320 pages.
- L.VYGOTSKY " penssée et langage " Edition la dispute 1997.
- N. ZELLAL, " Guide de la méthodologie de la recherche post – graduée ". O.P.U, 1996, 66 pages.

#### المقالات باللغة الفرنسية:

- M.BORELLI, " l'évaluation de l'intelligence chez les enfants psychiatrique " la revue du praticien 11 septembre 1970.
- Y.CONTEJEAN-A.DESSNE" Dysharmonie du Neuro-psychiatrie de l' enfant et de l'adolescent ,..1997
- psychotique, a propos de deux cas d'évolution favorable"
- M.DUGAS," l'enfant psychiatrique et le langage " , la revue du praticien, № 23, Tome xx, 11 septembre 1970, pp 3479, 3489.
- P.FERRARI " Actualités en psychiatrie de l' enfant et de l'adolescent"Médecine –Science , Flammarion , 2001.
- N.GAYDE," la voix, et la parole du psychotique " Bulletin d'audio phonologie , №1-2, 1988.

- HAUTE AUTORITE DE SANTE (**HAS**) "Etat de connaissances , Autisme et autres troubles envahissants du développement , service des bonnes pratiques Professionnelles ,France ,2001.
- J.LEBRUN, " l'égoцентризм cognitif et les raisonnements naturels en sciences ", Bulletin de psychologie, Tome 56
- S.LUCAS," Etat de structuration métacognitives," Bulletin de psychologie, Tome 52, juillet – Aout 1999.
- P.DELION , "Processus cognitif et psychose infantile" Neuro-psychiatrie de l' enfant et de l'adolescent ,vol 50 N°02 ? Mars 2002
- P.MAZET, "Autisme infantile et psychoses précoces de l'enfant" Encyclopédie médicale et chirurgicale psychiatrique, 37 -201-6.10, 2000.
- M.R. MOUSSET, " L'examen du langage ", nouveau traite de l'enfant et de l'adolescent.
- H. NOUANI," Ebauches D'analyse de discours, psychologie" № 5- 6, 1995-1996,pp 213 -239.
- H. Nouani , " Ebauches d'analyse du discours pathologique chez le locuteur arabophone " langage et cognition, N°01 2004 .

## المذكرات و الأطروحات :

أطروحة الدكتوراة : تحت عنوان حبسة الطفل المكتسبة ( دراسة نفسية لسانية في نظام المحورية من خلال سيرة السرد ) من إعداد **حولة محمد** تحت إشراف الأستاذ **نواني حسين** (2010).

Etude des interactions de communication référentielles et des habilités conversationnelles chez des enfants présentés par tous trisomiques 21 en situation d'échange maternelle"

- **TOUDERT ISEMAIL ,1998**

- Une these de doctorat " le rôle des familles dans la prise-en –charge de l'enfant présentant des troubles envahissants du développement. A propos de cinquante trois (53) enfants suivis a l'hôpital de jour "

**Dr.METAHRI NASSIMA** sous la direction du **professeur KACHA FARID .**

## القواميس:

- R.M . BAALABAKI , " Dictionnaire of linguistic terms " , Dar El-Ihlm Malayin 1990.
- N.SILLAMY, " dictionnaire de la psychologie " .librairie Larousse paris, 1965.

الملاحق

البطاقات التعريفية للحالات

الأربع

# الحالة (ب-ك)

الإسم واللقب: ب – ك

السن: 10 سنوات

التمدرس : السنة الثالثة ابتدائي

التوجيه : موجه من طرف الأم

تاريخ الطفل :

❖ السوابق المرضية:

- في سن 3 سنوات خضع لعملية جراحية على مستوى الجهاز التناسلي (تشوه على مستوى الجهاز ) .
- إلتهاب بولي.

❖ الحمل: تهديد بسقوط الجنين في ثلاثي الأول من الحمل.

❖ الولادة: في الوقت المحدد لكن بـ Forceps

❖ الرضاعة: عن طريق الثدي لمدة 15 يوم، ثم انقطع الحليب لتأثير المخدر

❖ النمو الحسي الحركي:

- الإبتسامة الأولى: 40 يوم
- شد الرأس: 4 أربعة أشهر
- وضعية الجلوس: 6 ستة أشهر
- المشي: 15 شهر
- النظافة: عامين ونصف

❖ اللغة

- أول الكلمات: 9 تسعة أشهر
- الجملة: عامين

❖ العائلة:

- العلاقة الدموية : (-)



- الإخوة: الذكور (1) البنات (0)
- السوابق العائلية: لا توجد
- الشروط الإجتماعية الإقتصادية: جيدة
- ❖ التشخيص : إختلال ذهاني

# الحالة (س-ر)

الاسم واللقب: س - ر

السن: 10 سنوات

التمدرس : السنة الثالثة ابتدائي

موجه من طرف الأب

تاريخ الطفل :

❖ السوابق المرضية:

- في سن 4 سنوات تعرض إلى أزمة Crise cumulative، وكان يأخذ depulcine

❖ الحمل: /

❖ الولادة: /

❖ الرضاعة: /

❖ النمو الحسي الحركي:

- الابتسامة الأولى:

- شد الرأس:

- وضعية الجلوس:

- المشي: 12 شهر

❖ اللغة

- الكلمات الأولى: 3 سنوات.

- الكلمات الجمل: 4 سنوات

❖ العائلة:

- العلاقة الدموية : (+)

- الإخوة: الذكور (1) البنات (1)

- السوابق العائلية: لا توجد

- الشروط الاجتماعية الاقتصادية: جيدة

- التشخيص : اختلال ذهاني.

# الحالة (ب-ب)

الاسم واللقب: ( ب - ب )

السن: 12 سنة

التمدرس : السنة السادسة

موجه من طرف المدرسة

تاريخ الطفل :

❖ السوابق المرضية:

- لا توجد

❖ الحمل: في ظروف عادية.

❖ الولادة: في وسط استشفائي ، وفي ظروف حسنة.

❖ الرضاعة: بالثدي: مدة لمدة العام ثم انتقل إلى الرضاعة بالحليب الاصطناعي.

❖ النمو الحسي الحركي:

- الابتسامة الأولى: الأم لا تتذكر.

- شد الرأس: 3 أشهر.

- وضعية الجلوس: 8 - 9 أشهر.

- المشي: 12 شهر.

- النظافة: عامين.

❖ اللغة

- الكلمات الأولى: 12 شهر.

- الكلمات الجمل: بعد العامين ← اكتساب اللغة

❖ العائلة:

- العلاقة الدموية : (-)

- الإخوة: الذكور (4) البنات (3)

- السوابق العائلية: لا توجد

- الشروط الاجتماعية الاقتصادية: متوسطة
- التشخيص: اختلال ذهاني.

الحالة (ب - أ)



الاسم واللقب: - ب - أ-

السن: 08 سنوات.

التمدرس : السنة الأولى ابتدائي.

موجه من طرف الوالدين، أي هما الذي طلب المعالجة

تاريخ الطفل :

❖ السوابق المرضية:

- لا توجد

❖ الحمل: كان في ظروف عادية.

❖ الولادة: في وسط استشفائي، لا توجد معانات بعد الولادة.

❖ الرضاعة: بالثدي: إلى غاية 14 شهر، ثم تم الختام بسبب الحمل الثاني.

❖ النمو الحسي الحركي:

- الابتسامة الأولى: مبكرة قبل شهرين.

- شد الرأس: 3 أشهر.

- وضعية الجلوس: 7 أشهر.

- المشي: 11 شهر.

- النظافة: 4 سنوات

❖ العائلة:

- العلاقة الدموية : (-)

- الإخوة: الذكور (1) البنات (1)

- السوابق العائلية: لا توجد

- الشروط الاجتماعية الاقتصادية: جيدة

- التشخيص: اضطرابات الاتصال.

# الإختبارات المستعملة

# مقياس تقييم التوحد و الذهان

## مقياس التوحد عند الأطفال

الاسم:

النوع:

تاريخ الاختبار: السنة ..... الشهر ..... اليوم .....  
تاريخ الميلاد: السنة ..... الشهر ..... اليوم .....  
العمر الزمني : السنوات ..... الشهور .....  
القائم بالمقياس: .....

معدلات درجات أقسام المقياس

الدرجة النهائية

I. II. III. IV. V. VI. VII. VIII. IX. X. XI. XII. XIII. XIV. XV.

محصلة الدرجات

من 15 الى 27 لا توجد فروق على الاطلاق

من 30 الى 33 متوسط التوحد

من 36 الى 60 شديد التوحد

## إ-العلاقات الاجتماعية مع الناس

- 1- ليس هناك ثمة دليل يبرهن على وجود صعوبة أو اضطراب في علاقة الطفل بالآخرين. فسلوك الطفل يتلاءم مع سلوكيات ذويه المشتركين معه في نفس العمر ، وقد يخامر الطفل شعوراً بالخجل ، والارتباك أو الضيق إذا تم إخباره بما يجب عليه أن يفعل لكن هذا الشعور لا يتعدى المدى الطبيعي.
- 2- اضطراب بسيط في العلاقات الاجتماعية . قد يتجنب الطفل النظر إلى عين الشخص الكبير أو يساوره القلق و الاضطراب إذا فرض عليه التفاعل فرضاً ، ومن ثم يغالى في شعوره بالخجل ولا يستجيب إلى الكبار بنفس درجة الاستجابة التي تصدر عن ذويه ، وقد يظهر التصاقاً بوالديه بعض الشيء بالمقارنة بأقرانه في نفس العمر.
- 3- اضطراب متوسط في العلاقات الاجتماعية ، ينتاب الطفل شعوراً بالوحدة ويبدى عدم اكتراث بالكبار في بعض الأحيان . وتستلزم هذه الحالة الإصرار على القيام بمحاولات دعوية لجذب انتباه الطفل من حين إلى آخر فالطفل لا يبادر بالتواصل إلا بقدر ضئيل لا يكاد يذكر.
- 4- اضطراب شديد في العلاقات الاجتماعية . يستمر الطفل في انزاله عن الناس وعدم اكتراثه بما يفعله الكبار ، و أبدا لا يبادر باى محاولة للتواصل إلا أن المحاولات الدعوية فقط قد تثمر في جذب انتباه الطفل بعض الشيء

ملاحظات

## II- المحاكاة و التقليد:

- 1- المحاكاة الصحيحة : يستطيع الطفل محاكاة نطق الأصوات / الكلمات/ الحركات – التي تتلاءم ومستوى مهاراته وقدراته.
- 2- اضطراب بسيط في المحاكاة والتقليد . يحاكي الطفل السلوكيات البسيطة مثل ( التصفيق، نطق الأصوات الأحادية أغلب الوقت) وقد يتم حثه من حين إلى آخر على محاكاة بعض السلوكيات أو تتأخر استجاباته بعض الشيء.
- 3- اضطراب متوسط في المحاكاة والتقليد ، يحاكي الطفل بعض السلوكيات جزءاً من الوقت فقط ، ويتطلب ذلك محاولة دعوية ومثابرة من قبل الكبار ، وغالباً ما تتأخر استجابة الطفل لمحاكاة بعض من هذه السلوكيات
- 4- اضطراب شديد في المحاكاة والتقليد. نادراً/ أبدا لا يحاكي الطفل نطق الأصوات والكلمات / الحركات حتى وان استحثه أو أثاره الكبار لذلك.

ملاحظات

- 1- إستجابة انفعالية تتلاءم مع الموقف والعمر الزمني . يبدي الطفل أنواع ودرجات من الاستجابة الانفعالية المناسبة من خلال تعبيرات الوجه وحركات الجسم والسلوك.
- 2- اضطراب بسيط في الاستجابة الانفعالية. . من حين إلى آخر يظهر الطفل درجات وأنماط من الاستجابات الانفعالية غير الملائمة للمواقف والأحداث المحيطة.
- 3- اضطراب متوسط في الاستجابة الانفعالية ، يظهر الطفل بواعث للأنماط والسلوكيات الانفعالية غير المناسبة وقد تتأرجح هذه السلوكيات بين الهدوء الساكن والانفعال الزائد الذي لا يتناسب والموقف . فقد يلوى قسماً وجهه تالماً أو فرحاً أو ينتابه شعوراً بالقسوة رغم عدم وجود أى دافع انفعالي متمثل في أحداث أو مسببات لتثل هذه السلوكيات.
- 4- اضطراب شديد في الاستجابة الانفعالية. نادراً ما تتلاءم استجابات الطفل مع الموقف ، فبمجرد أن يعترض الطفل شعوراً مزاجياً فمن الصعب تغييره رغم تنوع الأنشطة ، وعلى العكس قد يظهر الطفل مشاعر متباينة فيما بينها اشد التباين خلال وقت قصير عندما لا يطرأ أي تغير على ما حوله.

ملاحظات

IV- إستخدام حركات الجسم:

- 1- إستخدام حركات الجسم بصورة مناسبة للعمر . ويتحرك الطفل بنفس درجة السهولة والخفة والتناسق الذي يتسم به أى طفل طبيعي في نفس العمر.
- 2- اضطراب بسيط في استخدام حركات الجسم. . قد تبدو بعض الخصائص القليلة على الطفل مثل القيام بحركات غير مناسبة ومتكررة ، التناسق الحركي الضعيف ، مع ندرة وجود اضطراب زائد في الحركات.
- 3- اضطراب متوسط في استخدام حركات الجسم وقد يتضمن ذلك بعض السلوكيات الشاذة للطفل مثل اضطراب في حركات الأصابع ، وتحريك إصبع معين من اليد بصورة تكرارية ، وتحريك جزء معين من الجسم ، وتحديق النظر في الجسم بصورة عامة ، والإيذاء الجسدي كضرب الرأس في حائط أو النقر على أجزاء ، ودوران الجسد فجأة وهزه ، والسير على أطراف أصابع القدمين.
- 4- اضطراب شديد في استخدام حركات الجسم. أن استمرار وشدة الأنماط الحركية السابق ذكرها لدليل قوى للبرهنة على اضطراب شديد في استخدام حركات الجسم ، وقد تستمر هذه السلوكيات بصرف النظر عن محاولات إثباتها أو إشراك الطفل في أنشطة متنوعة.

## V- استخدام الأدوات:

- 1- استخدام واهتمام للأدوات و الألعاب بصورة مناسبة للعمر. يظهر الطفل اهتماما بالألعاب والأدوات الأخرى بما يتناسب مع مستوى مهاراته ويقوم باستخدام الألعاب بطريقة مناسبة.
- 2- اضطراب بسيط في الاهتمام و الاستخدام للألعاب و الأدوات. قد يظهر الطفل اهتمام غير مناسب بلعبة أو يلعب بها بطريقة غير مناسبة لطفل (على سبيل المثال يضرب اللعبة بعنف أو يقوم بمصها).
- 3- اضطراب متوسط في الاهتمام و الاستخدام للألعاب و الأدوات. قد يقوم الطفل بنفس السلوكيات الموجودة أعلاه ولكن بدرجة كبيرة من التكرار والإصرار. قد يكون من الصعب الهاء الطفل عن القيام بتلك الأنشطة غير المناسبة.
- 4- اضطراب شديد في الاهتمام و الاستخدام للألعاب و الأدوات. قد يقوم الطفل بنفس السلوكيات الموجودة أعلاه ولكن بدرجة كبيرة من التكرار والإصرار. قد يكون من الصعب الهاء الطفل عن القيام بتلك الأنشطة غير المناسبة.

ملاحظات

## VI- التأقلم مع التغيير:

- 1- رد فعل للتغيير مناسب للسن . يقوم الطفل بإبداء ملاحظاته على تغيير الروتين ولكنه يتقبل التغيير بدون تدمر.
- 2- اضطراب بسيط في التأقلم على التغيير. عندما يحاول الكبار تغيير النشاط أو المهمة يستمر الطفل بنفس النشاط الأول أو يقوم باستخدام نفس الأدوات.
- 3- اضطراب متوسط في التأقلم على التغيير. يقوم الطفل بمقاومة تغيير الروتين ويحاول الاستمرار في النشاط القديم ويكون من الصعب إهانة. يغضب الطفل ويكون غير سعيد عندما يتم تغيير نظام قائم.
- 4- اضطراب شديد في التأقلم على التغيير. يظهر الطفل ردود أفعال عنيفة حيال التغيير و إذا تم فرض هذا التغيير بالقوة يدخل الطفل في نوبة غضب ويكون غير متعاون.

ملاحظات



## VII- الاستجابات البصرية

- 1- الاستجابات البصرية مناسبة للسن . السلوك البصري للطفل يكون طبيعيا ومناسبا للسن . البصر يستخدم مع الحواس الأخرى كنوع من استكشاف الأشياء الجديدة.
- 2- اضطراب بسيط في الاستجابات البصرية . يلجأ الطفل من حين لآخر أن ينظر إلى الأشياء . الطفل يكون مهتم بالنظر إلى المرأة أو الضوء أكثر من النظر إلى الأفراد و من حين لآخر قد يحدق في الفضاء و قد يتجنب النظر إلي الأشخاص.
- 3- اضطراب متوسط في الاستجابات البصرية. يجب تذكير الطفل باستمرار أن ينظر إلى الأشياء. قد يقوم الطفل بالتحديق في الفضاء و يتجنب النظر إلي الأشخاص ويقوم النظر إلى الأدوات من زاوية غير عادية أو يقرب الأدوات من عينيه.
- 4- اضطراب شديد في الاستجابات البصرية. يقوم الطفل باستمرار بتجنب النظر إلي الأشخاص أو أشياء معينة. وقد يظهر بعض الأشكال البصرية الغريبة كما هو موضح أعلاه.

## VIII- الاستجابات السمعية

- 1- الاستجابات السمعية مناسبة للسن . السلوك السمعي للطفل يكون طبيعيا ومناسبا للسن. السمع يستخدم مع الحواس الأخرى.
- 2- اضطراب بسيط في الاستجابات السمعية. قد يوجد بعض القصور في الاستجابة أو رد فعل غير مناسب بنسبة ضئيلة لأصوات معينة. الاستجابة للأصوات قد تأتي متأخرة بعض الشيء والأصوات قد تحتاج للتكرار لتجذب انتباه الطفل. قد يتشتت الطفل من الأصوات المفاجئة.
- 3- اضطراب متوسط في الاستجابات السمعية. الاستجابات السمعية للطفل تختلف ( غالبا يتجاهل الأصوات في المرات الأولى لسماعها) قد يفزع أو يسد أذنيه عند سماع الأصوات العادية.
- 4- اضطراب شديد في الاستجابات السمعية. استجابات الطفل السمعية يكون مبالغ فيها بدرجة أكبر أو أقل من الطبيعي بغض النظر عن نوعية الصوت.



## XI- الإستجابة إلى حاستي الشم و التذوق:

- 1- الاستخدام الطبيعي والاستجابة إلى حاسة التذوق والشم واللمس. يكتشف الطفل الجديد من الأدوات بصورة تضاهي ذويه من نفس العمر ، فهو بصفة عامة يستخدم حاسة اللمس والنظر والتذوق والشم حسبما يتفق والأداة المستخدمة و عندما يشعر الطفل ببعض الآلام اليومية المعتادة كالارتطام بأحد الأشياء أو التعب أو السقوط على الأرض يظهرها تعبيراً بعدم الرضا لكنه لا يفرط فيه.
- 2- اضطراب بسيط في الاستجابة إلى واستخدام حاسة التذوق و الشم واللمس. قد يصير الطفل على وضع الأدوات في فمه ويتذوق أو يشم الأدوات الغير صالحة للأكل، وقد يتجاهل شعوره بالألم البسيط أو قد يفرط في إيدانه على خلاف سلوك الطفل الطبيعي الذي يكتفي فقط بالتعبير عن شعوره بعدم الرضا.
- 3- اضطراب متوسط في الاستجابة إلى واستخدام حاسة التذوق و الشم واللمس، قد يشغل ذهن الطفل بدرجة متوسطة بلمس وشم تذوق الأدوات والأشخاص وقد يفرط الطفل في الاستجابة أو قد تأتي استجابته دون المستوى.
- 4- اضطراب شديد في الاستجابة إلى واستخدام حاسة التذوق و الشم واللمس. قد ينشغل ذهن الطفل مسبقاً بشم وتذوق ولمس الأدوات بهدف الاستخدام المحض للحاسة فقط لا بهدف التعرف عليها و اكتشافها أو استخدامها . وقد يتجنب الطفل الشعور بالألم أو قد يفرط في الاستجابة بقوة لأي شعور ضئيل ينتابه بعدم الرضا أو عدم الاستحسان.

## X- الشعور بالخوف أو القلق العصبي:

- 1- الشعور الطبيعي بالخوف أو القلق العصبي. يتلاءم سلوك الطفل مع الموقف الذي يوجد فيه ومع المرحلة التطورية العمرية التي يعيشها أقرانه من نفس العمر.
- 2- اضطراب بسيط في الشعور الطبيعي بالخوف أو القلق العصبي. من حين إلى آخر يمتلك الطفل شعوراً بالخوف أو القلق العصبي بصورة مفرطة أو متدنية بخلاف سلوك الطفل الطبيعي الذي يعيش نفس المرحلة العمرية والذي يواجه نفس الموقف.
- 3- اضطراب متوسط في الشعور الطبيعي بالخوف أو القلق العصبي. يبدي الطفل شعوراً متزيماً أو متديناً بالخوف أو القلق عن الشعور الطبيعي للطفل الصغير الذي يواجه نفس الموقف.
- 4- اضطراب شديد في الشعور الطبيعي بالخوف أو القلق العصبي. يصير الطفل على الشعور بالخوف من الأشياء والأدوات الغير ضارة حتى بعد تكرار تجربته التعامل معها، وقد يصعب إرضاء الطفل أو تهدئته . وعلى العكس قد يفشل الطفل في إظهار حذره من الأخطار التي يتجنبها الأطفال الطبيعيين الذي يعيشون نفس العمر.

## XI- التواصل اللفظي الكلامي

1- التواصل اللفظي الطبيعي يتناسب وعمر الطفل والموقف الذي يتواجد عليه.

2- اضطراب بسيط في التواصل اللفظي . يعكس حديث الطفل تأخراً عاماً في التواصل وقد يكون أغلب حديث الطفل ذو معنى ومع ذلك قد يشوب كلامه الإصداء اللفظي أو قلب الضمير ومن حين إلى آخر قد يستخدم الطفل كلمات معينة أو قد تتابع خلال نقطه بعض الكلمات غير المفهومة.

3- اضطراب متوسط في التواصل اللفظي . قد لا يتحدث الطفل لكنه إذا تحدث فإن تواصله اللفظي يكون مزيجاً من الكلام الذي يحمل بعض المعاني مع تضمنه بعض الخصائص الغير طبيعية كنطق كلمات غير مفهومة و الإصداء اللفظي أو قلب الضمانر وقد يشتمل الكلام المفهوم للطفل على الإفراط في أساليب الطلب والانشغال المسبق ببعض الموضوعات.

4- اضطراب شديد في التواصل اللفظي . في هذه المرحلة لا يستخدم الطفل الحديث الهادف فقد يصدر صرخات حادة كصريخ الرضيع ، أو قد يصدر أصوات غريبة تشبه أصوات الحيوانات ، مع إقحام أصوات ضوضاء مركبة تشبه أصوات الكلام أو قد يظهر الطفل إصرار على الاستخدام الشاذ لبعض الكلمات أو العبارات التي يعرفها.

## XII- التواصل غير اللفظي

1- الاستخدام الطبيعي للتواصل غير اللفظي يتناسب مع العمر والمواقف التي يتواجد بها الطفل.

2- اضطراب بسيط في التواصل الغير لفظي . استخدام التواصل الغير لفظي بصورة غير صحيحة ، فقد يشير الطفل بصورة مبهمه إلى الشئ الذي يرغب فيه في المواقف التي يستطيع فيها ذويه من نفس العمر الإشارة إلى الأشياء بصورة أكثر تحديداً.

3- اضطراب متوسط في التواصل الغير لفظي بصفة عامة يعجز الطفل عن التمييز عن احتياجاته أو رغباته بصورة غير لفظية و لا يتمكن من فهم واستيعاب التواصل الغير لفظي الذي يستخدمه الآخرون .

4- اضطراب شديد في التواصل الغير لفظي . يستخدم الطفل فقط حركات غريبة أو حركات معينة ليس لها معنى ظاهري ، ويبدى عدم ادراك للمعاني المصاحبة لحركات أو تعبيرات الوجه

- 1- مستوى النشاط الطبيعي المناسب للعمر والمواقف الاجتماعية . لا يقيم الطفل بمستوى نشاط أعلى أو أقل من المعتاد على غرار الأطفال الطبيعيين في نفس العمر وفي نفس المواقف.
- 2- اضطراب بسيط في مستوى النشاط قد يصبح الطفل ضجرا متمللا أو قد يتسم بالخمول والكسل والحركة البطيئة في بعض الأوقات وقد يؤثر مستوى نشاط الطفل قليلا في أداء بعض الأنشطة.
- 3- اضطراب متوسط في مستوى النشاط . الطفل في هذه المرحلة مفعم بالنشاط والحركة الزائدة مما يجعل من الصعب قيادته وقد تمتلكه طاقة حركية لا نهائية تؤثر على قدرته على النوم ، وعلى العكس قد يمتلك الطفل شعورا مغاليا بالكسل واللامبالاة وتتطلب حالته قدر كبير من الحث على الحركة .
- 4- اضطراب شديد في مستوى النشاط . يظهر الطفل طاقة حركية زائدة أو متدنية وقد ينتقل من المستويات القصوى إلى المستويات الدنيا للحركة في وقت واحد.

مستوى و ثبات الاستجابة المعرفية:

- 1- مستوى إدراك طبيعي وثابت في جميع النواحي . على غرار ذويه من نفس العمر يتسم الطفل بمستوى ذكاء معرفي طبيعي لا يشوبه أي اضطراب أو ضعف في القدرات الإدراكية.
- 2- اضطراب بسيط في الوظائف الإدراكية . على خلاف ذويه من نفس العمر لا يتسم الطفل بالذكاء الواضح وقد يصاحب مهاراته تأخرا في جميع المجالات.
- 3- اضطراب متوسط في الوظائف الإدراكية . بصفة عامة لا يتصف الطفل بالذكاء الذي يتسم به غيره من نفس العمر، ومع ذلك قد يؤدي الطفل وظيفته بصورة طبيعية في مجال ادراكي واحد أو أكثر.
- 4- اضطراب شديد في الوظائف الإدراكية . بينما يتصف الطفل بصفة عامة بمستوى ذكاء متدني عن المنحى الطبيعي إلا انه قد يستجيب بصورة أقل من الطفل الطبيعي لأحد المجالات أو أكثر .

## XV- إنطباعات و ملاحظات عامة :

- 1- عدم إصابة الطفل بظاهرة التوحد . لا يظهر الطفل أية أعراض خاصة بالتوحد.
  - 2- مستوى بسيط من التوحد . يظهر الطفل أعراض قليلة أو مستوى بسيط من التوحد.
  - 3- مستوى متوسط من التوحد . يظهر الطفل عدد من أعراض التوحد أو يظهر مستوى متوسط من التوحد.
  - 4- مستوى شديد من التوحد . يظهر الطفل عدد كبير من أعراض التوحد أو مستوى مرتفع من ظاهرة التوحد1
- 1- العلاقات الاجتماعية مع الناس 2- المحاكاة أو التقليد 3- الاستجابة الانفعالية 4- استخدام حركات الجسم 5- استخدام الأدوات 6 – التأقلم مع التغيير 7 – الاستجابات البصرية 8 – الاستجابات السمعية 9- الاستجابة إلى واستخدام حاسة التذوق / الشم واللمس 10 -الشعور بالخوف أو القلق العصبي 11- التواصل اللفظي / الكلامي 12- التواصل غير اللفظي 13- مستوى النشاط 14- مستوى وثبات الاستجابة المعرفية [b/]

كيف يمكنني حساب توزيع درجات التوحد

اولا يعتبر مقياس CARS هو مقياس تقدير التوحد الطفولي ويتم تقييم الطفل في الجوانب الخمسة عشر السابقة وكل جانب يحتوي على اربع بنود كل بند درجة واحدة ويمكن ان ياخذ في البند نصف درجة

ثانيا حساب الدرجات

المجال يحتوي على اربع بنود كل بند درجة ويتم جمع الدرجات ومطابقتها بالمقياس وتحديد الدرجة الحاصل عليها المفحوص ومطابقتها بدليل درجات المقياس اللي محددة من 1 الي 60 درجة وخلي بالكم

ان حصول الولد على درجة (1) في المجال هذا يعني ان سلوك الطفل يطابق الحدود الطبيعية لمستوي عمره الزمني

وان حصوله على الدرجة (2) يعني الانحراف ضئيل وحصوله على (3) يعني الانحراف متوسط والدرجة (4) يعني الانحراف شديد

ملحوظة

يمكن أن يعطي الطفل درجة نصف في المجال ولكن ترجع لتقدير الاختصاصي وخبرته

## **نتائج الحالات الأربع في بنود *CARS***

الحالات				البنود
(ب-أ)	(ب-ب)	(س-ر)	(ب-ك)	
2	2	1.5	2.5	العلاقات الاجتماعية مع الناس
2	1.5	2	1	المحاكاة و التقليد
1.5	2	1.5	1.5	الاستجابة الانفعالية
2	1.5	1	1.5	استخدام حركات الجسم
2	1	2	1.5	استخدام الأدوات
1.5	1.5	1.5	1.5	التأقلم مع التغيير
1	2	1	1	الاستجابات البصرية
1	2	1	1	الاستجابات السمعية
1	1.5	1	1	الاستجابة إلى حاستي الشم و الذوق

2	2	1.5	1.5	الشعور بالخوف و القلق العصبي
2	2	2	1	التواصل اللفظي الكلامي
1.5	2	1.5	2	التواصل غير اللفظي
2	2	1.5	1.5	مستوى النشاط
1.5	2	2	1.5	مستوى و ثبات الاستجابة المعرفي
2	2	2	2	انطباعات و ملاحظات عامة

جدول يمثل نتائج الحالات الأربع في بنود سلم تقييم التوحد و الذهان:

**نتائج حوصلة اللغة**



## حوصلة اللغة

التاريخ: 2012-01-04

الاسم: ب

اللقب: ك

السن : 10 سنوات

التمدرس: السنة الثالثة ابتدائي

سبب الكفالة: اضطرابات ذهانية

---

### ملاحظة السلوك غير اللفظي ( نوعية العلاقة معالج – موضوع )

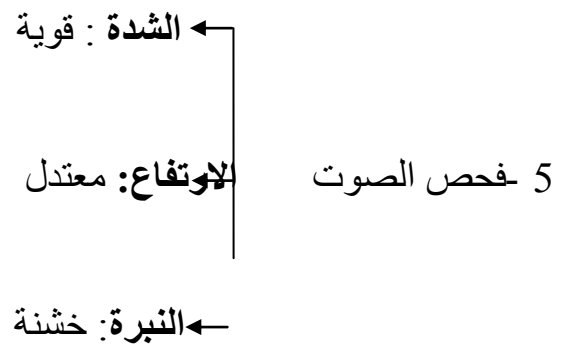
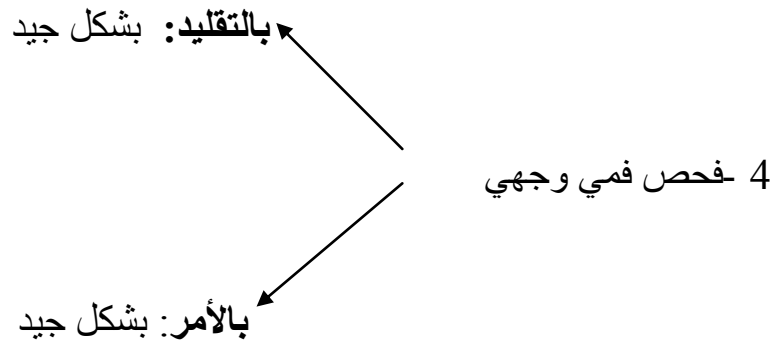
1. إيماءات الوجه: بيتسم
2. النظرة: يحسن توجيه النظر، لكن في وقت العمل يهرب بنظره
3. الحضور: حاضر
4. الاهتمام: يبدي اهتمام للنشاط لدرجة الإفراط وهنا يصبح كثير الكلام.
5. الوعي بالاضطراب: غير واعي باضطراباته
6. المشاركة: يشترك
7. فهم لغة المعالج: فهم جيد للغة المعالج
8. الإرادة: له الإرادة في المشاركة في النشاط
9. القصدية الاتصالية: تبقى نسبية، لا يقصد دائما الاتصال، يمكن أن يتحاور مع نفسه لمدة طويلة
10. السلوك الحركي: لديه قولبية حركية على مستوى اليدين

## الإطار العلاجي:

1. مدة الحصة: 30 دقيقة
2. عدد الحصص: 02
3. حضور الوالدين: الحصة الأولى: وحده  
الحصة الثانية: الطفل + الأم

## I / فحص اللغة الشفهية:

- 1- فحص النطق: فحص صوتي: نطق صحيح لكل الأصوات
- 2- الفهم من خلال الإشارة إلى الموضوع (désignation): فهم جيد
- 3- فحص الكلام من التسمية : يسمي كل صور



## II-الفحص الأدائي:

- 1-المفهوم الزماني المكاني: يعرف إليهم، الأسبوع والسنة لكن بالنسبة للمفهوم المكاني: يجد القليل من الصعوبة.
- 2-المخطط الجسمي: يعرف كل الأجزاء المختلفة من جسمه
- 3-الجانبية: أيمن / يهدف اليمين واليسار في جسمه لكن لا يميز عند الآخر
- 4-الألوان: يعرف ويتعرف على كل الألوان.
- 5 - فحص أداء الحركات اليومية :  
1.5.ربط الحذاء: نوع من التردد.  
2.5.قفل الملابس :صعوبة في القفل .

## III - فحص اللغة المكتوبة:

- 1-الكتابة :  
1.1.الكتابة عن طريق النقل : يكتب بعض الحروف لكن دون أي علاقة تربط بينهم.  
2.1.الكتابة عن طريق الإملاء : /  
3.1.الرسم الحر : رسم رجل و طفل .
- 2-القراءة:  
1.2. القراءة العفوية: يقرأ و أحيانا يعكس أو يضيف بعض الحروف  
2.2. القراءة بصوت مرتفع : -  
3.2. القراءة بصوت منخفض: -

## IV - حل المسائل: يستطيع حل المسائل البسيطة ( الجمع) يحسب جيدا

## V- فحص استعمال كفاءات الاتصال :

1-المجال الحسي :

1.1.الجانب البصري :

-المتابعة البصرية : يتابع الأشياء لكن أحيانا بشكل جانبي .

-التحسس للضوء ( فحص يخص الصغار) .

2.1.المجال السمعي :

-رد الفعل للصوت : يستجيب للمنبهات الصوتية بتوجيه الرأس لمصدر الصوت.

-رد الفعل لسماع الاسم : يستجيب لسماع اسمه لكن عند انشغاله بالكلام وحده لا

يستجيب .

-رد الفعل لسماع ضجيج : يستجيب بغلق أذنيه .

2-المجال الحركي:

1.2.الفرط الحركي: عندما يكون في حالة هيجان .

2.2. القولبية الحركية على مستوى اليدين (حالة الطيران )

3.2.الحركية الفمية الوجهية : يقلد جيدا إيماءات الوجه.

3-مجال العلاقة مع الآخر :

1.3.تتابع الأدوار : نوع من التردد في أخذ الدور.

2.3.اللعب الرمزي : لعب دور الطباخ .

4-طلب الموضوع:

1.4.طلب الموضوع بجلب الانتباه /:

2.4.التأشير للموضوع : يستعمل التأشير بالسبابة لأخذ شيء .



- 3.4. تقليد الحركة: يقلد حركات الآخرين .
- 4.4. تقليد الصوت : يقلد الأصوات لكن ليس بغرض الطلب .
- 5- مجال العلاقة مع الأشياء:
- 1.5. استمرارية الموضوع : مشكل على مستوى البناء و إعادة البناء.
- 2.5. و التعامل مع البطاقات و الصور : يتعامل بشكل جيد .

## VI – الفحوصات التكميلية :

- 1 - فحص عصبي : /
- 2 - فحص نفسي قياسي : /
- 3 - فحص الأذن ، الحنجرة و الأنف : لا يوجد مشكل على مستوى السمع .

## حوصلة اللغة

التاريخ: 2012-01-19

الاسم: س

اللقب: ر

السن : 10 سنوات

التمدرس: السنة الرابعة ابتدائي

سبب الكفالة: اضطرابات ذهانية

---

### ملاحظة السلوك غير اللفظي ( نوعية العلاقة معالج – موضوع )

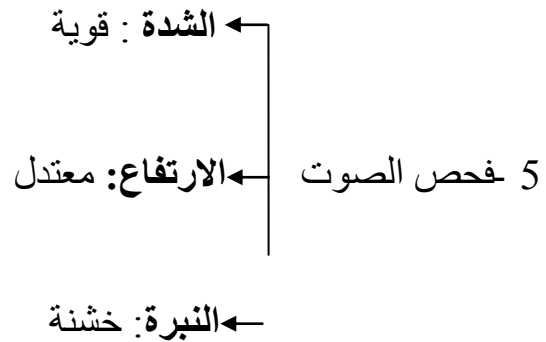
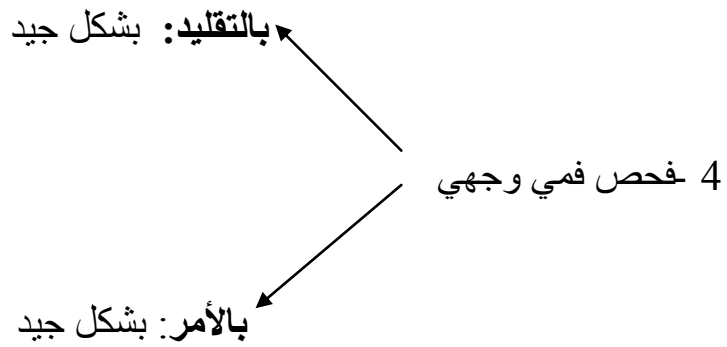
1. إيماءات الوجه: مبتسم
2. النظرة: لا ينظر إلى الفاحص
3. الحضور: حاضر
4. الاهتمام: يظهر عدم الاهتمام في وسط الفحص، ويعجل الخروج
5. الوعي بالاضطراب: غير واعي بالاضطراب
6. المشاركة: يشارك في وقت النشاط
7. فهم لغة المعالج: فهم جيد للغة الفاحص
8. الإرادة: لا يظهر إرادة للعمل يجب الإلحاح وراءه
9. القصدية الاتصالية: عندما يريد الاتصال يقصد الإعلام الآلي
10. السلوك الحركي: يبدأ في لمس الأشياء التي هي من حوله، عندما يكون غير مهتم بها أقدمه له.

## الإطار العلاجي:

1. مدة الحصة: 30 دقيقة
2. عدد الحصص: 3 حصص
3. حضور الوالدين: الحصة الأولى: وحده  
الحصة الثانية: وحده  
الحصة الثالثة: الطفل + الأب

## I / فحص اللغة الشفهية:

1. فحص النطق: فحص صوتي: نطق صحيح لكل الأصوات
2. الفهم من خلال الإشارة إلى الموضوع (désignation): فهم جيد
3. فحص الكلام من التسمية: يسمي كل البطاقات لكن قبل طرح السؤال.



## II-الفحص الأدائي:

1. المفهوم الزماني المكاني: يعرف إليهم، الأسبوع والسنة لكن بالنسبة للمفهوم المكاني: يجد القليل من الصعوبة.
2. المخطط الجسمي: يعرف كل الأجزاء المختلفة من جسمه
3. الجانبية: أيمن / يهدف اليمين واليسار في جسمه لكن لا يميز عند الآخر
4. الألوان: يعرف ويتعرف على كل الألوان.
5. فحص أداء الحركات اليومية :

1.5. ربط الحذاء: صعوبة في ربط الحذاء.

2.5. قفل الملابس: لا يوجد مشكلة في هذا الأداء .

## III - فحص اللغة المكتوبة:

1. الكتابة :

1.1. الكتابة عن طريق النقل : يكتب كلمات و جمل .

2.1. الكتابة عن طريق الإملاء : لا يستطيع .

3.1. الرسم الحر : رسم رجلين ( نبات الفطر) .

2. القراءة:

1.2. القراءة العفوية: وجود تقطع في الكلام.

2.2. القراءة بصوت مرتفع : بشكل جيد

3.2. القراءة بصوت منخفض: منخفض بشكل جيد.

IV - حل المسائل: لا يستطيع حل أي مسائل و لو كانت بسيطة.

V- فحص استعمال كفاءات الاتصال :



1. المجال الحسي :

1.1. الجانب البصري :

-المتابعة البصرية : يتابع الأشياء في كل الأبعاد: فوق ، تحت ، يمين ، يسار .

-التحسس للضوء ( فحص يخص الصغار) .

2.1.المجال السمعي :

-رد الفعل للصوت : يستجيب للمنبهات الصوتية بتوجيه الرأس لمصدر الصوت.

-رد الفعل لسماع الاسم : يستجيب لسماع اسمه لكن عندما لا يريد أن يتصل مع

الآخرين لا يستجيب .

-رد الفعل لسماع ضجيج : يستجيب بإيماءات .

2. المجال الحركي:

1.2.الفرط الحركي: لا يوجد فرط حركي .

2.2. القولبية الحركية : لا توجد قولبية حركية.

3.2.الحركية الفمية الوجهية : يقلد جيدا إيماءات الوجه.

3. مجال العلاقة مع الآخر :

1.3.تتابع الأدوار : يأخذ الدور في اللعب في فترة زمنية قصيرة.

2.3.اللعب الرمزي : لم يدخل في دور يلعبه .

4. طلب الموضوع:

1.4.طلب الموضوع بجلب الانتباه :و ذلك بالنظر إلى خزانة الألعاب بهدف إخراج

(LES PUZZLE)

2.4.التأشير للموضوع : يستعمل التأشير بالسبابة لأخذ شيء .

3.4.تقليد الحركة: / .

4.4. تقليد الصوت : / .

5. مجال العلاقة مع الأشياء:

1.5. استمرارية الموضوع : الكفاءة متطورة لديه .

2.5. و التعامل مع البطاقات و الصور : يتعامل بشكل جيد .

## VI – الفحوصات التكميلية :

1. فحص عصبي : /
2. فحص نفسي قياسي : /
3. فحص الأذن ، الحنجرة و الأنف : لا يوجد مشكل على مستوى السمع .

## حوصلة اللغة

التاريخ:

الاسم: ب

اللقب: ب

السن : 12 سنوات

التمدرس: السنة السادسة ابتدائي

سبب الكفالة: اضطرابات ذهانية

---

### ملاحظة السلوك غير اللفظي ( نوعية العلاقة معالج – موضوع )

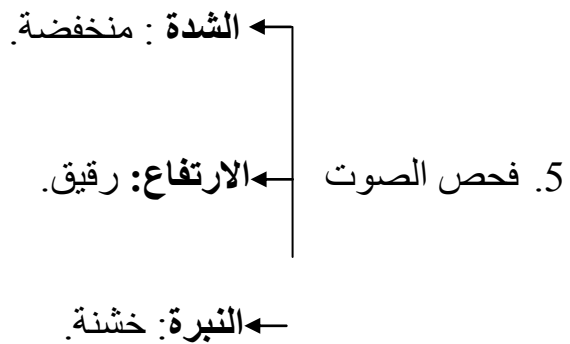
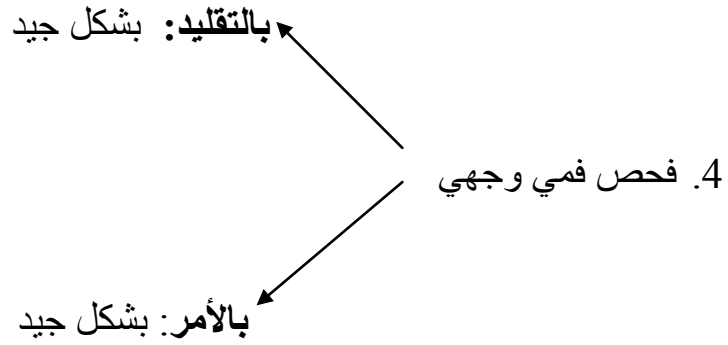
1. إيماءات الوجه: نوع من الحسن و الكآبة
2. النظرة: لا يقصد النظر في هروب دائم من المواجهة
3. الحضور: حاضر
4. الاهتمام: يهتم للنشاطات التي يقوم بها
5. الوعي بالاضطراب: غير واعي بالاضطراب
6. المشاركة: يشارك
7. فهم لغة المعالج: يفهم اللغة
8. الإرادة: يجب تحفيزها
9. القصدية الاتصالية: يقصد الاتصال لكن في حالات نادرة
10. السلوك الحركي: قولبية حركية على مستوى الوجه ترميش العينين

## الإطار العلاجي:

1. مدة الحصة: 30 دقيقة
2. عدد الحصص: حصة واحدة
3. حضور الوالدين: /

## I / فحص اللغة الشفهية:

1. فحص النطق: فحص صوتي: نطق صحيح لكل الأصوات
2. الفهم من خلال الإشارة إلى الموضوع (désignation): تعرف على كل الصور.
3. فحص الكلام من التسمية: يسمي كل البطاقات.



## II- الفحص الأدائي:

1. المفهوم الزماني المكاني: توجيه جيد في المكان و الزمان .
2. المخطط الجسمي: يعرف كل الأجزاء المختلفة من جسمه

3. الجانبية: أيمن / يهدف اليمين واليسار .

4. الألوان: يعرف ويتعرف على كل الألوان.

5. فحص أداء الحركات اليومية :

لم تتمكن من فحص هذه الجوانب لحالة الكف التي عنده .

1.5. ربط الحذاء: /

2.5. قفل الملابس : /

### III - فحص اللغة المكتوبة:

1. الكتابة :

1.1. الكتابة عن طريق النقل : ينقل بصفة سليمة .

2.1. الكتابة عن طريق الإملاء : فقرات قصيرة .

3.1. الرسم الحر : رسم منزل ، سيارة ، فراشة .

2. القراءة:

1.2. القراءة العفوية: يحتاج إلى القليل من المساعدة.

2.2. القراءة بصوت مرتفع : يجد صعوبة في رفع صوته.

3.2. القراءة بصوت منخفض: بشكل جيد.

IV - حل المسائل: يحل مسائل الجمع ، الطرح ، الضرب و القسمة .

### V - فحص استعمال كفاءات الاتصال :

1. المجال الحسي :

1.1. الجانب البصري :

-المتابعة البصرية : يتابع الأشياء بشكل جانبي .

-التحسس للضوء ( فحص يخص الصغار) .

## 2.1.المجال السمعي :

-رد الفعل للصوت : يستجيب للمنبهات الصوتية بتوجيه الرأس لمصدر الصوت.

-رد الفعل لسماع الاسم : يستجيب لسماع اسمه و أحيانا لا يستجيب .

-رد الفعل لسماع ضجيج : لا يستجيب .

## 2. المجال الحركي:

1.2.الفرط الحركي: لا يوجد فرط حركي .

2.2. القولية الحركية : لا توجد قولبية حركية.

3.2.الحركية الفمية الوجهية : يرفض التقليد.

## 3. مجال العلاقة مع الآخر :

1.3.تتابع الأدوار : يرفض أخذ الدور في اللعبة.

2.3.اللعب الرمزي : قام بدور الطباخ .

## 4. طلب الموضوع:

1.4.طلب الموضوع بجلب الانتباه :لا يحاول جلب انتباهنا لأي شيء .

2.4.التأشير للموضوع : لا يؤشر لأي شيء يريده .

3.4.تقليد الحركة: / .

4.4.تقليد الصوت : / .

## 5.مجال العلاقة مع الأشياء:

1.5.استمرارية الموضوع : الكفاءة متطورة لديه .

2.5. و التعامل مع البطاقات و الصور : يتعامل بشكل جيد .

## VI - الفحوصات التكميلية :

1. فحص عصبي : /

2. فحص نفسي قياسي : /

3. فحص الأذن ، الحنجرة و الأنف : لا يوجد مشكل على مستوى السمع .

## حوصلة اللغة

التاريخ:

الاسم: أ

اللقب: ب

السن : 5 سنوات

التمدرس: مسجل في الروضة

سبب الكفالة: اضطرابات ذهانية

---

### ملاحظة السلوك غير اللفظي ( نوعية العلاقة معالج – موضوع )

1. إيماءات الوجه: حزين ابتسامة نادرة
2. النظرة: ينظر لا يقصد النظر إلى في كل وقت
3. الحضور: في بعض الأحيان لا يكون حاضر
4. الاهتمام: يهتم بالأشياء التي يحبها
5. الوعي بالاضطراب: غير واعي بالاضطراب
6. المشاركة: يشارك
7. فهم لغة المعالج: فهم جيد للغة
8. الإرادة: نسبية
9. القصدية الاتصالية: نادرا ما يقصد الاتصال معي، في حالة طلب شيء
10. السلوك الحركي: قولبية حركية على مستوى اليدين

### الإطار العلاجي:

1. مدة الحصة: 30 دقيقة

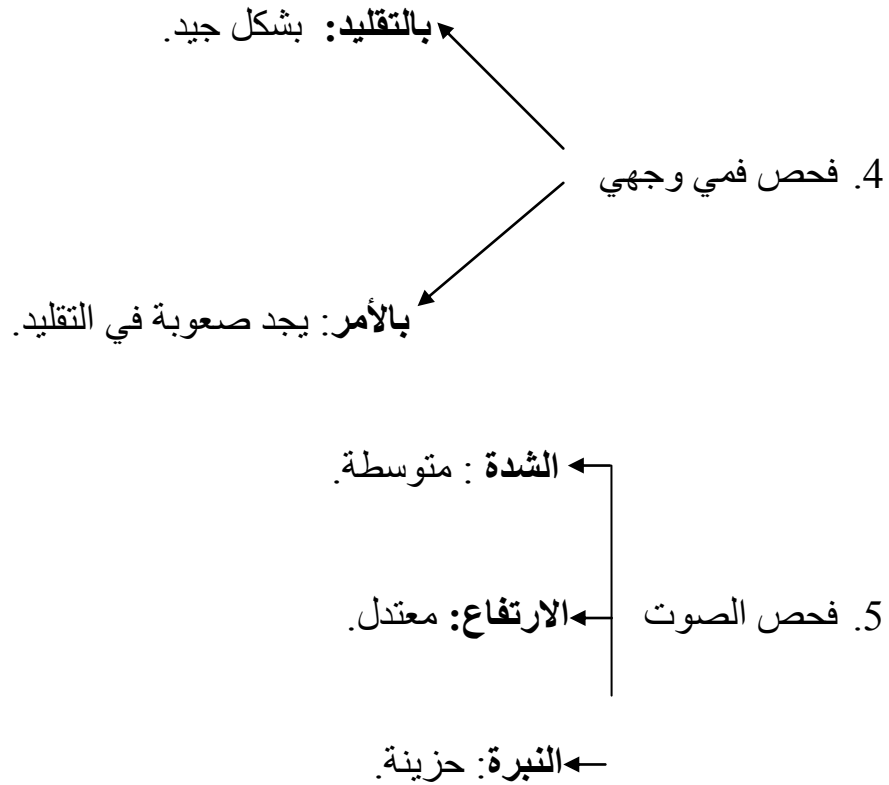


2. عدد الحصص: حصيتين

3. حضور الوالدين:

## I / فحص اللّغة الشفهية:

1. فحص النطق: فحص صوتي: نطق صحيح لكل الأصوات
2. الفهم من خلال الإشارة إلى الموضوع (**désignation**): فهم جيد
3. فحص الكلام من التسمية : يسمي كل البطاقات باللغة الفرنسية و بصفة صحيحة .



## II-الفحص الأدائي:

1. المفهوم الزماني المكاني: مشكل على مستوى الزمان.
2. المخطط الجسمي: يعرف كل الأجزاء المختلفة من جسمه.
3. الجانبية: أيمن / يهدف اليمين واليسار في جسمه .
4. الألوان: يعرف ويتعرف على كل الألوان.

5. فحص أداء الحركات اليومية :

1.5. ربط الحذاء: يعتمد على أمه.

2.5. قفل الملابس : يعتمد على أمه.

### III - فحص اللغة المكتوبة:

1. الكتابة :

1.1. الكتابة عن طريق النقل : يكتب بعض الحروف .

2.1. الكتابة عن طريق الإملاء : لا يستطيع .

3.1. الرسم الحر : مازال في مرحلة الذ \* .

2. القراءة:

1.2. القراءة العفوية : غير متمدرس.

2.2. القراءة بصوت مرتفع : غير متمدرس.

3.2. القراءة بصوت منخفض: غير متمدرس.

IV - حل المسائل: لا يستطيع حل أي مسائل (غير متمدرس).

### V- فحص استعمال كفاءات الاتصال :

1. المجال الحسي :

1.1. الجانب البصري :

-المتابعة البصرية : يتابع الأشياء في كل الأبعاد: فوق ، تحت ، يمين ، يسار .

-التحسس للضوء ( فحص يخصص الصغار) .

2.1. المجال السمعي :

-رد الفعل للصوت : يستجيب للمنبهات الصوتية بتوجيه الرأس لمصدر الصوت.

-رد الفعل لسماع الاسم : يستجيب لسماع اسمه لكن عندما لا يريد أن يتصل مع الآخرين لا يستجيب .

-رد الفعل لسماع ضجيج : يستجيب بغلق أذنيه .

2. المجال الحركي:

1.2.الفرط الحركي: لا يوجد فرط حركي .

2.2. القولبية الحركية : توجد قولبية حركية على مستوى اليدين (كأنه يطير).

3.2.الحركية الفمية الوجهية : يقلد جيدا إيماءات الوجه.

3. مجال العلاقة مع الآخر :

1.3.تتابع الأدوار : يأخذ الدور في اللعب من مسافة قريبة.

2.3.اللعب الرمزي : لم يدخل في دور يلعبه .

4. طلب الموضوع:

1.4.طلب الموضوع بجلب الانتباه :و ذلك بالنظر إلى خزانة الألعاب بهدف إخراج

(LES PUZZLE)

2.4.التأشير للموضوع : يستعمل التأشير بالسبابة لأخذ شيء .

3.4.تقليد الحركة: / .

4.4.تقليد الصوت : / .

5.مجال العلاقة مع الأشياء:

1.5.استمرارية الموضوع : الكفاءة متطورة لديه .

2.5. و التعامل مع البطاقات و الصور : يتعامل بشكل جيد .

## VI - الفحوصات التكميلية :

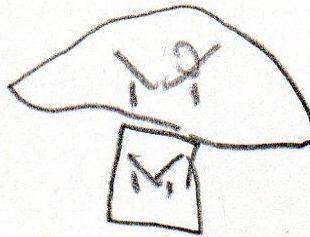
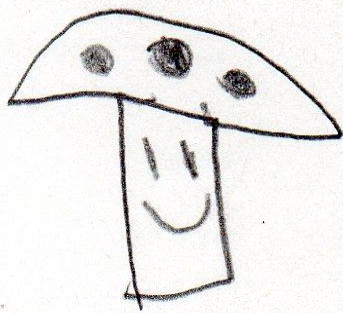
1. فحص عصبي : /

2. فحص نفسي قياسي : /

3. فحص الأذن ، الحنجرة و الأنف : لا يوجد مشكل على مستوى السمع.

# ملحق الرسوم التابعة لفحص اللغة

الحالة (س - ر) :



الرسم

**الحالة (ب - ب) :**



منزل والشجرة



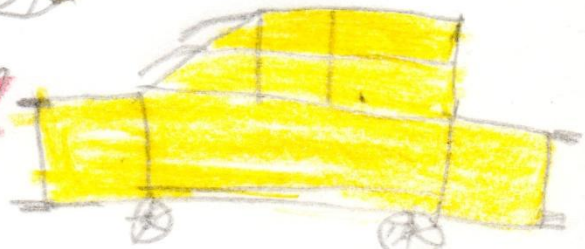
فراشة



زهرة



دجاج



سيارة

الرسم

الحالة (ب - ك) :

ملحق الكتابة التابعة لفحص

اللغة :

الحالة (س - ر) :

ملحق الحساب التابع لفحص

اللغة :

الحالة (س - ر) :

$$\begin{array}{r} 217 \\ + 735 \\ \hline = 9412 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 596 \\ \times 23 \\ \hline = 107818 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 15 \\ + 19 \\ \hline = 24 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 47 \\ \times 6 \\ \hline = 2448 \end{array}$$

الحساب

**ملحق المدونات :**



Ench kilek neşun a?elli qad muhā meşnat 7at bān  
7addan le qe d muhā fi 7axbā neddan kī fī h 7i 9ellek  
bişun a hā ye qe d mū meşnat 7axbān 7eddan kī fī h  
ye 9elek ye 9entlee neşna feddan felmat bax we fe  
ddan we mbe 9d we lmat bax kī ye h d an mē 9 h um  
ka 9ek 9ella bī 9uati . . . . . we bē dīn baba 7an abnī  
we bē dīn tad 9anna bī nī le tāt j

عز و نواله (ب - ج)

mesqu potat keyen fi yavuratun keyen sidi toyz  
stou tū mesqu potat ft mbist ont fok smōvtz madam  
potat mata ena fā tex dam ft lentre met nelēble je  
mat ezno fā win moji sye lanzi eb, tū je ilek tnonik  
tā ena fā k fā h yedd klū je kunz babla mesā hā sō  
un gnā d me sā hā gumbel mesā ]

( ) = 1/2

- [m̄ z̄ e m̄ d̄ j̄ r̄ b̄ i l̄ e ]

(الباينة)

- [m̄ z̄ ā e l̄ i ]

(اللفظ)

- [k̄ ū n ]

(الباينة)

- [l̄ e e l̄ i ]

(اللفظ)

- [w̄ e s̄ y e d̄ j̄ i k̄ l̄ e e l̄ i b̄ i l̄ e ]

(الباينة)

- [ x̄ ū k ]

(اللفظ)

- [z̄ a m̄ d̄ o k̄ b̄ i n̄ l̄ e e l̄ i ]

(الباينة)

- [l̄ e h ]

(اللفظ)

- [z̄ a n d̄ a k̄ b̄ i n̄ l̄ e e l̄ i ]

(الباينة)

[ z̄ a m̄ d̄ i x̄ e m̄ s̄ a w̄ e n̄ z̄ s̄ o d̄ a s ]

(اللفظ)

- [k̄ e m̄ l̄ y e q̄ u n̄ z̄ w̄ ]

(الباينة)

\_\_\_\_\_ ]

(اللفظ)

هذه ونية الطالب (ب.ب.)

metebki smetebki māmi meskina metebki  
metebki tkkasnat lekol dighā tkkasnat lekol  
di bebe ]

٢٠ و١٤٠٠ (١-٥)